٥٢١/ ت.١١/ ٢٠

جامعة الجزائر
معهد اللغة والادب العربي

دراسة تطور المفردات العربية
من خلال كتب اللحن

رسالة لنيل شهادة الماجستير

من أعداد الطالب : محمد الحباس

مجرد
ت/ ٤٥٢

تحت اشراف الاستاذ الدكتور
شكري السيد الخلوى

صفر 1404 هـ
نوفمبر 1983 م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير:

أتقدم بالشكر الجزيل الى أستاذي المحترم الدكتور شكري السيد الخلوي ، الذي لم يدخر جهدا في اسداء النصائح القيمة التي أفادتني أيما افادة في هذا البحث المتواضع ، ولا أنسى تقديم نفس الشكر والتقدير الى الدكتور الحاج صالح مدير معهد اللسانيات بالجزائر الذي لم يبخل هو الآخر بنصائحه المفيدة.

كما أشكر جميع الأصدقاء والزملاء الذين أعانوني بطريقة أو بأخرى ، وخاصة زملائي الأساتذة بمعهد اللغة والأدب العربي ، وأخص بالذكر الأستاذ عبد المجيد سالمي.

ولا يفوتني تقديم نفس الشكر الى عمال معهد اللسانيات وأخص بالذكر أخانا الطاهر ميلة. وأدعوا الله لجميع هؤلاء أن يتقبل منهم هذا الصنيع الجميل معي ، وقد قال الله عز وجل : "فان الله لا يضيع أجر المحسنين" هود ، 115.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

ظاهرة اللحن بالنسبة للغتنا العربية ظاهرة قديمة ترجع الى صدر الاسلام لما اختلط العرب بغيرهم من الأمم المفتوحة، وكانت هذه الظاهرة هي السبب الرئيسي في نشأة النحو العربي كما هو معروف لدى جميع الدارسين اليوم، والمشكلة التي واجهت المسلمين قديما هي نفسها لا تزال تواجهنا اليوم في شكل جديد هو علاقة العربية الفصحى بما تدرج عنها من اللهجات العامية.

وقد اخترنا معالجة موضوع اللحن، أو ما يسميه بعض الدارسين المحدثين (1) بالتطور اللغوي، للأسباب التالية:

1) - انقسم الباحثون المحدثون الى قسمين، قسم يؤيد اللهجات العامية ويرى أنها هي اللهجات الحية التي يجب الاهتمام بها وتطويرها، وهذا الصنف ينظر الى العربية على أنها لغة كلاسيكية أدت دورها في زمن معين وحان الوقت لتفسح المجال للغة أخرى تقوم على أنقاضها ومثلها في هذا مثل اللغة اللاتينية التي تفرعت الى لهجات لم تلبث أن أصبحت لغات لها كيانها المستقل، وبعضها يحمل اليوم مشعل الحضارة الغربية كاللغة الفرنسية مثلا.

أما الصنف الآخر فيرى أن هذه النظرة نظرة خاطئة حيث أنها تفصم علاقتنا بالتراث الحضاري القديم وتقضي على أصالتنا، ولهذا فهو يحاول استرجاع اللغة العربية وادخالها في أوساط المتكلمين بها، ويقصد هذا الصنف عربية الشعر الجاهلي والقرآن الكريم في صورتها الأدبية النموذجية، ولكن الواقع يحدثنا أن كلا الطرفين لم ينجح في عدفه بسبب التطرف الذي انتهجاه.

2) - رأينا أن الدارسين المحدثين - الا القليل منهم - وتحت تأثير أفكار المستشرقين - لم يرضوا عن الدراسات اللغوية القديمة، واتهم أهلها بأنهم كانوا معياريين، بل وكانوا ديكتاتوريين

---

1) - عبد التواب رمضان، لحن العامة والتطور اللغوي، 4.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فرضوا قواعد على المتكلمين ، فخالفوا بذلك المنهج العلمي الذي من خصائصه أن يصف الظواهر ويحللها ، ويكشف العلاقات القائمة بين أجزائها ، ولا يوجه القانون حسب مصلحة معينة .

فحاولنا من خلال هذا البحث الدفاع عن هؤلاء اللسانيين القدماء لا لتعصب منا للقديم ، ولكن لايماننا بأن الكثير من دراساتهم كانت صائبة ، فهو دفاع قبل كل شيء عن الحق .

3) - بما أن المشكلة التي واجهت العلماء قديما - وهي مشكلة اللحن - لا تزال تواجهنا اليوم ، فدراستنا اذن لأسباب اللحن قديما تعيننا لامحالة في حل مشكلتنا اليوم ما دامت اللغة واحدة والظروف متشابهة .

فدراسات الأرصدة اللغوية الحديثة لا يمكنها أن تستغني عن دراسة ظاهرة اللحن قديما ، فبحثنا من هذه الناحية يعد في نظرنا حلقة في سلسلة الدراسات الحديثة التي تريد احياء اللغة العربية على ألسنة الناس ، بواسطة تهيئة الظروف المناسبة لذلك .

ونحن لا ننكر أن العربية لا تزال الى اليوم عاجزة في ميدانين هامين ، ميدان العلوم بسبب النقص الفادح في المصطلحات العلمية ، وميدان التعبير عن الحياة اليومية بسبب النقص كذلك في المفردات التي تعبر عن الكثير من المفاهيم الحضارية المستحدثة . (1)

4) - نعتقد أن بعض النحاة القدماء وخاصة الذين ألفوا في لحن العامة ، كانوا متشددين كثيرا ، فأدخلوا في كتب اللحن كثيرا مما هو لغة تارة ، ولو كان ما جاؤا به أفصح ، أو له تخريج على وجه من أوجه العربية ، فحاولنا التنبيه عليه ليستفاد منه في الدراسات اللسانية الحديثة التي تسعى الى احياء اللغة

---

1) - محاضرات الحاج صالح بمعهد اللغة والأدب العربي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العربية على ألسنة الناطقين بها .

والوصول الى حل المشاكل التي طرحناها اتبعنا الخطوات التالية في البحث:

1)- بدأنا بالحديث عن الفصاحة واللحن في مفهوم القدماء والمحدثين ،لاننا رأينا أنه لا يمكن أن نوفي اللحن حقه من الدراسة مالم نعرف نقيضه وهي الفصاحة . وقد اعتمدنا في هذا الباب خاصة على الكثير من آراء أستاذنا الحاج صالح .

2)- جمعنا المعطيات من ثلاثة كتب من كتب اللحن وهي :

لحن العوام للزبيدي ،وتثقيف اللسان لابن مكي الصقلي ،وتقويم اللسان لابن الجوزي ،ثم صنفناها ورتبناها بحسب ظواهر اللحن التي جاءت فيها ،وهذه العملية كما هو معروف مرحلة لابد منها في البدراسات العلمية ،وهي نفسها التي اعتمد عليها اللسانيون العرب القدماء .

3)- حاولنا تحليل هذه المعطيات بالاعتماد على القوانين العلمية للسانيات العربية ،والبحث عن الأسباب اللسانية التي أدت الى ظهور اللحن في هذه الصيغة دون تلك .

4)- في هذا الباب عرضنا الألفاظ الملحونة وفق التعليلات العلمية التي ذكرناها في الباب السابق والغرض من هذا هو حصر جميع الألفاظ الواردة في المدونة لأننا في الباب السابق أتينا بأمثلة فقط .

5)- أعدنا النظر في معطيات الباب الثاني لتفصيح ما يجري منها على سنن العربية ،وذلك أن المؤلفين في اللحن كان أكثرهم متحرجا تحرجا كبيرا ،فلم يقبل الا الأفصح وترك ما سواه ،فرأينا التنبيه الى ما يمكن ادخاله في العربية الفصحى مما عده هؤلاء لحنا .

ويجدر بنا أن نشير الى أن الظروف لم تكن كلها مواتية لاخراج هذا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البحث الى حيز الوجود ،فكان أهم مشكل واجهنا هو مشكل الزمن القصير الذي لم يرضعنه - فيما رأينا - الكثير من الأساتذة المشرفين أنفسهم ،أضف الى ذلك أننا كنا الدفعة الأولى من الماجيستير في معهدنا ،مما جعلنا نتخبط في بعض المشاكل التي شق علينا حلها .

وأخيرا لا ندعي أننا بلغنا المراد المرجو من هذا البحث،ولا أننا أتينا بما لم تأت به الأوائل ،وانما هي محاولة متواضعة لطرق موضوع نعتقد أنه لا يزال بكرا ،وحلقة بسيطة في سلسلة الدراسات الحديثة للغة العربية لنا فيها - ان لم نصب- أجر الاجتهاد ،والكمال لله في كل أمر،والله نسأل أن يوفقنا الى ما فيه خير الدارين .

الجزائر في 15 صفر 1404 هـ
الموافق لـ 20 نوفمبر 1983 م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأول

الفصاحة واللحن عند القدماء والمحدثين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيـــــد :

ان البحث في ظاهرة اللحن في اللغة العربية يقتضي أولا أن نبحث فيما يقابلها وهي الفصاحة عند اللسانيين العرب القدماء ، ولهذا ارتأيت أن أبدأ هذا البحث بدراسة نظرية أوضح فيها مفهوم الفصاحة وما يتعلق بها عند هؤلاء اللسانيين ، وهذا ليسهل علينا بعد هذا دراسة ظاهرة اللحن ، وكيف تطورت المفردات العربية من الفصيح الى الملحون .

فنحن في هذه الدراسة أمام ظاهرتين متقابلتين ، ظاهرة الفصاحة من جهة وظاهرة اللحن من جهة ثانية ، وهي عند اللسانيين العرب القدماء خروج المتكلم عن أوضاع العرب الفصحاء .

ولا يمكننا أن ندرس تطور الصيغ العربية من الفصاحة الى اللحن دون أن نحدد بتدقيق مفهوم الفصاحة ، أو ما سماه الدارسون المحدثون بالمقياس الصوابي (1) وان كان هؤلاء الدارسون لم يدركوا جيدا العلاقة بين ما سموه المقياس الصوابي وبين ما كان يسميه القدماء بالفصاحة ، وهذا لعدم ادراكهم لمفهوم مصطلح الفصاحة عند أولئك اللسانيين كما سنرى .

هذا اذا هو المبرر الذي جعلني أورد هذه الدراسة النظرية للفصاحة في مقابل اللحن .

1) — مفهوم الفصاحة عند القدماء والمحدثين :

المعنى اللغوي للفصاحة :

اعتاد الدارسون — وخاصة العرب منهم — أن يحددوا المعنى اللغوي للمصطلحات ، وهذا للصلة الوثيقة الموجودة عادة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للكلمات .

فالفصاحة في اللغة : خلوص الشيء مما يشوبه ، وأصله في اللبن ، يقال فصح اللبن ، اذا انحاز عنه اللبأ ، أي الرغوة التي تغطي وجهه (2) . قال نفلبة السلمي :

فلم يخشوا مطالبته عليهم وتحت الرغوة اللبن الفصيح (3)

ومعنى خلوص الشيء مما يشوبه كونه واضحا بينا ، واستعير للدلالة على

1) — عبد العزيز مطر ، لحن العامة ، 50 — 51

2) — الراغب الاصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، 380 — 381

3) — ابن منظور ، لسان العرب (فصح)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البيـن من القـول ، ذكـر الازهـري عن الليـث (1) : " وقد يجـيء في الشعـر وصـف العجم أفصح يـراد بـه بيـان القـول ، وان كـان بغيـر العربيـة ، كقـول أبي النجم :

أعجـم فـي آذانهـا فصيحـا

يعنـي صـوت الحمار أنـه أعجم وهـو في آذان الأتـن فصيح بيـن "

فالمعنـى اللغـوي للفصاحـة من خـلال هذه الامثلـة هـو البيـان والوضـوح ، فكل ما كـان بينـا واضحـا فهـو فصيح ، سـواء كـان كلامـا أم شيئـا آخـر .

المعـانـي الاصطـلاحيـة للفصاحـة :

اضطـرب مفهـوم الفصاحـة كثيـرا لدى المحدثيـن من المهتميـن بالدراسـات اللسانيـة العربيـة ، وهذا الاضطـراب ناتـج عـن عـدم تفريقهـم بيـن الفصاحة بمعناها اللغـوي ، وبيـن الفصاحـة بمعنـاهـا البيـانـي .

فالفصـاحـة اللغويـة عنـد اللسانييـن العـرب القدمـاء كانـت تعنـي السليقـة أي التكلـم باللغـة دون تعلـم (2) وهذا المفهـوم يمكـن استنتاجـه من كـلام الجاحظ بواسطـة المقابلـة التي أقامهـا بيـن عـدة مفاهيـم ، يقـول في ذلك : " فمـن زعـم أن البلاغـة أن يكـون السامـع يفهـم معنـى القائل ، جعـل الفصاحـة واللكنـة ، والخطـأ والصـواب ، والاغـلاق والابانـة ، واللحـن والعـرب ، كلـه سـواء وكلـه بيانـا "(3)

فاذا قابلنـا بيـن هذه المفاهيـم على الشكـل التالـي :

فصاحـة : لكنـة

صـواب : خطـأ

ابـانة : اغـلاق

عـرب : ملحـون

نلاحـظ أن الفصاحـة تقابـل الخطـأ واللحـن ، ومقابلتهـا اللحـن بفهـم ضد الغرض

٤٠٦٨٢٣

1) ـ الازهـري ، تهذيب اللغـة ، فصح

2) ـ ابن منظـور ، لسـان العـرب ، سل ق

3) ـ الجاحـظ ، البيـان والتبيين ، 1، 162

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن أوضاع العرب في كلامهم لأن هذا هو تعريف اللحن ، ولا يطلق على عدم الفصاحة البيانية اللحن ، بل يطلق عليه العي وما شابهه ، ومن هنا ندرك أن الكلام في هذا المضمار مستويان : مستوى السلامة اللغوية ، وهو خلوه من اللحن ، ومستوى السلامة البيانية ، وهو اختيار الكلام الجيد المؤثر في السامع .

ونفس الكلام نجده عند الفارابي حين يقول : " فتصير عبارته خارجة عن عبارة الأمة ، ويكون خطأ ولحنا وغير فصيح " (1) فالخطأ واللحن يضادان الفصيح عنده كما رأيناه عند الجاحظ .

والفصاحة والسليقة والملكة مصطلحات استعملها اللسانيون العرب ، وتطلق عندهم على معنى واحد في ميدان الدراسات اللسانية ، وتعني عندهم تعلم اللغة من المحيط في الصغر ، وهي مقابلة للحن الذي فشا على ألسنة المولدين ، " ولم تزل العرب في جاهليتها وصدر من اسلامها تبعد في نطقها بالسجية ، وتتكلم على السليقة ، حتى فتحت المدائن ... فوقع الخلل في الكلام ، وبدا اللحن في ألسنة العوام " (2) .

من خلال كلام الزبيدي هذا وكلام ابن منظور عن السليقة (3) ومن خلال تعريفنا للفصاحة ، نفهم أن هذه المصطلحات تعني معنى واحدا عندهم ، وان كانت الفصاحة خاصة بالكلام ، والسليقة عامة في كل ما يقوم به الانسان من أعمال محكمة سواء كان كلاما أم غيره .

أما الملكة عند ابن خلدون فهي الفصاحة كذلك لأن تعريفه لها هو نفس تعريف الفصاحة ، وشرطهما واحد ، وان كانت الملكة غير قاصرة على الكلام فهي مثل السليقة تشمل جميع أنواع المهارات ، فاللغة العربية عند العرب

---

1) ـ الفارابي ، الحروف ، 146

2) ـ الزبيدي ، لحن العوام ، 4

3) ـ ابن منظور ، لسان العرب ، مرل ق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصحاء " ملكة في ألسنتهم يأخذها الآخر عن الأول كما تأخذ صبياننا لهذا العهد لغاتنا " (1) .

الفصاحة والجنس العربي :

يزعم بعض الدارسين المحدثين أن الفصاحة أو ما يسمونه بالسليقة كان لها عند القدماء ارتباط وثيق بالجنس العربي ، ولذا كانوا يعتقدون أن غير العربي لا يمكنه تعلم العربية ، ولو ولد ونشأ في بيئة عربية ، يقول في ذلك ابراهيم أنيس — بعد أن عرّف السليقة عند المحدثين : " أما الأقدمون من علماء العربية فقد سيطرت عليهم فكرة أخرى ، ورأوا أمر الكلام بالعربية يرتبط ارتباطا وثيقا بالجنس العربي ، ولذا ينكرون على الفارسي أو اليوناني امكان اتقان هذه اللغة كما يتقنها أهلها من العرب ... فكأنما تصور هؤلاء الرواة أن هناك أمرا سحريا يمتزج بدماء العرب ، ويختلط برمالهم وخيامهم ، وهو سر السليقة العربية ، يورثه العرب لأطفالهم ، وترضعه الأمهات لأطفالهن في الألبان ، ولذا لم يتورع الرواة في الأخذ عن صبيان العرب " (2) .

ونهج عبد التواب رمضان نهج ابراهيم أنيس حين قال : " وليس في السليقة اللغوية لدى المحدثين شيء غامض ، كما كان علماء العربية القدماء يظنون ، حين ربطوا بينها وبين البداوة حينا ، أو الجنس العربي حينا آخر "(3)

هذا الزعم نشأ بسبب تحديد العرب القدماء لمفهوم الفصاحة والفصحاء ، ولكن الواقع أن الرواة كانوا علميين في تحديدهم للفصاحة (4) . وقد أكد علماء النفس المحدثون أن الصفات لا تدرك الا بعد اكتمال نمو المخ ، وهذا ما اعتمد عليه علماء اللغة ، وهم وان لم يدركوه علميا فقد أدركوه بالتجربة ، حيث رأوا أن الكبار من الأعاجم لا يستطيعون اتقان العربية مهما طال بهم العهد في بلاد

---

1) — ابن خلدون ، المقدمة ، 1056 .
2) — ابراهيم انيس ، من أسرار اللغة ، 20 — 21 .
3) — عبد التواب رمضان ، فصول في فقه العربية ، 96 .
4) — محاضرات الحسان صالح .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العرب • " الا ترى أن الزنجي اذا جلب كبيرا فانه لا يستطيع الا أن يجعل الجيم زايا ، ولو أقام في عليا تميم أو سفلى قيس وبين عجز هوازن خمسين عاما "(1) •

هذه هي اذن نظرة الرواة للفصاحة ، ولا توجد عندنا نصوص تؤكد أنهم كانوا يربطون بين الجنس العربي وبين الفصاحة الا من هذه الزاوية ، بل وجدت نصوص تؤكد أن العربي في الجنس قد لا يكون فصيحا • جاء في اللسان : " رجل عربي اذا كان نسبه في العرب ثابتا وان لم يكن فصيحا ••• ورجل معرب اذا كان فصيحا ، وان كان عجمي النسب " (2) •

وقد أفاض ابن خلدون (3) في هذا الموضوع وبين أن ملكة اللغة تتعلم بالدربة والممارسة وليست طبعا ، ويمكن أن يجيد العربية الأعاجم كما أجادها غيرهم من العرب • ويضرب لذلك أمثلة لعلماء أعاجم أجادوا العربية مثل سيبويه والفارسي والزمخشري (4) ، بل ويرد ابن خلدون على من زعم أن العربية كانت طبعا في أهلها ، ويبين أن " الملكات اذا استقرت ورسخت في محالها ظهرت كأنها طبيعة وجبلة لذلك المحل • ولذلك يلحن كثير من المغفلين ممن لم يعرف شأن الملكات أن الصواب للعرب في لغتهم اعرابا وبلاغة أمر طبيعي ، ويقول : كانت العرب تنطق بالطبع ، وليس كذلك ، وانما هي ملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت ورسخت ، فظهرت في بادىء الرأي كأنها جبلة وطبع " (5) •

---

1) — الجاحظ ، البيان والتبيين ، 1 ، 70
2) — ابن منظور ، اللسان ، عرب
3) — ابن خلدون ، المقدمة ، 1087 — 1088
4) — يقول في ذلك : وانما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاعتياد والتكرار لكلام العرب ، فان عرض لك ما تسمعه من أن سيبويه والفارسي والزمخشري وأمثالهم من فرسان الكلام كانوا أعاجم مع حصول هذه الملكة لهم ، فأعلم أن أولئك القوم الذين =
5) — ابن خلدون ، المقدمة ، 1085

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحين تطرق تمام حسان (1) الى علاقة السليقة بالطبيعة فهم الملكة كما يفهمها النفسانيون على أنها أمر طبيعي فعدّ ابراهيم مصطفى من أنصار الطبع في السليقة اللغوية بسبب استخدامه لمصالح الملكة ، وفاته أن ابن خلدون قد نص وأكد على أن الملكات ليست طبيعية وانما هي مكتسبة ، وهذا الوهم ناتج عن عدم تفريقه بين الملكة والقدرة (2) .

ويورد تمام حسان (3) نصوصا لعلماء عرب يزعم أنهم يقولون بفكرة الطبع في السليقة اللغوية ، ويرى أن القائلين بالطبع كثرة فذكر ابن جني الذي أتى بحكاية أبي حاتم مع الأعرابي في قوله تعالى : " طاوس لهم " ، والتي قرأها الأعرابي : طابس (4) وذكر قول الشاعر الكلبي :

كم بين قوم قد احتالوا لمنطقهم وبين قوم على اعرابهم طبعوا

وكذلك قول ابن فارس : " فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى نحائزهم وسائقهم التي طبعوا عليها " (5)

= تتمتع منهم انما كانوا عجما في نسبهم فقط اما التربية والنشأة فكانت بين أهل هذه الملكة من العرب ...

1) - تمام حسان ، اللغة بين الوصفية والمعيارية ، 173 وما بعدها

2) - القدرة طبيعية كقدرة الكلام عند الانسان ، فهو موهوب لأن يتعلم أية لغة ، وهي ليست موجودة عند الحيوان مثلا ، أما الملكة فهي المهارة التي يكتسبها الانسان في اللغة وغيرها عن طريق الممارسة المستمرة ، ولكن النفسانيين لا يفرقون بينهما فيستعملون الملكة في معنى القدرة ، وهذا هو السبب في الوهم الذي وقع فيه تمام حسان . (محاضرات الحاج صالح)

3) - اللغة بين المعيارية والوصفية ، 73 - 76

4) - ابن جني ، الخصائص ، 3 ، 77 - 78

5) - ابن فارس ، الصاحبي ، 52 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أتى بكل هذه الشواهد لكي يدلل على أن اللسانيين العرب كانوا يعتقدون أن السليقة أو الفصاحة أمر طبيعي لا مكتسب ، ولكن الذي يمكن ذكره في هذا المجال أن الطبع هنا لا يعني الفطرة التي هي عكس الاكتساب ، وانما يعني العادة التي تصبح بعد المران كأنها طبيعية ، وهذا ما أكده ابن خلدون كما رأينا في نصه السابق حيث ان الملكة تصبح بعد طول المران كأنها طبع في صاحبها .

وكيف يمكن للعلماء العرب أن يقولوا بأن الفصاحة طبع عند العربي وهم يشاهدون من حولهم أعاجم قد صاروا فصحاء ، وعربا يلحنون ، وعلى هذا الأساس حددوا رقعة الفصاحة من الناحية الزمانية والمكانية ، فلو كانوا يعتقدون بأن الفصاحة للعرب طبع لحددوها بالجنس العربي ، فكل من كان عربيا فهو فصيح ، ولو عاش وسط الأعاجم ، ولكن تحديدهم لرقعة الفصاحة لم يكن على هذا الأساس ، بل أبعدوا كثيرا من القبائل العربية بحجة التأثر بغيرها من الأمم المحيطة بها .

ونلاحظ أن تمام حسان يورد أحكاما على القدماء في هذه المسألة دون أن يأتي بشاهد واحد يثبت ما يدعيه ، فليس صحيحا أن اللغة العربية في دم العربي تظهر على لسانه ولو ولد في بيئة أجنبية ، وليس مستساغا أن المرء اذا نشأ على الكلام بلغة بقي أمينا على تمثيل هذه اللغة . فكأن تمام حسان ينسب هذه الأفكار التي يرد عليها الى اللسانيين العرب القدماء ولكنهم منها براء كما رأينا .

أما كلمة الطبع في قول الشاعر الكلبي فهي لا تعني الطبع في مقابل الاكتساب ، وانما تعني الطبع الذي يقابل الصنعة والتكلف ، وهي فكرة ظهرت في الأدب العربي القديم ، وهذا داخل في اطار المشادات التي كانت تقوم بين الشعراء والنحاة ، فكان الشعراء يفخرون بأنهم يتكلمون بالسليقة ، دون اطالة

---

(1) — اللغة بين الوصفية والمعيارية ، 69 — 70

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فكسرو تحمد و تعلم كالنحاة ،وهذا معنى قول الشاعر :

ولست بنحوي يلوك لسانه ولكنني سليقي أقول فأعرب

وهذا ما ذهب اليه ابن خلدون في تفسيره للطبع في هذا المقام حيث يقول : " هكذا تصيرت الألسن واللغات من جيل الى جيل ،و تعلمها العجم و الأطفال و هذا هو معنى ما تقوله العامة من أن اللغة للعرب بالطبع ،أي بالملكة الأولى التي أخذت عنهم " (1) .

و هناك قضية أخرى تتصل بهذا الموضوع و هو ما أثبته العلماء القدماء الذين شافهوا فصحاء العرب ،و هي أن العربي الفصيح ـ و خاصة الأعرابي ـ لا يطاوعه لسانه على النطق باللحن ،وذكر هؤلاء اللسانيون قصصا عديدة في هذا المعنى ،كقصة " ليس الطيب الا المسك " (2) . كما ذكر ابن خلدون أن صاحب الملكة لا يستطيع أن يحيد عنها " ولو رام صاحب هذه الملكة حيدا عن هذا السبيل المعينة و التراكيب المخصوصة لما قدر عليه ،ولا وافقه عليه لسانه ، لأنه لا يعتاده ،ولا تهديه اليه ملكته الراسخة عنده " (3) .

قال بهذه الفكرة كل اللسانيين العرب القدماء ،لكن بعض الدارسين المحدثين أنكروا عليهم هذه المبالغة ـ في نظرهم ـ حول فصاحة العرب ،كما أنكروا عليهم الاستشهاد بأقوال الأمة الوحشاء (4) ،لاعتقادهم أن هذه الأمة لا يمكن لها أن تجيد اللغة الفصحى ،وهذا ناتج عن سوء فهمهم للفصحى بمفهومها قديما

---

1) ـ المقدمة ، 1072

2) ـ طبقات الزبيدي ، 38 ـ 39

3) ـ المقدمة ، 1086

4) ـ محمد حسن كامل ،اللغة العربية المعاصرة ، 32

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما ستـرى . ويندهش تمام حسان من موقف ابن جني من فصاحة الأعرابي الذي لم يستطع قراءة (طروسي) ، " فما هي تلك السليقة المدهشة ؟ وأي نوع من السحر هي ؟ بل في أي قسم تقع من أقسام البطولات ؟ " (1) .

والحقيقة أنه لا دهشة ولا سحر من هذه السليقة ، ولماذا نندهش مما ذكره اللسانيون القدماء ، ونحن أنفسنا نشاهد هذا الذي رووه ، فالكثير منا - وخاصة أهل البادية - لا يستطيعون التحدث بغير لغتهم في القطر الواحد ، فهناك أصحاب التل عندنا مثلا يقلبون الغين قافا ، فاذا ما قدموا الى العاصمة أو الى بلدة أخرى لا تفصل ذلك صعب عليهم تبديل عادتهم النطقية ، ولا يستطيعون ذلك الا بعد مكث طويل في البلدة الثانية ، وقد لا يتأتى لبعضهم البعد عن لغته مهما طال به الزمن ، فهو كالزنجي الذي ذكره الجاحظ والذي لا يستطيع الا أن يجعل الجيم زايا ولو أقام في عليا تميم وسفلى قيس وبين عجز هوازن خمسين عاما (2) .

فكذلك العرب الفصحاء وخاصة الأعراب منهم لأن " سكان البرية في بيوت الشعر أو الصوف والخيام والأحسية من كل أمة أجفى وأبعد من أن يتركوا ما قد تمكن بالعادة فيهم " (3) . فمن خلال المشاهدة ومشافهة فصحاء الأعراب استنتج الفارابي هذه النظرية ، وهي صحيحة ، يؤكدها علم الاجتماع الحديث ، فموقف اللسانيين العرب أمر طبيعي لا يدعو أبدا الى الدهشة .

وتؤكد الدراسات الحديثة في علم البيولوجيا[4] والنفس أن الملكات ترسخ في الصغر وقبل اكتمال نمو الدماغ ، ومتى اكتمل هذا النمو صعب على الانسان استبدالها بملكات أخرى ، كما يصعب عليه اكتساب ملكات جديدة ، وقد تنبه الى هذا

---

1) - اللغة بال الوصفية والمعيارية ، 73
2) - الجاحظ ، البيان والتبيين ، 1 ، 70
3) - الفارابي ، الحروف ، 146
4) - محاضرات الحاج صالح .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن خلدون ،فقرر في مقدمته (1) بأن الانسان اذا تعلم ملكة تخلف في الملكات التي تليها ،وهذا هو الشأن في الألسنة ، اذا سبقت اليها ملكة لسان ما صعب عليها تحصيل ملكات الألسنة الأخرى (2) . وهذا هو السبب الذي جعل اللسانيين العرب يقصرون الفصاحة على العرب دون العجم الذين دخلوا الاسلام ، لا لجنسهم العربي .

وابن جني وغيره ممن أعجب بفصاحة العرب والأعراب خاصة ، نراهم يستبعدون الكثير منهم ،بل ويلحنونهم كما فعل ابن جني مع الأعرابي الذي أنشده شعرا قال فيه : أشأوها وأدأوها ،فضعف فصاحته وترك الأخذ عنه (3) . فلو كان هؤلاء غير صادقين في اعجابهم بسليقة هؤلاء لما أنكروا عليهم شيئا ، ولقالوا بأن العرب لا يخطئون أبدا ،ولكن الذي قالوه هو أن الفصحاء من العرب هم وحدهم الذين يجوز التعجب من فصاحتهم ولكن بجانبهم عرب وأعراب كثيرون أبعدوا من رقعة الفصاحة . فلماذا اذا نتهم هؤلاء بأنهم كانوا يبالغون في موقفهم من فصاحة من ذكروا ،ولماذا ترد رواياتهم وقد عرفوا بالأمانة ، بل وتوفر الاجماع في هذه الروايات ،ولم يردها أحد من علماء اللسان ،ولا من غيرهم ممن عاصر هؤلاء الرواة .

وفكرة السليقة ،أو ما سماه ابن خلدون بالملكة ،لم تكن واضحة عند جميع الدارسين المحدثين ،فهذا محمد كامل حسين يقول : " ومن أعجب القواعد التي لا يمكن أن تكون سليقة ،اعراب غير فصيح أن تغير الجملة في ذهنك ،وأن تضع بدلا منها الا ،ثم تحدد اعراب ما بعد الا ،وبذلك يتم لك اعراب غير

---

1)- 1096

2)- يقول ابن خلدون : " فالأعجمي الذي سبقت له اللغة الفارسية لا يستولي على ملكة اللسان العربي ،ولا يزال قاصرا فيه ولو تعلمه وعلمه " . (المقدمة 1096)

3)- ابن جني ،الخصائص ،2 ،5 وما بعدها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعد تفكير طويل " (1) .

ونجيبه عن هذا الوهم بالقول بأن العربي الفصيح ذا السليقة اللغوية في كلمة غير وغيرها لم يكن يجري هذه العملية ولم يكن يعرف الاعراب ولا علاقة غير بالا ، انما هذا الاعراب والعلاقات الموجودة بين الكلم مكتشف من كلامه هو ، وليس الفصيح خاضعا لقواعد هذه اللغة ، وهذا الخلط ناتج عن عدم ادراك الكاتب للفرق بين الفصاحة عند أولئك والتي كانت ترادف عندهم السليقة كما عرفنا ذلك ، وبين الفصاحة عندنا اليوم ، التي لا تكتسب الا بعد التمرين الطويل ، ومعرفة القواعد ، فالفرق واضح بيننا وبينهم :

ومن يقع في هذا الوهم لا شك أنه يؤمن بفكرة اللغة الأدبية المشتركة التي يزعم أصحابها أنها كانت لغة راقية يتعلمها العرب آنذاك كما نتعلمها نحن اليوم ، وهذه نظرة سنتعرض اليها ان شاء الله .

الفرق بين الفصاحة اللغوية والفصاحة البيانية :

ان الكثير من الدارسين المحدثين لم يفهموا معنى الفصاحة عند اللسانيين القدماء ، اذ افهموها فهما بيانيا ، وهذا ما جعلهم يرفضون أن يكون العرب كلهم ، حضرهم وبدوهم وأغنياؤهم وفقراؤهم وعبيدهم وسادتهم فصحاء في درجة واحدة ، ولهذا وجدناهم يفرقون بين السلامة اللغوية وبين الفصاحة . فالسلامة اللغوية في رأي جواد علي (2) كانت في بني سعد خيرا مما هي عليه في قريش ، فوصف اللسانيين العرب الأقدمين لقريش بالفصاحة لا يعني السلامة من الدخيل لأن قريشا كانت تتصل بغيرها من الأمم عن طريق التجارة ، فلم تسلم لغتها من التأثر باللغات الأخرى . لكن الحقيقة أن الفصاحة التي وصفت بها قريش هي عينها

1) — محمد كامل حسن ، اللغة العربية المعاصرة ، 65

2) — المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، 8 ، 609

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السلامة اللغوية لأن شبه الجزيرة العربية كانت كلها فصيحة زمن نزول القرآن الكريم ، وهو الزمن الذي نعتت فيه لغة قريش بالفصاحة .

ويرد ابراهيم أنيس بصراحة على الرواة الأقدمين رافضا رأيهم في نسبتهم الفصاحة الى جميع العرب دون تمييز ما بين المثقف وغير المثقف (1) . ويمكن الرد على ما ذهب اليه ابراهيم أنيس من جهتين :

(1) — ذكر أن بعض الرواة فقط نسب الفصاحة الى كل العرب دون تمييز ، وهذا غير صحيح ، فكل الرواة كانوا ينسبون الفصاحة الى من تتوفر فيهم الشروط التي حددوها لذلك دون تمييز بين الطبقات الاجتماعية والثقافية ، بل فضلوا الطبقات الدنيا على الطبقات الراقية (المثقفة) طبقة الحضر ، اذ الرقي والثقافة موطنهما الحضر لا البادية والرواة قصروا الفصاحة زمن التحريات على الأعراب لأسباب علمية سنعرفها ان شاء الله .

(2) — من خلال كلامه نفهم أنه يقصد الفصاحة بمعناها البلاغي ، يظهر ذلك من قوله : " والاجادة في صناعة الكلام " (2) أما ما كان يقصده أولئك الرواة من الفصاحة ، وما سماه جواد علي بالسلامة اللغوية ، بدليل تركيزهم على الأعراب الذين " تمكنت عادتهم لهم على طول الزمان في ألسنتهم وأنفسهم تمكنا يحصنون به عن تخيل حروف سوى حروفهم والنطق بها " (3) . فالشرط هو عدم الاختلاط والتأثر بالأمم الأخرى ، وليس هو الثقافة والبيان واجادة الكلام ،

---

1) — يقول في ذلك : " ولا معنى لأن نتساق مع بعض الرواة الاقدمين فننسب لكل العرب الفصاحة في القول ، والاجادة في صناعة الكلام ، اذ ليس العرب الا شعبا ككل الشعوب فيهم القليلون ممن وهبوا تلك الصفة ، وأغلبهم من العامة الذين يكتفون في حياتهم بنصيب ضئيل من حسن القول وفصاحته " . (في اللهجات العربية 42 — 43)

2) — في اللهجات العربية ، 42 ، 43

3) — الفارابي ، الحروف ، 145

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولهذا أخذوا من الأمة الوكماء ومن الصبيان ، ولم يستشهدوا بشعر بشار والبحتري وأبي تمام ، وهم من هم من الفصاحة والبيان والثقافة العالية .

واذا تتبعنا شروط الفصاحة اللغوية فاننا نجدها متعارضة في بعضها مع شروط الفصاحة البيانية . ففي الفصاحة اللغوية ، كلما شاعت الكلمة على ألسنة العامة كانت أفصح ، يقول السيوطي في المزهر : " فالمراد بالفصيح ما كثر استعماله في ألسنة العرب " (1) . لكن هذه الصفة المستحسنة في الفصاحة اللغوية أصبحت مستقبحة في الفصاحة البيانية فاشترطوا في الفصاحة ألا تكون الكلمة مبتذلة ، فالشيوع عند القدماء أصبح ابتذالا عند البلاغيين .

كما أن من شروط الفصاحة البيانية كعدم تنافر الحروف وعدم الغرابة وعدم مخالفة القياس (2) كلها ليست مشروطة في الفصاحة اللغوية ، فيقبل فيها ما تنافرت حروفه ، وما كان غريبا ، ولو جاء به شخص واحد ، كالألفاظ التي جاءت عن ابن أحمر ولم ترد عن غيره (3) ، وكذلك ما خالف القياس وشاع في الاستعمال لأن السماع عندهم يبطل القياس (4) . فالحمل على التوهم عندهم جائز رغم مخالفته للقياس لأنه كثر استعماله على ألسنة فصحاء العرب .

على أن هناك صلة بين المعنيين للفصاحة تستمد من المعنى اللغوي لهذا المصطلح . رأينا أن المعنى اللغوي للفصاحة هو البيان والوضوح ، والفصاحة البيانية تعني اجادة القول ، وتزيينه للسامع حتى يؤثر فيه ، والانسان لا يتأثر الا اذا فهم مراد المتكلم . ففيها معنى البيان والوضوح ، وكذلك الفصاحة اللغوية ، فاذا خرج المتكلم عن أوضاع العرب في لغتهم فانه لا يفهم عنه ، ولهذا قالوا : فصح الأعجمي أي تكلم بالعربية وفهم عنه ، ولهذا وجدناهم يفاضلون بين القبائل الفصيحة ، ويذكرون أن قريشا هي أفصح القبائل .

---

1) - 1 ، 87 1

2) - الخطيب القزويني ، الايضاح المختصر ، 3 - 4

3) - ابن جني ، الخصائص ، 2 ، 21 وما بعدها

4) - نفس المصدر ، 1 ، 117

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تحديد الفصاحة زمانا ومكانا : (1)

من أشهر ما اشتهرت به الدراسات اللغوية العربية هو تحديد اللغويين لرقعة (2) الفصاحة زمانا ومكانا . فمن الناحية المكانية اعتمد اللغويون على القبائل البدوية ، وخاصة قبائل قيس وتميم وأسد وطيء وهذيل (3) ، وأبعدوا ما سواها من القبائل المتاخمة للأعاجم ، أو القبائل الحضرية . فانهم لم يأخذوا من حاضرة الحجاز " لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدأوا ينقلون اللغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم " (4) .

أما من الناحية الزمانية فان رقعة الفصاحة بدأت تضيق شيئا فشيئا وهجم اللحن تدريجيا على سكان البادية ، ففي حين كانت الفصاحة شاملة لكل بلاد الجزيرة حضرها وباديتها في الجاهلية وصدر الاسلام ، وجدنا هذه الرقعة تضيق في بداية التحريات فتبعد كل قبائل الحضر ، ولم تبق الا مناطق نجد وبوادي الحجاز وشمال اليمن واستمرت تضيق حتى انقرضت الفصاحة نهائيا في أواخر القرن الرابع الهجري (5) . وأصبحت العربية الفصيحة لغة الكتابة والثقافة فقط ، وحل محلها في التخاطب اليومي ما اصطلح عليه بالعاميات أو اللغة الملحونة .

وقد قامت انتقادات كثيرة من طرف الدارسين المحدثين لهذا التحديد الزماني والمكاني للفصاحة ، لم تكن في أغلبها موفقة كما سنرى :

1) — هناك من المحدثين من لم يدرك معنى التحديد الزماني للفصاحة حيث اعتقد أن هذا التحديد كان ابتداء من العصر الجاهلي وصدر الاسلام ، يظهر هذا من خلال ما ذكره محمد حسن من أن تحديد الفارابي للقبائل التي أخذت منها اللغة غير صحيح ، بدليل وجود لغات كثيرة كلغة الأزد والأوس والخزرج وجرهم

1) — الحاج صالح ، اللسانيات العربية واللسانيات العامة ، 62 وما بعدها .
2) — المناطق التي يعتد بها في الاحتجاج . 2) — الفارابي ، الحروف ، 147 .
3) — السيوطي ، المزهر ، 1 ، 212
5 — ذكر ابن جني الذي توفي سنة 392 أنه شافه فصحاء العرب وخاصة الشجري ، وذكر قصصا كثيرة معه في كتابه الخصائص . (2 ، 26)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في القرآن الكريم (1) .

كما ذكر في موضع آخر أن اللغويين كانوا متناقضين حين عدوا لغة قريش أفصح اللغات حينا ورفضهم الأخذ عنها لأنها من حاضرة الحجاز حينا آخر (2) .

فمن خلال هذه الآراء نلاحظ أن هؤلاء الدارسين لم يدركوا جيدا معنى التحديد الزماني والمكاني لرقعة الفصاحة . فالابعاد الذي أحدثه اللغويون لبعض القبائل من رقعة الفصاحة يبدأ من زمن بدء التحريات الميدانية أما النصوص المأثورة قبل ذلك ،أي قبل نهاية القرن الأول الهجري فكلها فصيحة . واذا فاللغات الموجودة في القرآن الكريم كلها فصيحة لأن القرآن نزل في زمن كانت هذه القبائل فصيحة ،وكذلك الشعر الجاهلي والاسلامي الى زمن التحريات الميدانية .

أما ما رآه بعضهم (3) من التناقض في كون لغة قريش أفصح اللغات ثم ابعادها من رقعة الفصاحة ،فهو راجع الى السبب نفسه ،فلغة قريش كانت أفصح اللغات في الجاهلية وزمن نزول القرآن ،أما في زمن التحريات فقد دخلها اللحن وفسدت ،فلم تبق فصيحة فضلا عن كونها أفصح اللغات ،وبالتالي فلا تناقض في الحكمين .

وقد أدى هذا الوهم ببعض الدارسين الى القول بأن الرواة آثروا " الأخذ عن قريش وقيس وتميم وأسد وهذيل وغيرهم ممن كانت منازلهم في وسط الجزيرة " (4) . فتوهم ابراهيم أنيس أن الرواة أخذوا عن قريش لما سمعهم يقولون بأن قريشا أفصح القبائل ،وقد رأينا أن الفارابي نص على عدم الأخذ من حاضرة الحجاز .

ينبغي اذن أن نفرق جيدا بين أخذ اللغة مشافهة عن فصحاء العرب زمن

---

1) - محمد حسين آل ياسين ،الدراسات اللغوية عند العرب، 329 - 330
2) - نفس المرجع ، 332 - 334
3) - أحمد علم الدين ،اللهجات العربية في التراث ، 1، 181
4) - ابراهيم أنيس ،في اللهجات العربية ، 48

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التحريات الميدانية ، وبين رواية النصوص الشعرية والنثرية ابتدا
الجاهلي وحتى زمن التحريات . فاذا فهمنا هذا الفرق اتضح لنا أن
كانوا على صواب في تحديدهم لرقعة الفصاحة زمانا ومكانا لأنه كلما مر
معين ضاقت معه هذه الرقعة .

كما أن هذا الوهم نفسه أوقع علم الدين في تناقض بيّن حيث قال في كتابه اللهجات العربية في التراث : " وبهذا يكون علماء العربية قد ضيقوا المنافذ حين حصروا أخذ اللغة عن قيس وتميم وأسد " (1) . ثم يكمل نص الفارابي ، ويقول في موضع آخر من نفس الكتاب : " فلانهم كانوا يحترمون لغة قريش لمكان النبي صلى الله عليه وسلم منها جمعوا لهجتها وتركوا ما سواها " (2) . فقولهم بأن قريشا أفصح القبائل جعلته يعتقد أنهم جمعوا لغتها ، في حين ذكر كلام الفارابي الذي لم يذكر فيه قريشا مطلقا ، بل ذكر أنهم لم يأخذوا من حاضرة الحجاز .

ووجه الصواب أن قريشا كانت أفصح من هذه القبائل قبل فساد لغتها فلما فسدت لغتها أصبحت هذه القبائل أفصح منها ، وأخذت منها اللغة في حين لم يؤخذ من قريش .

2) ـ لجأ الكثير من الدارسين المحدثين (3) على القدماء تحديدهم لرقعة الفصاحة زمانا وأعتبروا عملهم هذا غير علمي ، لانه ليس من مهام العالم أن يقف في وجه تطور اللغة ، بل هذه مهمة المربين الذين يهتمون بالمحافظة على اللغة . كما ذهب بعضهم الى اعتبار اللحن ظاهرة تطورية طبيعية للغة العربية كان الأجدر باللسانيين القدماء تسجيلها ودراستها وليس الوقوف في وجهها (4) ويمكن الاجابة عن هذه المسألة بالقول بأن اللسانيين العرب القدماء حين

---

1) ـ أحمد علم الدين ، اللهجات العربية في التراث ، 1 ، 180 ـ 181
2) ـ نفس المرجع ، 1 ، 117
3) ـ تمام حسان ، اللغة بين الوصفية والمعيارية ، 173 ـ 174
4) ـ عبد التواب رمضان ، لحن العامة ، 4 مقدمة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حددوا رقعة الفصاحة زمانا ،كانوا يهدفون الى شيئين اثنين :
أولا — وضع ضوابط تعرف لها اللغة العربية الأصيلة التي لم تتأثر بغيرها من اللغات ،ولهذا تحرجوا كل التحرج من الاختلاط .
ثانيا — لم يكن هؤلاء العلماء يهدفون الى تسجيل تطور اللغة العربية ،انما كانت دراساتهم دراسات بنوية سكونية ،الهدف منها دراسة اللسان العربي في مرحلة واحدة دراسة منه واليه ،ولهذا فهم من وجهة النظرة البنوية كانوا مصيبين في تحديدهم لرقعة الفصاحة زمانا . لأنهم لو لم يفعلوا ذلك لوجدوا أنفسهم يدرسون تطور اللغة ،وهذا منهج آخر لم يكونوا يقصدون اليه ،واذا وجه هذا اللوم لا يمكن توجيهه الى الأوائل منهم لأنهم كانوا مجبورين عليه بحكم المنهج السكوني الذي اعتمدوه ،وانما يوجه الى المتأخرين الذين وقفوا عند هذا الحد ،ولم يتجاوزوه . بل اننا وجدنا من كان يؤمن بفكرة التطور المعتمد على القوانين الطبيعية لا العشوائية كما هو الشأن في اللحن كما سنرى ، فوجدنا ابن جني وأستاذه أبا علي الفارسي وكذلك المازني يقررون أن ماقيس على كلام العرب فهو من كلام العرب . (1)

2) اللغة العربية المشتركة (2)

لكل لغة مستويان

أشيرت في الكثير من الدراسات الحديثة سواء عند المستشرقين أوعند العرب مسألة اللغة العربية المشتركة ،وهل كان العرب يتحدثون هذه اللغة في حياتهم اليومية ،أم كانوا يلجأون اليها في الحالات الخاصة عندما يريدون التعبير عن المشاعر في الخطابة والشعروغيرهما من فنون القول ثم يستعملون في حياتهم اليومية اللهجات (اللغات) الخاصة بكل قبيلة ؟ أجاب جل الدارسين المحدثين عن هذا التساؤل بالقول بوجود لغة مشتركة وهي اللغة الأدبية الراقية وبجانبها اللغات اليومية العامية .

والذي يمكن قوله في هذا الموضوع هو أن اللغات جميعا لها مستويان

---

1) — ابن جني ،المنصف ، 1 ، 180 — 182

2) — الخاج صالح ،اللسانيات العربية واللسانيات العامة ، 81 وما بعدها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في التعبير ، مستوى الحياة اليومية ، وهو المستوى اللغوي الذي يلجأ فيه أصحاب اللغة الى الكثير من التساهل في التعبير كالحذف والادغام والتسهيل ميلا مع مبدأ الاقتصاد الذي يشيع في هذا المستوى . ومستوى التعبير الرفيع الذي يعتمد فيه على اختيار الألفاظ واخراج الحروف من مخارجها الاصلية والمحافظة الشديدة على القواعد النحوية والصرفية للغة . (1)

واذا رجعنا الى اللغة العربية فاننا نجد هذين المستويين ظاهرين فيها من خلال ما سجل لنا علماء اللغة ، وان كان الكثير من خصائص لغات التخاطب اليومي لم تصلنا ، وذلك لعدم وجود أجهزة للتسجيل الكلامي . ولكن مع ذلك وصلنا بعض هذه الخصائص في كتب النحو العربي . ذكر سيبويه في الكتاب : " سمعت من العرب من يقول : ألا تا بلى فا ، فانما أرادوا : ألا تفعلوا ، وبلى فا فعلوا ، ولكنه قطع كما كان قاطع بالألف في أنا " (2) ، وذكر في مكان آخر : " حدثنا أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب وقيل له : لم أفندتم مكانكم هذا ؟ فقال : الصبيان (بفتح النون) بأبي ، كأنه حذر أن يلام ، فقال : لم الصبيان " . (3)

فهذا ونحوه كثير يبين لنا كيف كان العرب يؤدون اللسان العربي في مخاطباتهم اليومية ، بل كانوا يلجأون الى مثل هذا الحذف في لغة الشعر ، ذكر ذلك سيبويه : قال الراجز :

بالخير خيرات وان شرا فا ولا أريد الشر الا أن تا

يريد أن شرا فشر ، ولا يريد الشر الا أن تشاء .

لكن وجود هذين المستويين في الكلام لا يعني أن لغة الشعر والخطابة والقرآن الكريم كانت بعيدة عن لغات التخاطب لدرجة يصعب على العامة أن تفهم هذه اللغة مثلما هو الشأن عندنا اليوم ، وهذا ما رآه الكثير من الدارسين المحدثين كما قلنا ، يقول ابراهيم أنيس : " وفوق هذا لم يبين لنا ابن جني ما عنى بكلام الفصيح ألغة تخاطبه بين أبناء قبيلته تلك التي تخضع لصفات خاصة مميزة عن غيرها من القبائل ، أم كان يعني لغة الأدب والشعر وهي اللغة التي اكتسبت معظم صفاتها من لهجة قريش " (4)

---

1) ـ مقال الحاج صالح ، مشاكل اللغة العربية والبحوث العلمية الميدانية ، 4.
2) ـ ج 2 ، ط بولاق ، 62 3) ـ ج 1 ، ط عبد السلام هرون ، 256
4) ـ في اللهجات العربية ، 165 ـ 166

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهو اذن يرى أن ابن جني أهمل هذا التوضيح ، لكن الحقيقة أن ابن جني انطلق من الواقع اللغوي العربي كما شاهده ، وهو عدم وجود اختلافات بين لغة الأدب ولغة التخاطب ، وما الاختلاف اللهجي الا كيفيات مختلفة في أداء اللسان العربي . وقد قرر ابن جني نفسه أن الاختلافات اللهجية بين القبائل العربية كانت طفيفة فـ "هذا القدر من الخلاف لقلته ونزارته محتقر غير محتفل به ولا معتد عليه ، وانما هو في شيء من الفروع يسير ، فأما الأصول وما عليه العامة والجمهور فلا خلاف فيه " (1) .

ويمكن أن نسوق مجموعة من الحجج لتبيان أن لغة التخاطب اليومي هي نفسها لغة الأدب الا ما ذكرنا من الاختلافات الأدائية الطفيفة :

1) ـ ان رواة اللغة حين قاموا بجمع اللغة لم يعتمدوا على لغة الشعر والخطابة والقرآن الكريم فقط ، بل اعتمدوا أكثر من ذلك على لغة التخاطب اليومي عند القبائل الفصيحة ، ورحلوا الى البادية لمشافهة الأعراب الفصحاء وقضوا هنالك السنين ذوات العدد . (2)

2) ـ كان اللسانيون عامة يعتمدون على أعراب فصحاء في تقنين اللغة مثل أبي مهدية وأبي خيرة والمنتجع والشجري الذي أخذ عنه ابن جني ، وغيرهم كثير .

3) ـ لو كانت الفصحى لغة الأدب والطبقة الراقية فقط لما أخذ الرواة من الأعراب الجفاة المنتجعين للكلأ لأن هؤلاء الأعراب لا يمثلون الطبقة الراقية المثقفة ، وانما يمثلون الطبقة الدنيا في المجتمع كغيرهم من البداة في كل مجتمع . بل اننا وجدنا الرواة قد استبعدوا الحضر من رقعة الفصاحة فالمقياس عندهم لم يكن الرقي الاجتماعي والثقافي وانما كان عدم الاختلاط بالأمم الاخرى ، وهذا كان متوفرا للأعراب فقط ، خاصة بعد الفتوحات الاسلامية . (3)

4) ـ لم نجد شاهدا واحدا من اللسانيين العرب القدماء أثبت وجود هذا الفرق بين اللغة الأدبية واللغات العربية القبلية ، بل اعتبروا هذه اللغات

---

1) ـ الخصائص ، 1 ، 244

2) ـ محاضرات الحسن صالح .

3) ـ نفس المصدر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فصيحة بالشروط التي ذكرناها في الفصاحة . فلو وجدوا هذا الفرق لما سجلوا هذه اللغات ضمن اللغة الفصحى ، ولما قال قائلهم : " باب في اختلاف اللغات وكلها حجة " (1) .

والذي وجدناه عند هؤلاء اللسانيين هو مزجهم بين اللغات وبين لغة الشعر والقرآن ، بل اعتمدوا على لغات العرب في تفسير القرآن الكريم والشعر .

5) ـ لم يحدثنا التاريخ أن العرب وجدوا صعوبة لغوية في فهم القرآن الكريم ولم توجه هذه التهمة الى الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه أتاهم بكلام لا يفهمونه ، كما أن القرآن نفسه نص على أن الله عز وجل لا يرسل رسولا الا بلسان قومه ، قال تعالى : "وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم "(2) . وطبعا لم ينزل القرآن خاصا بطبقة معينة انما أنزل الى الناس أجمعين ، والتاريخ يحدثنا أن العرب كانوا يفهمون القرآن جميعا وكانوا يقرأونه حسب لغاتهم .

هذه بعض الحجج التي تدحض قول القائلين بالتفريق البعيد بين اللغة الأدبية المشتركة وبين لغات التخاطب اليومي والغريب أن الذين قالوا بهذا الرأي نصوا على أن من خصائص هذه اللغة المشتركة أنها لغة الخاصة ، ذكر ذلك ابراهيم أنيس حين قال : " ولذلك لم يتقنها الا الخاصة من العرب ، وهي وان كانت مفهومة لعامة العرب يسمعون اليها في شوق واعجاب ، غير أنها لم تكن في متناول جمهور الناس وعامتهم ، ولذلك كانوا يرون اجادتها مما يسرقى بالمرء الى المركز المرموق بين أهله وعشيرته " (3) . ولكن رأي ابراهيم أنيس هذا لا يستند على شاهد قديم الا اذا اعتبرنا أن اجادة الفصحى تعني اجادة فن القول من النثر والشعر بالضرورة وهذا غير صحيح ، فالشاعر أو الخطيب لا يحتاج الى اجادة اللغة فقط لكي يكون شاعرا أو خطيبا بل يحتاج كذلك الى الموهبة ، وقد نجد أناسا كثيرين يجيدون لغة ما ولكنهم ليسوا بشعراء ولا خطباء وذلك لعدم توفر الموهبة الشعرية أو الخطابية

---

1) ـ ابن جني ، الخصائص ، 2 ، 10

2) ـ سورة ابراهيم ، 4

3) ـ مستقبل اللغة العربية المشتركة ، 9

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيهم ،ففي عاميانتا اليوم عند شعراء الشعر الشعبي يقولون شعرا في مستوى لا يمكن لأي متكلم بهذه العاميات أن يقوله ،ومع ذلك فلسانهم لساننا ،ولم يثقفوا بثقافات أخرى . فكذلك الشأن بالنسبة للعربية القديمة .

فالشاعر أو الخطيب عندهم ،لم يفضل غيره لأنه تعلم لغة راقية عن لغتهم وانما لقوله الشعر بلغتهم ،فالفضل راجع الى الموهبة لا الى اللغة ،بدليل أنهم كانوا يفهمون كلامه كما صح بذلك ابراهيم انيس نفسه . وجملة القول أنه ليس كل من أجاد لغة ما يمكن له أن يقول بها أدبا .

ومن خصائص هذه اللغة المشتركة عند هؤلاء الباحثين هي كونها لغة غير سليقية ،"ولذلك لا يصلح مطلقا أن نقول عنها : انها لغة سليقية لكل العرب ،وهذه هي الصفة الثالثة من صفات اللغة المشتركة وهي أنها ليست لغة سليقية ،لأن معنى السليقة هو أن تتكلم لغة من اللغات بغير شعور بما لها من خصائص" (1) . فعبد التواب رمضان اذن يرى بأن اللغة العربية كان يتعلمها الشعراء والخطباء تعلما **وكانوا** يشعرون بخصائصها النحوية والصرفية وهذا شيء لم تثبته الروايات كما قلنا ،وكذلك لا تصدقه البحوث العلمية في اللسانيات التطبيقية . فاللغة المشتركة -لو فرضنا ذلك- يمكن أن تصبح سليقية اذا تعلمت في الصغر بشروط معروفة ذكرها ابن خلدون عند تحدثه عن الملكات اللسانية (2) .

فليس مستحيلا أن تصبح أية لغة أو لهجة سليقية اذا تعلمت بتلك الشروط . ثم يبرهن عبد التواب رمضان على رأيه هذا بأن اللحن كان يقع من العرب قبل الاسلام وبعده ،فلو كانت هذه اللغة سليقية لما وقع فيها اللحن (3) .

ويمكن القول في هذا المضمار بأن اللحن الذي كان يقع في الجاهلية هو بسيط جدا ،ربما كان ناتجا عن فلتات اللسان التي تحدث لنا في الكلام ،ولم يحدث السليقية عندنا ،لكن الجمهور من العرب كان لا يلحن في الكلام ،ولم يحدث

---

1) -عبد التواب رمضان ،فصول في فقه العربية ، 91

2) -المقدمة ، 1086 وما بعدها

3) -عبد التواب رمضان ،فصول في فقه العربية ، 91

اللحن الا بعد أن اختلط العرب بغيرهم ، وفسدت ألسنتهم .

أصل اللغة المشتركة في نظر القائلين بها :

لما استقر رأي هؤلاء الباحثين على وجود لغة أدبية مشتركة ، بدأوا يبحثون عن أصل هذه اللغة . فذهب فريق الى أنها لغة قريش التي نزل بها القرآن الكريم (1) . واعتمدوا عدة حجج لاثبات هذا الرأي ، وخاصة مسألة النفوذ السياسي والاقتصادي والديني ، فوجدوا أن هذا النفوذ لم يتهيأ الا لقريش ، فحكموا أن لغتها هي أصل اللغة الأدبية المشتركة واستنتج بعضهم من كلام القدماء من أن قريشا هي أفصح العرب ، أن اللسانيين العرب جعلوا لغة قريش مقياسا للعربية الفصحى و "هنا وقفوا على الخطأ المنهجي الأول اذ جعلوا سنن العربية في كلامها ما سنته قريش أو تمثلته ، وأخضعوا مقاييسهم لما سمعوه من ألفاظها وتراكيبها " (2) . والحقيقة أن اللسانيين القدماء لم يجعلوا لغة قريش مقياسا للفصحى ، والدليل على ذلك هو اعتمادهم على قبائل نجدية في أخذ اللغة وابعادهم قريشا من رقعة الفصاحة ، كما رأينا .

وذهب محمد حسن كامل (3) الى أن العلماء القدماء لو اعتمدوا على لغة قريش وحدها لكان أجدى في الكشف عن قوانين الفصحى ، وهذا لاعتقاده بأن لغة قريش هي اللغة المشتركة .

هذه هي آراء الفريق الذي زعم بأن لغة قريش هي اللغة النموذجية المشتركة ، أما أصحاب الرأي الثاني ، فهم يرون أن اللغة المشتركة ليست لغة قريش ، وانما هي لغة جميع العرب (4) ، ورد وا على حجج القائلين بالرأي الأول ، بأن قريشا لم يكن لها ذلك النفوذ الذي نسبوه لها ، أما قول القدماء بأن قريشا أفصح القبائل ، وأن القرآن نزل بلغتها فهو ناتج عن تحالف هؤلاء مع قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم .

---

1) ـ ابراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، 46

2) ـ صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة العربية ، 28

3) ـ اللغة العربية المعاصرة ، 41

4) ـ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، 8 ، 640 ـ 641

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويبدو أن كلا من الصنفين ربط بين الفصاحة وبين اللغة المشتركة فلما ذكر القدماء أن قريشا أفصح القبائل ، ولغتها نزل القرآن الكريم ، ظن هؤلاء أنهم يقصدون أن لغة قريش هي اللغة المشتركة لأنهم قالوا من قبل بأن لغة القرآن الكريم هي اللغة المشتركة النموذجية الفصحى .

والحقيقة أن ما روي من أن لغة قريش أفصح اللغات أو أن القرآن نزل بها مشلما جاء في اللسان : " قال قتادة : كانت قريش تجتبي ، أي تختار أفضل لغات العرب حتى صار أفضل لغاتها لغتها فنزل القرآن بها " (1) .

فهذا لا يدل على أن لغة قريش هي الفصحى بمفهومها اليوم ، أي اللغة المشتركة ، وانما يدل على أن قريشا كانت أفصح القبائل للسبب الذي ذكره قتادة ، وكذلك لبعدها عن الأعاجم من جميع الجهات ، وتعبير " أفصح القبائل " لا يعني أن لغتها هي الفصحى ، وما عداها لهجات عامية ، كما هو الشأن اليوم ، بدليل أخذ الرواة من كثير من القبائل العربية غير قريش ، وانما يعني هذا أنها أفصح بصيغة التفضيل ، وما عداها فصيح ، فلا وجه اذن في أخذ هذا الكلام للاحتجاج به على أن لغة قريش هي الفصحى أي المشتركة بين جميع العرب .

أما قولهم بأن القرآن نزل بلغة قريش ، يعني أنها كانت مشتركة ، فلا يحتج به الا عند القائلين بأن القرآن الكريم نزل باللغة المشتركة .

أما نحن فنفهم من هذا كله أن القبائل العربية كانت تتفاوت في الفصاحة بمفهومها اللغوي ، أي السلامة من اللحن ومن التأثر بالأعاجم ، وبالتالي كانت قريش أفصح القبائل لبعدها عن الأعاجم . أما نزول القرآن بلغتها فلا يعني أنها كانت اللغة المشتركة ، وانما نزل القرآن بلغة الحجاز عامة ، وبلغة قريش خاصة ، ولكن ورد فيه الكثير من اللغات الأخرى كما ذكر ذلك السيوطي في كتابه الاتقان (2) ، تحت عنوان : " فيما وقع فيه بلغة الحجاز " ومعنى هذا

---

1) - ابن منظور ، لسان العرب ، عرب

2) - ج 1 ، 175 وما بعدها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أن القرآن نزل باللغة العربية التي هي لغة جميع العرب ، ولكن العرب كانت تؤدي اللسان العربي بكيفيات مختلفة ، فجاء القرآن بكيفيات الحجاز عامة وقريش خاصة ، ولكن وردت فيه بعض الكيفيات بلغات غير حجازية وخاصة لغات نجد ، ومن أشهرها لغة تميم ، فهذا اذن هو تفسير قولهم نزل القرآن بلغة قريش تارة أو الحجاز تارة أخرى . وليس معناه أن القرآن نزل بلغة مشتركة وفي نفس الوقت بلغة قريش ، فكانت لغة قريش في نظر هؤلاء الدارسين هي هذه اللغة المشتركة .

يؤيد هذا المذهب الذي ذهبنا اليه ما ذكره الأزهري : "وجعل الله عزوجل القرآن المنزل على النبي المرسل محمد صلى الله عليه وسلم عربيا ، لأنه نسبه الى العرب الذين أنزله بلسانهم ، وهو النبي والمهاجرون والأنصار الذين صيغة لسانهم لغة العرب في بادیتها وقراها العربية " (1) .

ونحن نعلم أن الأزهري شافه العرب الفصحاء ، ولا شك أنه قارن بين كلامهم وبين القرآن الكريم ، فلم يجد فرقا يذكر (2) .

أما اختلاف القراءات القرآنية فراجع الى عدة أسباب منها وأشهرها الاختلافات اللهجية عند العرب ، وهذا دليل آخر على أن لغة القرآن لغة جميع العرب وليست لغة الطبقة الراقية ، حيث كان العرب يؤدون القرآن الكريم حسب لغاتهم ، ولم يخرجه هذا من الفصاحة ، يؤكد هذا ما رواه ابن فارس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " نزل القرآن على سبعة أحرف ، أو قال سبع لغات ، منها خمس بلغة العجز من هوازن وهم الذين يقال لهم عليا هوازن وهي خمس قبائل أو أربع ، منها سعد ابن بكر وجشم ابن بكر ونصر ابن معاوية وثقيف ... " (3) .

وذكر السيوطي آراء كثيرة في تفسير هذا الحديث ، فذكر منها : "أنزل القرآن أولا بلسان قريش ومن جاورهم من العرب الفصحاء ، ثم أبيح للعرب أن يقرأوه

---

1) - تهذيب اللغة ع ر ب
2) - نفس المصدر ، ط عبد السلام هرون ، 1 ، 7
3) - الصاحبي في فقه اللغة ، 57 - 58

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بلدتهم التي جرت عادتهم باستعمالها " (1) . والمقصود بلغة قريش في كلام السيوطي هي لهجة قريش ، ولهذا وجدنا خصائص لغة الحجاز ظاهرة في القرآن أكثر من خصائص اللغات الأخرى .

اللسانيون العرب واللغات :

اذا بحثنا عن مادة النحو العربي فاننا نجدها تتلخص في : (2)

- الشعر العربي الجاهلي منه وبعض الاسلامي .
- النثر الجاهلي وبعض الاسلامي .
- القرآن الكريم .
- الحديث الشريف على خلاف بين العلماء .
- كلام فصحاء العرب .

هذه هي روافد اللسان العربي ، وهي في مجموعها تكون ما يسمى باللسان العربي الا أنها لا تسير على نسق واحد في تأديات القبائل العربية لها . هذا ما أطلق عليه اللسانيون القدماء باللغات .

لم يدرس هؤلاء العلماء اللغات منفصلة ، وانما درسوها باعتبارها روافد للسان العربي ، واعتمدوا نظرية الشيوع - وخاصة عند البصريين - فما شاع عند جميع أو أكثر القبائل أخذ على أنه يمثل الأفصح الذي يجوز القياس عليه وما خالف هذا الشيوع سمي لغات " (3) .

وقد انتقد بعض المحدثين هذا المنهج ، يقول آل ياسين : " والحق أن البصريين والكوفيين أغفلوا التفريق بين اللهجات العربية واللغة المشتركة " (4) . فعلا لم يفرق هؤلاء العلماء بين ما سماه باللهجات وبين اللغة المشتركة ، لأنه لم يكن عندهم لهجات وفصحى ، بل كان عندهم لهجات اتحدت في الكثير من خصائصها فكونت اللغة الشائعة ، لغة الجمهور واختلفت في البعض فكونت ما سمي باللغات ، واللسانيون القدماء في دراساتهم لم يعتنوا باللغات لذاتها لأن دراساتهم لم تكن لهجية ، وانما كانت منصبة على اللسان العربي

---

1) - الاتقان ، 61 . 2) - الحاج صالح ، اللسانيات العربية واللسانيات العامة ، 105 وما بعدها .
3) - الدراسات اللغوية عند العرب ، 230

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلم يدرسوا اللهجات لذاتها بل درسوها كروافد لهذا اللسان . والدراسات الجغرافية للغة دراسات حديثة ظهرت كرد فعل للدراسات التاريخية للغة عند الأوربيين في القرن الماضي (1) . فلا يمكن أن نطالب اللسانيين العرب بها في وقت كانوا فيه مهتمين بدراسة قوانين اللسان العربي لا اللغات .

لكن الذي لا يمكن قبوله من طرف المنتقدين لمنهج اللسانيين القدماء هو اعتقادهم خطأ هؤلاء العلماء في الاعتماد على اللغات في تقنين اللسان العربي ، ذلك أن أولئك اللسانيين لم يكونوا يعرفون ما يسمى باللغة المشتركة في مقابل اللغات القبلية الأخرى ، والذين انتقدوهم اعتمدوا على هذا المفهوم وقد رأينا خطأ هذه النظرة ، وبالتالي لا نقر هؤلاء على انتقاداتهم أولئك في هذه المسألة ، وقد وصل ببعضهم الى أن يقول : " وفي وصف لغة قريش بالتضجع مناقضة لابتداء كلامه به : أرتفعت قريش في الفصاحة عن ... كما لا يخفى على علماء العربية والاخبار يناقضون أنفسهم بأنفسهم ، وهو شيء مألوف عنهم " (2) .

يدعي جواد علي في كلامه هذا ، بأن العلماء العرب ناقضوا أنفسهم في وصفهم للغة قريش تارة بالفصاحة وأخرى بالتضجع ، ولكن التحقيق أثبت أن هذا الكلام المنقول عن ثعلب لا يصف لغة قريش بالتضجع ، بل لغة قيس (3) ولكن الكاتب نقل هذا التصحيف عن المزهر ، وكان الأحرى به أن يدقق البحث قبل أن يتهم هؤلاء العلماء بالتناقض " المألوف عنهم " .

وهنا أعتقد أنه حق لي أن أقول : ان اتهام المحدثين للقدماء بغير دليل أصبح شيئا مألوفا عنهم .

ولاعتقاد بعض الدارسين بوجود لغات بعيدة ومنفصلة عن اللغة المشتركة ، فانهم لم يوافقوا القدماء الذين اعتنوا بلغتي الحجاز ونجد ووصفهم اللغات الأخرى تارة بالشذوذ الذي لا يقاس عليه ، أو الضعف والرداءة ، الى غير ذلك من

---

1) ـ الحاج صالح ، مدخل الى علم اللسان الحديث ، مجلة اللسانيات ، المجلد الثاني 1972 ، ص 30 .
2) ـ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، 8 ، 655
3) ـ انظر الخصائص ، 2 ، 11

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأوصاف (1) .

وفي هذا المضمار يمكن القول بأن علاقة لغة الأدب والقرآن الكريم التي سماها هؤلاء بالمشتركة باللغات الأخرى ، لم تكن بعيدة بحيث تجب عليهم دراستها دراسة منفصلة ، وكذلك كان القدماء قد رسموا منهجا يعتمد على الشيوع ، وما خالف الشائع سموه لغات ، وهي درجات ابتداء من الأفصح ، وانتهاء بالشاذ والنادر والمنكر ، فهذه الأحكام خاضعة لمقياس الفصاحة عندهم الذي يدور حول الشيوع والاستعمال . فلا وجه لأن نلومهم في هذا المنهج ، لأن القوانين العلمية لا ترقى الى المستوى العلمي الا اذا اطردت ، أما الشواذ من الأشياء فهو يحفظ ولا يقاس عليه لعدم اطراده ، ووصوله الى مرتبة القانون (2) . يؤكد هذا ما ذكره ابن فارس (3) من أن الاختلاف في اللغات أربعة أبواب ،

1- المجمع عليه الذي لا علة فيه وهو الأكثر والأعم مثل الحمد والشكر ، لا اختلاف فيه في بناء ولا حركة .

2) - ما فيه لغتان وأكثر الا أن احدى اللغات أفصح نحو بغداذ وبغداد وبغدان ، هي كلها صحيحة الا أن بغداد في كلام العرب أصح وأفصح .

3) - ما فيه لغتان أو ثلاث وأكثر وهي متساوية كالحصاد والحصاد بكسر الحاء وفتحها .

4) - ما فيه لغة واحدة الا أن المولدين غيروا فصارت ألسنتهم فيه بالخطأ ....

وعلى هذه الأبواب الثلاثة بنى أبو العباس ثعلب كتابه المسمى : "فصيح الكلام" .

هذا هو منهج النحاة العرب القدماء في البحث ، فاللغات عندهم تتفاوت في الفصاحة على حسب الشيوع وابتعاد أهلها عن الأعاجم . وكلما اطردت اللغة في الاستعمال كانت أفصح فلا وجود اذن لما سمي باللغة المشتركة في مقابل اللغات العامية حتى نتهمهم بعدم الاعتناء بها .

ولعل الهدف الذي كان يقصد اليه المستشرقون بالقول بوجود اللغة الأدبية

---

1) - عبد التواب رمضان ، فصول في فقه العربية ، 76

2) - الحاج صالح ، مدخل الى علم اللسان الحديث ، مجلة اللسانيات ، المجلد الأول ، 1971 ، ص 21 .

3) - الصاحبي في فقه اللغة ، 72-73

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المشتركة هو هدف غير علمي القصد منه اشعار العرب اليوم بأن اللهجات العامية شيء طبيعي كان موجودا عند العرب القدماء ، وبالتالي فلا جدوى من محاولة التقريب بين هذه العاميات وبين الفصحى ، مادامت هذه الوضعية كانت موجودة قديما ، وقد انخدع بعض العرب المحدثين بهذه الفكرة الخطيرة وآمنوا بهذه النظرة التي تهدف الى تمزيق العرب سياسيا واجتماعيا من خلال الابقاء على هذه العاميات التي ستزداد بعدا عبر الزمان لا محالة ، لأنها لا ضابط لها يوقف هذا التغير .

3- مفهوم الفصحى عند القدماء والمحدثين :

الفصحى عند المحدثين :

اذا سمع أحدنا اليوم كلمة الفصحى ، فأول ما يتبادر الى ذهنه أنها تلك اللغة الراقية ، لغة الأدب والعلم والثقافة ، اللغة التي احتفظت بأخص خصائص العربية وهو الاعراب ، ويقابل هذه الفصحى اللهجات العامية التي تنتشر عبر الوطن العربي والتي يستعملها الناس في حياتهم اليومية في البيوت والأسواق وعند الأنس والارتخاء .

فهل كان هذا هو شأن العربية قديما ؟ لقد أجبنا عن جزء من هذا التساؤل عند تحدثنا عما سمي باللغة المشتركة الأدبية في مقابل اللغات العربية الأخرى ، ورأينا أن المستشرقين ومن لف لفهم من العرب المحدثين يؤمنون بهذه الفكرة ، وايمانهم بها جعلهم يقعون في خطأ آخر ، وهو اعتقادهم بأن معنى الفصحى واللغات عند القدماء ، هو عين ما نسميه نحن اليوم بالفصحى والعاميات .

وانطلاقا من هذا المفهوم فانهم لاموا القدماء على اعتبارهم اللغات (العاميات) في نظرهم فصيحة ، وكان الاجدى بهم أن يقصروا بحوثهم حول اللغة الفصحى العالية فقط (1) . الا أن هؤلاء الباحثين اصطدموا بواقع مفروض

---

1)- عبده الراجحي ، اللهجات العربية في القراءات ، 1-2

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهو أن رواة اللغة لم يكتفوا برواية الشعر والنثر الفني والقرآن الكريم فقط، بل اعتمدوا الى جانب ذلك على مشافهة فصحاء العرب، كما أن القراءات القرآنية اعتمدت على لغات القبائل (العامية)، فلما اصطدموا بهذا الواقع راحوا يتخبطون، فالقراءات القرآنية، لا تمثل شيئا من العامية في نظرهم، انما تمثل تلك العناصر التي رقت الى الفصحى، فأصبح يقرأ بها القرآن الكريم وينظم بها الشعر (1).

لكن الواقع في هذه المسألة أن اللغات الفصيحة (بالمفهوم اللغوي القديم) لم ترق الى الفصحى حتى أصبحت لغة القرآن والشعر، انما هي نفسها الفصحى بعينها.

فعبده الراجحي يقر من جهة أن القراءات ما هي الا اختلافات لهجية، وهو يعتقد أن اللهجات العربية آنذاك عامية، ليست فيها خصائص الفصحى، فحل المشكلة بما سماه بالعناصر اللهجية التي رقت الى الفصحى. وهذا الفهم نفسه للفصحى هو الذي جعل ابراهيم أنيس (2) يستغرب عدم وجود شعراء كثيرين - وخاصة الفحول منهم - في القبائل الثلاث التي اعتمد عليها الرواة في أخذ اللغة وهي قبائل تميم وهذيل وطيء، فاعتقاده بأن الفصحى هي لغة الثقافة العامية، كان ينبغي أن يؤيد بوجود شعراء كثيرين في هذه القبائل الفصيحة. فكيف يعقل أن تكون هذه القبائل أفصح من غيرها مع قلة شعرائها؟ وهنا نجيب عن هذا التساؤل بما ذكرناه من أنه لا علاقة بين الفصاحة قديما وبين الشعر، لأن الشعر موهبة لا تتأتى لكل من عرف لغة من اللغات. اما اذا اعتبرنا - كما فهم ابراهيم أنيس - أن الفصاحة قديما كانت تعني ما نفهمه اليوم من هذا المصطلح، فلا يعقل أن نجد قبائل فصيحة بالمفهوم الحديث يقل شعراؤها، وقبائل غير فصيحة يكثر شعراؤها بهذه اللغة الراقية.

كما أدى هذا الفهم ببعضهم الى القول: "ليست اللغة العربية بدعا من اللغات، ومن المستحيل عقلا أن يكون فصحاء العرب ألموا تلقائيا بهذه القواعد،

---

1) - عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات، 1

2) - في اللهجات العربية، 152-153

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مهما تكن سليقتهم مبرأة من كل عيب " (1) .فالكاتب هنا يقيس الفصحى عند العرب الفصحاء قديما بالفصحى عندنا نحن اليوم ،فمن المستحيل في نظره أن يلم الفصحاء بها دون تعلم ،مثلما هو الحال عندنا اليوم . والرد على هذا الرأي يمكن من وجهتين :

1)- حكم باستحالة المام الفصحاء بالفصحى عقلا ،وهذا أمر لا مجال للعقل فيه انما أجمع علماء اللغة على مدى ثلاثة قرون بأن العربية كانت سليقية عند أهلها ،بل العقل ينكر التعلم اذ أن هذه اللغة اشتهرت عند الأعراب ،وأين المدارس التي اشتهر بها هؤلاء الأعراب الجفاة ،أم أنهم كانوا يتعلمونها شفاهيا وهنا نتلاقى مع السليقة وجها لوجه .

2)- لم يدرك كامل حسن معنى الملكة التي تحدث عنها ابن خلدون والتي يعرفها جليا علماء اللسانيات التطبيقية . اذن اللغة الفصحى التي نتعلمها نحن اليوم في المدارس كانت بمثابة العاميات عندنا اليوم ،يأخذها الصبيان من المجتمع المحيط بهم ، ولذلك فلا غرابة من أن يتقنوها دون تعلم لأنها صارت ملكة في ألسنتهم مهما دقت قواعدها وتعقدت ،والقواعد هذه مستنبطة من لغتهم ،وليست لغتهم كانت تخضع لهذه القواعد حتى نجعل من المستحيل اتقانها دون تعلم .

وهنا يمكن أن نلخص رأينا في هذه النقطة فنقول بأن الفصحى قديما كانت بمثابة العامية عندنا ،كانت لغة سليقية ،ولهذا أخذها الرواة من الأعراب الجفاة ،ومن الصبيان والعبيد ،ولم تكن لغة ثقافة في مقابل العامية لغة الحديث اليومي مثلما هو عندنا اليوم . ومن هنا تدحض كل الانتقادات الموجهة ضد اللسانيين القدماء ،وخاصة الانتقادات التي تصفهم بالمغالاة في سليقة الأعراب خاصة والعرب عامة ،أو عدم اهتمامهم بالفصحى وحدها ،لغة القرآن والشعر دون اللغات المختلفة للقبائل العربية ،فلم يكن هؤلاء العلماء يفرقون بين ما نسميه اليوم بالعامية والفصحى ،انما كانت عندهم لغة واحدة هي الفصحى التي تؤدى مع اختلافات يسيرة لدى كل قبيلة عربية .

---

1)- محمد كامل حسن ،اللغة العربية المعاصرة ،94

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4) ـ الأعـــراب والفصـاحـة :

ارتبـطت الفصـاحـة عنـد القـدمـاء ارتباطـا وثيقـا بالأعـراب وبالباديـة ،حتى بدا للكثـير من الدارسـين المحدثـين أن هـؤلاء العلماء كـانوا يـربطـون الفصـاحة بالأعراب لا لشـيء الا لأنهـم أعـراب ،ويظهـر هـذا الارتبـاط في الكثـير من كـلامهم ،كقـول الجاحـظ : " ممـن كان لا يلحـن البتـة حتى كأن لسـانه أعـرابي فصيـح ،أبو زيد النحـوي ، وأبـو سعيـد المعلـم " (1) . كما يظهـر هـذا في كـلام ابن جنـي في الخصـائـص : " وكـان قـد طـرأ علينـا أحـد من يـدعي الفصـاحـة البـدويـة ،ويبتعـد عن الضعفـة الحضـريـة " (2) . ويظهـر هـذا الارتبـاط كـذلك من قـول الفارابـي : " وبالجملـة فـانه لـم يـؤخـذ من حضـري قط " (3) . وقـول الفارابي هـذا أتـى بـه في معـرض حـديثـه عن تحـديـد الـرواة لـرقعـة الفصـاحـة مكانا ،حيـث أبعـدوا كل القبـائل الحضـريـة بما في ذلـك قبـائـل الحجـاز وهـذا لأن جامعـي اللغـة حين بـدأوا يجمعـون اللغـة وجـدوهم قـد فسـدت ألسنتهـم (4) .

هـذه شهـادات قليلـة من كثـير تبين جليا اهتمـام اللسانيين القـدمـاء بالفصـاحـة البدويـة . فما هو السـر في ذلـك يـا تـرى ؟ وهل كان القـدماء مبالغـين في ربط الفصـاحـة بالبـداوة وكـذلك بالجنـس العربـي كما ادعـى بعـض الـدارسين المحدثين (5) ؟

لقـد أجـاب هـؤلاء اللسانيـون أنفسهم عن هـذا السـؤال ،حيث أجمعـوا علـى أن الأعـراب كـانوا أفصـح من الحضـر (6) ،ونعنـي هنا الفصـاحة اللغـوية التي حددناها سـابقا . والروايـات التي تنسـب الى الأعـراب الفصـاحة أكثـر من أن تحصـى ،وهي شهادات من طـرف من شـافه هـؤلاء الأعـراب ،وقارن فصـاحتهـم بفصـاحـة غيرهم ،فحكموا بفصاحـة

---

1) ـ البيان والتبيين ،2 ، 221

2) ـ 2 ، 6ـ7

3) ـ السيـوطي ،المزهـر ،1 ، 212 ،نقلا عن كتاب الحـروف

4) ـ نفس المصـدر ونفس الصفحـة

5) ـ ابـراهيم أنيـس ،من أسـرار اللغة ، 20ـ21

6) ـ طبعا بعد ظهور التحريات الميدانية كما رأينا ،أما قبلها في العصر الجاهلي وصدر الاسلام فالحضر والبدو كانوا سواء في الفصاحة ،ولذلك عدوا قريشا أفصح القبائل رغم كونهم حضـرا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأعـــراب. وهناك شهـادات أخـرى منها وصف الجاحظ ـ وهو ممن شافه هـؤلاء الأعـراب ـ البـادية بأنها معـدن الفصـاحة (1). كما روي عـن الفـراء قولـــه: "الا أن تسمع شيئا من بدوي فصيح فتقوله" (2). اذن فقد وقع اجماع ممن شافه هـؤلاء الأعراب بأنهم أفصح من غـيرهم بعد ظهـور التحـريات الميدانية.

وهنـاك جـواب آخـر للاستفسـار عن السبب في ربط الفصـاحة بالبـداوة نجده عند القـدماء أنفسهم، يقـول ابن جنـي في الخصـائص تحت عنوان: "باب في ترك الأخـذ عن أهـل المـدر كما أخـذ عن أهل الوبـر": "علـة امتناع ذلـك ما عرض للغـــات الحاضـــرة وأهل المـدر من الاختـــلال والفســاد والخطل، ولو علـم أن أهل مـدينـة باقـون على فصـاحتهم، ولم يعتـرض شيء من الفساد للغتهـم، لوجـب الأخذ عنهـم كما يـؤخذ عن أهـل الوبـر. وكـذلك أيضـا لو فشـا في أهل الوبـر ما شاع في لغـة أهـل المـدر... لوجـب رفض لغتهـم" (3).

كما أن الفارابي أجاب اجـابة واضحـة عن هـذا السـؤال عند تعرضه لسبب تحديد رقعة الفصـاحـة مكانا، فـذكـر أن "سكـان البرية في بيـوت الشعر والصـوف والخيـــام والأحسيـة من كل أمـة أجفى، وأبعـد من أن يتركـوا ما قـد تمكن بالعادة فيهـم، وأحرى أن يحصنـوا نفـوسهم عن تخيـل حـروف سـائـر الأمم، وألفاظهـم، وألسنتهـم، على النطق بهـا، وأحـرى ألا يخـلطهم غـيرهم من الأمم للتوحـش والجفـاء الذي فيهـم، وكـان سكـان المـدن والقـرى وبيـوت المـدر منهم أطبـع، وكانت نفـوسهم أشـد انقيـــادا لتفهـم مالم يتعـودوه، ولتصـوره وتخيلـه، وألسنتهـم للنطق بما لم يتعـودوا. كان الأفضـل أن تؤخذ لغـات الأمـة عن سكـان البراري منهـم" (4). لاحظنا اذن أن الـرواة الـذين شـافهوا الأعـراب شهـدوا بفصـاحتهم، وأن العلمـاء الـذين جـاءوا بعدهـم فسـروا الســر في هـذه الفصـاحـة وهو كما حـدده الفارابـي:

1) ـ عـدم انقادهـم في كل شـؤون حيـاتهم.

---

1) ـ البيان والتبيين، 2، 97
2) ـ ابن جنـي، الخصـائص، 2، 9ـ10
3) ـ نفس المصـدر، 2، 5
4) ـ الحـروف، 146

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2)-عدم اتصالهم بغيرهم من الأمم للجفاء الذي فيهم . فالمسألة اذن علمية موضوعية تتصل بصفاء لغتهم للسببين المذكورين ،وليس ربط الفصاحة بالبداوة أمرا ناتجا عن حب أولئك العلماء للبادية وللأعراب كما فهم بعض المحدثين ممن زعم أن هؤلاء العلماء ربطوا الفصاحة بالجنس العربي تارة وبالبداوة تارة أخرى وفي اعتقادهم أنهم كانوا يحبون الجنس العربي والبادية ،فلذلك ربطوا بهما الفصاحة .

وقد أجبنا عن مسألة ربط الفصاحة بالجنس العربي وفندنا هذا الرأي فيما مضى ،وعبارة الفارابي نفسها وهي قوله : "من كل أمة " تدل على النظيرة الواسعة للغة ،فكيف يربط هؤلاء اللغة والفصاحة بالجنس العربي .

أما ربطهم للفصاحة بالبداوة ،فقد ذكروا هم أنفسهم السبب في ذلك ، وليس هناك أمر سحري في نظرهم كما زعم بعض المحدثين (1) .

والشيء الذي لم يستطع أن يستسيغه المحدثون هو أنه لا يمكن أن تكون البادية أفصح من الحاضرة ." فالقول بأن لغة البدو أفصح من غيرها من لهجات الحاضرة ،قول ينقصه البرهان ،ولا يثبت أمام الواقع " (2) . ولكن علم الدين نسي وهو يطلق هذا الحكم أن كلامه هو الذي لا يثبت أمام الواقع الذي شاهده أولئك العلماء بأمهات أعينهم وأجمعوا عليه ،كما أنهم ذكروا الدليل العلمي عليه ، وهو أنه عدم اختلاط الأعراب فلذلك سلمت لغتهم بخلاف الحضر ،والغريب أن علم الدين يواصل حديثه بقوله : " ومقياس الفصاحة كما أراه لا يتصل بالبداوة أو الحضارة ،لأننا رأينا فيما تقدم بدوا فسدت لهجاتهم ،وانما يجب أن يكون المقياس هو الوثوق من سلامة لغة المحتج به ،بدويا كان أم حضريا " (3) .فكأنه لم يقرأ مطلقا ما قاله القدماء في هذا الشأن ،لأن هذا الرأي هو نفسه رأي القدماء في الفصاحة ،ولكن ربط الفصاحة بالبداوة لم يكن دون سبب،بل ان المقياس الذي وضعه علم الدين ينطبق على لغة البدو دون لغة الحضر .

---

1)-عبد التواب رمضان ،فصول في فقه العربية ،106

2)-أحمد علم الدين ،اللهجات العربية في التراث،1 ،143-144

3)-نفس المرجع ونفس الصفحة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهناك من فهم الفصاحة التي ينسبها القدماء الى الأعراب فهما بيانيا ،فاندهش كيف يمكن للأمة الوكماء أن تميز بين المعاني الدقيقة والأساليب الراقية (1) . وادعى أن كلام البدو لا يمكن أن يزيد على خمسمائة كلمة ،فكيف يكون حجة في كل كلام العرب؟ وللاجابة عن هذا التساؤل نقول بأن كلام العرب جميعا كان بدويا ،حتى بعض الحواضر منه كمكة والمدينة والطائف لم تكن الحياة فيها بعيدة عن حياة البادية ، ولم تكن فيها منتجات حضرية تختلف كثيرا عن منتجات البادية ،انما شبه الجزيرة كلها كانت متقاربة من حيث التحضر ،ومن هنا فاللسان العربي كان واحدا عند البدو والحضر في الجاهلية وفي صدر الاسلام .

أما قولهم بأن البدوي لم يكن يعرف أكثر من خمسمائة كلمة ،فهو كلام لا يقف أمام الواقع الذي حدثنا به الرواة الذي جمعوا اللغة ،فهل كان هؤلاء الرواة يتلقون اللغة ثم ينسبونها الى الأعراب ؟ وهل يعقل أن يجمع كل الرواة على ذلك، مع ما يروى عنهم من الورع والأمانة والتحرج الشديد في الرواية ؟ .

وكل ما يمكن قوله في هذا المجال هو أن العرب جميعا بدوهم وحضرهم كانوا أمة الكلام والخطابة ،والتاريخ يحدثنا أنهم كانوا يهتمون أشد أهتمام بالشعر وبالكلام عامة ،وكانوا جميعا في مستوا متقارب من التذوق وفهم الشعر والخطابة ،فهم بدوهم وحضرهم ،يعتبرون من هذه الناحية كالمثقفين عندنا . فالفصحى التي نقضي نحن السنوات الطوال في تعلمها ،حتى نقول بها الشعر أو نكتب النثر كانت لغة المنشأ عندهم .

والشعر وأنواع الأدب عندهم كانت تعبر عن حياتهم اليومية ،وكان يفهمها العامة والخاصة ،فالشعر عندهم - وهو بالفصحى عندنا اليوم - كان أشبه ما يكون بالشعر الشعبي الذي يقال باللهجات المحلية كما أسلفت ،فهل نجد نحن صعوبة في فهم هذا الشعر أو تذوقه سواء عند الالقاء أو عند الغناء ؟ . أما اذا اعتبرنا الفصحى لغة الطبقة الراقية المتمدنة ،فمن الغريب في هذه الحال أن يتقنها هؤلاء البدو والأجلاف ،وهذا ما بنى عليه الكثير من المحدثين انتقاداتهم .

---

1) - محمد كامل حسن ،اللغة العربية المعاصرة ،33

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن غريب الاتهامات التي وجهت الى النحاة القدماء ،هي اتهامهم باختلاق الاعراب (1) ،وهذه أكبر تهمة يمكن أن توجه الى هؤلاء العلماء الذين كان ديدنهم الصدق والحرج في كل أمور اللغة ،حتى اتهموا من طرف هؤلاء المحدثين أنفسهم بالتشدد والتحجر .

ولست أدري كيف يسمح أحد لنفسه أن يتهم جمهورا من العلماء شافهوا هؤلاء الاعراب ما يزيد على ثلاثة قرون ابتداء من أبي عمرو بن العلاء وانتهاء بابن جني ،واذا كان هذا الجمهور من اللسانيين يمكن أن يتواطأ على الكذب،فهل سيتبعهم الناس جميعا من العلماء وغيرهم بدل أن يقفوا في وجوههم وهم يشاهدونهم يشوهون لغة القرآن الكريم الذي من أجله نشأت تلك الدراسات ،فالاتهام اذن يمس الأمة كلها لا اللسانيين فقط على اعتبار أن الساكت على الباطل كفاعله .

ويعظم الخطب في هذه الاتهامات حين نعلم أن جل هؤلاء العلماء كانوا من المهتمين بالدراسات القرآنية ،وخاصة القراءات . وكانوا قد أخذوا على أنفسهم أن الرواية هي الأساس في القراءات ،حتى أبقوا ما شذ عن قواعد العربية على حاله اذا ثبتت به الرواية . كما اعتمدوا نحوا من هذا المنهج في رواية الشعر والآثار الأدبية الأخرى . أبعد هذا التحرج كله يتهم هؤلاء بوضع الاعراب الذي يعتبر عمدة اللغة العربية ؟ ان هذا لشيء عجيب .

5) ـ هل كان النحاة القدماء معياريين ؟

الذي ثبت عن اللسانيين العرب القدماء أنهم جعلوا كلام العرب ،سواء المأثور منه أو المروي عن فصحاء العرب مشافهة ،مادة لدراساتهم ،احتلت فكرة الشاهد عندهم مكانا بارزا . فوضعوا قواعد منهجية للكلام المحتج به وذلك بتحديدهم ـ كما رأينا ـ لرقعة الفصاحة تحديدا دقيقا ،ثم اعتمدوا خاصة البصريون منهم ـ الشيوخ مبدأ للقياس النحوي ،واعتبروا ماعداه من الشاذ والنادر مما وردت به الرواية مقبولا غير مقيس عليه ،وذلك انطلاقا من القاعدة العلمية الشهيرة ،وهي أن الظاهرة كلما اطردت كانت أقرب الى العلم الصحيح .ثم أجمعوا بعد هذا أنه لا يجوز للنحوي أن يزيد على كلام العرب شيئا ،ولا أن يقول :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" هلا جاء في الأمثلة مالم يجيء ... لأنك تفسر أحكام لغتهم ، لا مالم يجيء عنهم " (1) هذا هو الهدف الذي كان يرمي اليه أولئك العلماء ، وهو تفسير كلام العرب واستنباط القوانين من مجاري كلامهم ، وليس اختراع مالم يرد عنهم .

ولكننا نعلم أن اللحن قد هجم على ألسنة الفصحاء شيئا فشيئا ، فبعد أن كان في بداية التحريات مقصورا على سكان المدن والقرى تسرب في القرون التالية الى ألسنة البدو ، حتى انتهت الفصاحة في أواخر القرن الرابع الهجري . يقول ابن جني الذي عاش في هذا القرن : " وعلى ذلك العمل في وقتنا هذا ، لأنا لا نكاد نرى بدويا فصيحا " (2) . ولما رأى اللسانيون اللحن يهجم على ألسنة الناس ، أصبحوا لا يأخذون لغة البدو حتى يختبروا فصاحتهم . ولكن هذه العملية لم تبدأ الا بعد أن رسخت أقدام النحو العربي ، وأصبح النحاة والرواة عارفين معرفة جيدة بكلام العرب معتمدين في ذلك ما شاع على ألسنة الناس ، فاذا خطأوا أعرابيا ، فانما يعتمدون في ذلك على كلام العرب ، وليس على أهوائهم الخاصة .

وهناك قصص كثيرة تبين هذه الاختبارات التي كان يجريها اللسانيون على فصحاء الأعراب منها قصص ابن جني مع الشجري (3) ، وكذلك قصته مع الأعرابي الذي أنشده شعرا يقول في بعض قوافيه : أشأوها وأدأوها (4) ، وكذلك تخطئة الأصمعي لذي الرمة في قوله زوجة بدل زوج ، واعتذاره على ذلك بأن ذا الرمة أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين (5) ، يريد أنه طال مقامه في الحضر فلا يؤمن من فساد لغته . والسؤال المطروح هنا : هل نحكم على هؤلاء العلماء بالمعيارية لهذا السبب ؟ الجواب هو أن هؤلاء العلماء لم يكونوا يفرضون قواعدهم على فصحاء العرب ، كما اعتقد بعض المحدثين ، ممن قرأ هذه القصص . وانما درسوا كلام العرب ، وعرفوا مجاريه ونسوا قواعدهم على ما شاع

---

1) ـ ابن جني ، المنصف ، 1 ، 181
2) ـ الخصائص ، 2 ، 5
3) ـ نفس المصدر ، 1 ، 76
4) ـ نفس المصدر ، 2 ، 6 ـ 7
5) ـ طبقات الزبيدي ، 190

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على ألسنة الفصحاء منهم ، وبما أن اللحن كان مرضا شائعا في زمانهم ، فقد أصبحوا متحرجين من ظهوره حتى على ألسنة الفصحاء ، ولذلك كانوا يمتحنون هؤلاء ، لا على أساس معايير وضعوها من تلقاء أنفسهم ، وانما على أساس كلام العرب . فخروج هؤلاء الذين يلحنون ليس خروجا عن قواعد مصطنعة من طرف النحاة ، وانما هو خروج عن أوضاع العرب في كلامهم .

وقد تعجب ابراهيم أنيس من خضوع فصحاء العرب للنحاة ، كالحجاج الذي خضع ليحيى بن يعمر حين دله على خطأ له في القرآن الكريم (1) . والحقيقة أن الحجاج والفرزدق وغيرهما من الشعراء والخطباء لم يخضعوا للنحاة ، وانما خضعوا لاوضاع العرب في كلامهم لعلمهم بأن هؤلاء النحاة لا يسطنعون هذه القوانين انما استنبطوها من مجاري كلام الفصحاء من العرب . ولو كان هؤلاء اللسانيون يخترعون هذه القواعد ليلزموا بها الناس لما خضع لهم أحد ، لأنهم لم يكونوا يملكون أية سلطة يستطيعون بها أن يفرضوا قواعدهم على الناس . ومن هنا ينتفي التعجب الذي أظهره ابراهيم أنيس وغيره .

كما أن الاستحسان أو الاستهجان الذي نجده في كتب القدماء ، لم يكن ناتجا عن أهوائهم في تفضيل لغة على أخرى ، انما كان مبنيا على مبدأ الشيوع من جهة ، وأحكام فصحاء العرب من جهة ثانية . وهذا ما لم يتفطن اليه الكثير من المحدثين كذلك ، فظنوا أن اللسانيين القدماء كانوا يتخيرون من اللغات ما يوافق أهواءهم ويتركون مالا يهوون .

ويمكن الاعتماد على كتاب سيبويه لتبيان منهجهم في الأحكام اللغوية . فالكتاب كله يسير على نهج واحد وهو نسبته الأحكام الى فصحاء العرب مثل قوله : " أجري لفظه مجرى ما يستثقلون ، ومنعوه ما يكون لما يستخفون " (2) . وقوله كذلك : " وجعلوا النون مكسورة " (3) و"اعلم أنهم مما يحذفون الكلم ..." . (4)

---

1) ابراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، 184

2) عبد السلام هرون ، 1 ، 21

3) نفس المصدر ، 1 ، 19

4) نفس المصدر ، 1 ، 25

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اذن فلا دخل لسيبويه في كلام العرب الا تفسير ما جاء على ألسنتهم كما ذكر ذلك ابن جني (1).

وتارة يعلل سيبويه الاستحسان بكثرة المتكلمين بتلك اللغة ، والكثرة دالة على استحسان العرب فلولا الاستحسان لما شاعت لغة من اللغات ، يقول في ذلك : " وستري ما اثبات التاء فيه حسن انشاء الله من هذا النحو ، لكثرته في كلامهم " (2).

وقد لام بعض الدارسين المحدثين القدماء كثيرا على الأوصاف التي خلعوها على اللغات ، من أمثال : فصيح ، وأفصح ، ولغة رديئة ، وضعيفة ، ومنكرة ، وشاذة ، ونادرة ، الخ ... واعتبروها أحكاما معيارية غير علمية ، واتهموهم بتفضيل لغة قريش لانتساب الرسول صلى الله عليه وسلم اليها (3) ، كما اتهموهم بالنظر الى اللغات على أنها انحطاط عن الفصحى (4) ، واتهموا سيبويه كذلك بتفضيله لغة الحجاز على غيرها من اللغات دونما سبب يذكر الا اتباع الهوى (5).

ولكن الحقيقة أن هذه الاتهامات كلها لا تثبت أمام ما ذكرناه من أن هذه الأحكام لم تكن جزافا ، ولم تكن من طرف اللسانيين اعتمادا على الهوى ، انما اعتمادا على منهج علمي رسموه لانفسهم وهو مبدأ الشيوع في الاستعمال وعدم مخالفة القياس ، فلا يعقل أن نعتمد على كلام قبيلة واحدة ونترك ما شاع على ألسنة جميع القبائل ، ونحن ندرسوا كلام العرب . وقد رأينا أن اللسانيين لم يدرسوا اللهجات لذاتها ، وانما درسوها باعتبارها تأديات مختلفة للسان العربي . أما تفضيل سيبويه للغة الحجاز فلأنها تتوفر فيها شروط الفصاحة التي ذكرناها وخاصة الشيوع وبعدها عن الأعاجم .

---

1) ـ المنصف ، 1 ، 181
2) ـ الكتاب ، ط عبد السلام هرون ، 1 ، 53
3) ـ علم الدين ، اللهجات العربية ، 1 ، 117
4) ـ نفس المرجع ، 1 ، 117
5) ـ نفس المرجع ، 1 ، 196

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

6) - ظاهرة اللحن والتطور اللغوي :

الذي دعاني - كما ذكرت في بداية هذا الباب - الى الحديث عن مفهوم الفصاحة عند القدماء والمحدثين في هذا البحث ، هو ما وجدته عند الكثير من المحدثين من عتاب على اللسانيين القدماء ، سواء في تحديدهم الزماني والمكاني لرقعة الفصاحة ، أو في وقوفهم في وجه اللحن ، وتأليفهم للكتب الكثيرة في هذا الباب لارشاد الناس الى الصواب وترك الخطأ .

فقد لاحوا على أولئك الذين سموهم بأصحاب حركة تنقية اللغة ، واعتبروا أعمالهم ووقوفهم في وجه اللحن عملا غير علمي ، ولهذا رأيت أن أتعرض لموضوع الفصاحة ومباحثها قبل الدخول في دراسة ما جاء في كتب لحن العامة ، وقبل أن ندخل في هذه الدراسة يجدر بنا أن نطرح السؤال التالي : الى أي مدى يمكن اعتبار ظاهرة اللحن تطورا طبيعيا في اللغة العربية ؟ أجبنا عن بعض هذا السؤال حين تعرضنا لتحديد رقعة الفصاحة من طرف القدماء الذي كثيرا ما انتقد من طرف من يعتقدون أن العالم اللساني ليس من حقه أن يقف في وجه التطور ، بل عليه أن يسجل هذا التطور تسجيلا أمينا (1) .

يجب أن نفرق هنا بين التطور وبين اللحن ، فالتطور هو الذي يصيب اللغة لا في جوهر نظامها الصرفي والنحوي ، بل في بعض دلالات كلمها ، وفي بعض الأصوات كالذي حدث في اللغة العربية [illegible] . وهذا الذي يدخل في كلام المازني الذي رواه ابن جني وهو أن " ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب " .(3)

وهذا التطور يمكن أن نقيس به اللغة العربية على مر الأزمان الى يومنا هذا ، كما فعل يوهان فوك في كتابه العربية . كما أن من خصائص هذا التطور أنه يأتي استجابة لمتطلبات جديدة ، كالحاجة الى مصطلحات علمية أو حضارية ، أما ما اصطلح عليه القدماء باللحن ، فهو عبارة عن "تكسير" لنظام اللغة ، يقف حاجزا أمام الباحث اللساني فلا يستطيع أن يعرف

---

1) - عبد التواب رمضان ، لحن العامة والتطور اللغوي ، 31-32

2) - ابن جني ، المنصف ، 1 ، 180-182

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أصول تلك اللغة ، وهو ناتج عن اختلاط الأمم بعضها ببعض . وسميناه تكسيرا لأنه يمس جوهر اللغة وخاصة نظاميها الصرفي والنحوي اللذين تبنى عليهما اللغات ، فاللحن اذن ليس تطورا طبيعيا للغة ، انما هو هدم لكيان وانشاء كيان آخر يختلف تماما عن الكيان اللغوي الأول كالذي حدث للغة اللاتينية التي تطورت الى اللغات الرومانية الحديثة . فاذا كان الدارسون يدرسون اللاتينية ، فلا مناص اذا من الوقوف في وجه هذا اللحن ، حتى يتسنى الكشف عن قوانينها ، والا فانهم سيضيعون أمام الأصول اللاتينية والأصول الجديدة التي تطورت وأصبحت مجموعة من اللغات الجديدة .

وهذا العمل بعينه هو الذي قام به اللسانيون العرب القدماء الذين حددوا رقعة الفصاحة ، وأشبه به عمل الذين كانوا يقفون في وجه اللحن لاعتبارهم اياه خروجا عن أوضاع العربية ، وهدما لكيانها . ولكنهم لم يقفوا أمام التطور السليم الذي سارت عليه اللغة الفصحى الى يومنا هذا .

فالذي يبحث في لغة القرون المتعاقبة ، سيجد تطورا كبيرا ولكنه كان مقبولا من طرف القدماء ، فهذا أبو علي الفارسي فيما يرويه عنه ابن جني يجيز قولك : طاب الخشكنان (1) ، فرغم أن الكلمة فارسية الا أنها عربت وخضعت لمقياس العربية ، فالكلام بها فصيح وان لم ترد على ألسنة الفصحاء القدماء . فمثلها كمثل سندس ، واستبرق ، وفردوس وغيرها من الكلمات المعربة قديما .

من هذا كله يتضح الفرق بين اللحن الذي هو عبارة عن هدم لكيان اللغة وانشاء على أنقاضه كيانا آخر ، وبين التطور اللغوي السليم ، الذي هو عبارة عن تطور يصيب أطراف اللغة ، ولا يصل الى جوهرها . ومن هنا كذلك يمكن القول بأن الوقوف في وجه اللحن عمل علمي وتربوي في نفس الوقت ، وهو ما كان يقصده علماؤنا الأولون . وهو ما يقصده المحدثون من اللسانيين الغربيين بما يسمونه بالمدونة المغلقة (2) .

واذا سرنا وراء من يقولون بأن اللحن هو تطور طبيعي للغة فاننا نعتبر

---

1) ـ الخصائص ، 1 ، 359

2) ـ محاضرات الحاج صالح

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أن اللهجات العامية اليوم هي الفصحى وبالتالي فهي جديرة بأن ندرسها على انفراد . ومنا سنكون لامحالة قد خرجنا من دراسة أوضاع العربية الى دراسة أوضاع أخرى بعيدة عنها وخاصة بعد ما أصابها هذا التغير في الأصول التي هي القوانين النحوية والصرفية . ولكن يجب علينا بادي ذي بدء ألا ندعي أننا ندرس اللغة العربية انما ندرس لغات أخرى مشتقة منها . وهذا مالم يكن يريده القدماء ، فلذلك لم يعتبروا ظاهرة اللحن طبيعية في اللغة العربية ، وانما هي شذوذ طرأ عليها لاسباب اجتماعية معروفة .

وتأثر الكثير من الدارسين المحدثين - سواء منهم المستشرقون أو العرب - بنظرية النشوء والارتقاء (1) ، جعلهم ينظرون الى اللغة ككائن حي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته ونموه واكتهاله (2) . وهذه النظرة جعلتهم يلحون على العلماء الذين حاولوا أن يقفوا في وجه اللحن ، ووضع قواعد النحو الذي "هو انتحاء سمت كلام العرب ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة" (3) . ويعتبرون عملهم هذا عمل المعلم لا العالم . وآمنوا أشد ايمان بأن ظاهرة اللحن جديرة بالدراسة والتسجيل لا المحاربة ، لأنهم آمنوا أن اللغات لا تسير على نحو من الصدفة المطلقة (4) .

ونحن لاننكر هذا بالجملة ، لكننا ننكر أن يكون اللحن ينطبق عليه هذا الوصف الذي ينطبق على التطور السليم ، وكيف يكون الأمر كذلك ونحن نعلم أن اللحن هو مجاراة أهل اللغة في النطق لغير أهلها لكثرة سماعهم لتلك اللغة الملحونة . وهذا ليس أمرا طبيعيا ، ولا يدخل فيما يسمى بناموس التطور من زاويتين :

1) - ان التطور الذي يذكره هؤلاء المتأثرين بنظرية داروين لا يحدث في وقت وجيز

---

1) - الحاج صالح ، مشاكل اللغة العربية والبحوث العلمية الميدانية ، 2
2) - عبد التواب رمضان ، لحن العامة والتطور اللغوي ، 30 .
3) - ابن جني ، الخصائص ، 1 ، 34
4) - عبد التواب رمضان ، لحن العامة والتطور اللغوي ، 4

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما هو الشأن في اللحن بل يحدث عبر أعصر طويلا ، ولا يعرف الا من خلال الدراسات والتنقيبات .

2) - يحدث هذا التطور تحت نظرية ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب . واللحن لم يحدث تحت هذه النظرية كما هو معروف ، بل الذي حدث موافقا لكلام المازني هو التطور الفصيح للغة العربية عبر الأعصر المتلاحقة كما أسلفنا .

من خلال كل ما تقدم ندرك أن ظاهرة اللحن التي ظهرت في اللغة العربية بعد الاسلام لم تكن ظاهرة تطورية طبيعية جديرة بالدراسة ، وانما كانت ظاهرة مست العربية في الصميم ، وكان لابد من محاربتها للحفاظ على ما يسمى بالعربية ، سواء من الناحية العلمية أو التربوية ، وعدم محاربتها يعني ضياع هذا الوضع ، وتسجيلها يعني دراسة وضع شاذ حصل لهذه اللغة .

فاللحن اذن شيء يختلف عن التطور المقبول الذي تجري عليه اللغات ، والذي عمل به اللسانيون العرب تحت نظرية المازني السابقة . وهذه النظرة هي التي حفظت لأوضاع العربية أصالتها مع التطور . واللحن الذي هجم على اللغة هو الذي أحدث لنا ما يسمى بالعاميات اليوم . وهي أوضاع بعيدة عن أوضاع العربية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثاني

احصاء وتبويب وترتيب ظواهر اللحن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول: منهجية البحث

أ) ـ مصادر العينة:

اعتمدت في جمع معطيات البحث على ثلاثة كتب من كتب اللحن وهي: تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي، ولحن العوام للزبيدي، وتقويم اللسان لابن الجوزي. واقتصرت العينة على الصيغ دون غيرها من أنواع اللحن المتصلة بالأصوات أو الدلالة. وذلك لأهمية هذا الجانب في ظاهرة اللحن اذ أن خصائص اللغات لا تتحدد بالأصوات ولا بالدلالات، بل تتحدد بنظاميها النحوي والصرفي (1).

وكنت أود ـ عند بداية التفكير في هذا الموضوع ـ أن أدرس تطور التراكيب العربية من خلال كتب اللحن، الا أن هذه الكتب لم تمدنا بالمعطيات الكافية لهذه الدراسة، بل كادت تقتصر على المفردات، وخاصة الناحية الصرفية فيها. فاختيار اللحن الواقع في الصيغ كموضوع للدراسة كان لسببين:

الأول: هو ما ذكرناه من أهمية هذه الناحية التي بها تحدد خصائص اللغات.

الثاني: الاهتمام الذي أولاه أصحاب كتب اللحن لهذه الناحية مما وفر لنا مدونة كبيرة صالحة لأن تكون موضوعا للدراسة.

ب) كيفية جمع المعطيات وترتيبها:

1) ـ جرد الكتب:

قمت بأول عملية في هذا الباب وهي جرد الكتب الثلاثة بواسطة جذاذات على الشكل التالي:

---

1) ـ الحاج صالح، مشاكل اللغة العربية والبحوث العلمية الميدانية، 3

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المعنى
المصدر		
تعليقات		

اخترت هذه الطريقة اعتمادا على كتابي تثقيف اللسان ولحن العوام، اللذين يسبقان اللفظ الخطأ ثم يردفانه باللفظ الصحيح مع الاستشهاد ان كان هناك شاهد يستحق الذكر (1).

أما تقويم اللسان فانه اتبع طريقة أخرى وهي ذكر اللفظ الصحيح ثم اللفظ الخطأ مع الاستشهاد ان أمكن ذلك (2).

أما ذكر معنى المفردة، فلم أذكر جميع المعاني طبعا، وانما اقتصرت على المعاني المبهمة، لأن لها أهمية في تحليل المدونة كما سنرى في الباب التالي.

وفي خانة التعليق، كنت أكتب صيغة الكلمة مع بعض الملاحظات الشخصية السريعة، أو ملاحظات أصحاب الكتب الثلاثة الخاصة بهم أو المنقولة عن غيرهم، وهذه الملاحظات ستعيننا في تفسير الكثير من ظواهر اللحن (3). ولكن الطابع الغالب على هذه الكتب جميعا هو عدم التعليل، والاكتفاء بذكر الخطأ مع تصويبه فقط.

---

1) ـ مثل الملاحظات التالية: يقول صاحب التثقيف ص106: "ويقولون شرّافة وفي الجمع شرّافات، والصواب: شرفة، وفي الجمع شرفات، وشرف أيضا". ويقول صاحب لحن العوام ص137: "ويقولون: ذو نفع وضر فيضمون. قال محمد والصواب ضر بالفتح.

2) ـ يقول صاحب التقويم ص116: "وتقول في عينه حور بفتح الحاء والعامة تكسيرها".

3) ـ مثل الملاحظة التالية: يقول صاحب التقويم ص117: "وتقول لي حاجات، والعامة تقول حوائج. قال العسكري: "وليسرهما تعرفه العرب ولا يوجبه القياس، وانما تجمع العرب الحاجة فتقول: حاج، وحاجات، وحوَج".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالعملية هنده - كما نلاحظ - من هذه الزاوية أشبه ما تكون بعملية جرد الكتب المدرسية وغيرها والدراسات التي تقام حولها والتي يقوم بها معهد اللسانيات بالجزائر، وبالتالي فالدراسة ستكون مشابهة الى حد ما للدراسات التي يجريها بعض الباحثين حول الرصيد اللغوي في الوطن العربي، الا أنها تختلف عنها من جانبين :

الأول : أن دراسة اللحن تعتمد فقط على المكتوب دون المنطوق، لأن هذا اللحن وقع في زمان غير زماننا وتسجيله تم عن طريق الكتابة فقط.

الثاني : أن الرصيد اللغوي الحالي فيه ما هو فصيح وهو ما يتصل بالكتب المدرسية وغيرها من الكتب القديمة، وفيه ما هو غير فصيح وهو كلام الأطفال خارج المدرسة. أما لحن العامة فهو دراسة خاصة باللحن، أو بعبارة أدق هو دراسة ما اعتبره أصحاب هذه الكتب لحنا.

2) - تبويب المدونة وتصنيفها :

بعد الانتهاء من العملية الأولى وهي عملية جرد الكتب، انتقلت الى العملية الثانية، وهي فرز البطاقات من أجل تبويب المدونة حسب الأبواب الصرفية العربية من جهة، ومن جهة ثانية حسب ظواهر اللحن داخل كل باب.

وكان حاصل المدونة 1133 كلمة مقسمة على الشكل التالي :

- الأفعال 272 كلمة.
- الأسماء المشتقة 149 كلمة.
- الأسماء الثلاثية الجامدة 168 كلمة.
- الأسماء الثلاثية المختومة بتاء التأنيث 87 كلمة.
- الأسماء الرباعية 139 كلمة.
- الأسماء الرباعية المختومة بتاء التأنيث 46 كلمة.
- الأسماء الخماسية 118 كلمة.
- الأسماء الخماسية المختومة بتاء التأنيث 20 كلمة.

الأسماء السداسية 16 كلمة.

- جمع التكسير 57 كلمة.
- جمع السلامة 11 كلمة.
- المنسوب 30 كلمة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ المصغـــــر 20 كلمـــة :

قسمت المدونة الى قسمين رئيسيين : قســم الافعــال،وقسم الأسمــاء ،ثم قسمت كل قســم الى أجــزاء حسب أبــواب الصــرف العربــي ،وبعدها قسمت الباب الواحد الى أقســام حسب ظــواهــر اللحــن ، وأخــيرا رتبت الكلمــات داخل كل ظــاهرة ترتيبا ألف بائيا ،وكان ذلك على الشكــل التالــي :

1)ـ فصــل الأفعــال :

أ)ـ الماضــي المجــرد الصحيــح ،

ب)ـ الثــلاثــي المضعف الصحيــح ،

جـ)ـ الثـلاثــي الصحيح المزيــد بحــرف،

د)ـ الثــلاثــي الصحيــح المزيــد بحــرفين ،

هـ)ـ الثـلاثــي الصحيــح المزيــد بثلاثة أحرف،

و)ـ الثلاثي المجرد المعتـــل ،

ز)ـ الثــلاثــي المعتل المزيــد بحــرف،

ك)ـ الثــلاثــي المعتل المزيــد بحــرفين ،

ل)ـ الثــلاثــي المعتل المزيد بثــلاثة أحرف،

2)ـ فصـــــل الأسمــاء :

أ)ـ المشتقـــات:

1)ـ اســم الفاعــل ،

2)ـ اســم المفعــول ،

3)ـ صيــغ المبــالغــة ،

4)ـ اســم المكان ،

5)ـ اســم الآلــة ،

6)ـ الصفــة المشبهــة ،

ب)ـ الأسمــاء الجــامــدة :

1)ـ الاسماء الثلاثية ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2)ـ الأسماء الثلاثية المختومة بالتاء .

3)ـ الأسماء الرباعية (1) .

4)ـ الأسماء الرباعية المختومة بالتاء .

5)ـ الأسماء الخماسية .

6)ـ الأسماء الخماسية المختومة بالتاء .

7)ـ الاسماء السداسية .

8ج)ـ جمع التكسير .

9)ـ جمع السلامة :

أ)ـ جمع المذكر والملحق به .

ب)ـ جمع المؤنث والملحق به .

10)ـ المنسوب .

11)ـ المصغر .

1=)ـ بما أن الاسماء الثلاثية والمصغرة وكذلك المشتقات والأفعال قليلة تنوع الصيغ ، فاننا رتبنا الكلمات حسب الصيغ في هذه الأبواب ، أما الأسماء الرباعية فما فوق وجموع التكسير والمنسوب فاننا اعتمدنا على الظواهر فقط ، وجعلنا صيغة كل اسم أمامه ، فالكلمات في هذه الأنواع غير مرتبة حسب الأبواب الصيغية ولهذا جاء التبويب في النوع الأول على الشكل التالي :

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر

في حين جاء التبويب في النوع الثاني كالتالي :

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل ~~الثاني~~ الأول: في الأفعال

1) ـ الماضي المجرد الصحيح :

ما غيروا حركاته من باب " فعَل "

اللفظ الخطأ	اللفظ الصحيح	المصدر
ثبُت	ثبت	التثقيف 148
حدُث	حدث (1)	التقويم ، 118
حذِق	حذق	التقويم ، 116
حرِص	حرص	التثقيف ، 147
ذبُل	ذبل	التثقيف ، 149
رغِم	رغم	التقويم ، 130
زهِق	زهق	التقويم ، 135
سبِح	سبح	التقويم ، 139
سُفِل	سفل	= ، 137
سمِح	سمح	= ، 139
شخِص	شخص	التثقيف ، 147
شرِد	شرد	= ، 147
شعُر	شعر (2)	التقويم ، 147
شهِق	شهق	التثقيف ، 148
صبِر	صبر	= ، 242
صمُت	صمت	= ، 269
ضمُر	ضمر	التقويم ، 151

---

1) ـ يقول ابن الجوزي : "العامة تضمها قياسا على (أخذني على ما قدم وما حدث) والفرق أن أصل حدث (فعَل) وانما ضمت دال حدث لتقدم قدم ، وللمجاورة أثر" التقويم ، 118"

2) ـ يقول ابن الجوزي : "لا يجوز الا اذا أردت أنك صرت شاعرا" (التقويم ، 147)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصحيح	المصدر
ضمُر	ضمر	التقويم ، 151
طلِع	طلع	التثقيف ، 148
عجِز	عجز	= ، 147
عرِف	عرف	= ، 242
عطِس	عطس	التقويم ، 156
عقِل	عقل	= ، 156
عمِد	عمد	التثقيف ، 147
غرُب	غرب	التقويم ، 162
فسُد	فسد	= ، 160
فسِد	فسد	= ، 164
قرِب	قرب (1)	التثقيف ، 147
كُبِد	كبد	التقويم ، 173
كيلي	كلاً (2)	= ، 174
كمُن	كمن	= ، =
لمِح	لمح	= ، 178
لهِث	لهث	= ، =
نحِل	نحل	التثقيف ، 148
نعُس	نعس	التقويم ، 197
نقِه	نقه	التثقيف ، 147
نكِل	نكل	= ، 265

ما غيروه بالزيادة من باب " فعّل "

أبهر	بهر	التقويم ، 103
أحدق	حدق	= ، 114

1) - من القرابة وليس من القرب .

2) - يقول ابن الجوزي : "وانما تقول : كليته ، اذا أصبت كليته" (التقويم ، 174) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
أحرم	حرم (1)	التثقيف ، 152
أخلع	خلع	= ، 153
أخلف	خلف(2)	التقويم ، 122
أدفن	دفن	= ، = ، 125
أردم	ردم	= ، 132
أرسن	رسن (3)	= ، 130
أرعب	رعب (4)	التثقيف ، 152
أزجل	زجل (5)	لحن العوام ، 153
سايل	سأل	= ، 276
أسدل	سدل	= ، 256
أسعر	سعر (6)	التقويم ، 137
أشحن	شحن	لحن العوام ، 257
أشغل	شغل	التقويم ، 146
أصرف	صرف	= ، 150
اعترض	عرض	لحن العوام ، 258 .
أفحل	فحل (7)	التثقيف ، 152
انفسد	فسد	التقويم ، 164
أقلب	قلب	التثقيف ، 153
أكبت	كبت	التقويم ، 174

---

1) ـ حرمتك الشيء : منعته عنك

2) ـ تستعمل أخلف لما يعوض كالولد ، وخلف لما لا يعوض كالأب ، وهم يستعملون أخلف في الموضعين

3) ـ الرسن : الحبل (اللسان رسن)

4) ـ رعب الحوض : ملأه (اللسان رعب)

5) ـ زجلت الدابة بجنينها ، اذا رمت به (اللسان زجل)

6) ـ سعره شرا (اللسان سعر)

7) ـ وفحل ابله فحلا كريما : اختار لها (اللسان فحل)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
أنبذ	نبذ	التقويم، 197
أنجع	نجع	= ، 197
أنحس	نحس (1)	التثقيف، 152
أنحل	نحل (2)	لحن العوام، 260
أنعش	نعش	التقويم، 197
أهزل	هزل	التثقيف، 152
أوقف	وقف دابته	التقويم، 201
أوهب	وهب	التثقيف، 152

ماغيروه بالتضعيف من باب "فعل"

بقّل	بقل (3)	التقويم، 98
عصّب	عصب (4)	التثقيف، 254
ملّح	ملح (5)	= ،
نكّب	نكب	= ، 163

ماغيروه بالقلب المكاني من باب "فعل"

طلسم	لطلسم (6)	لحن العوام، 96
كبل	لبك (7)	التقويم، 179

ماغيروا حركاته من باب "فعِل"

زاف	أزف	التقويم، 90
بلع	بلع	= ، 100

---

1) ـ من النحس

2) ـ عصب : لاتكاد تستعمل عصب بالتشديد الافي التاج (التثقيف، 254)

3) ـ وأنحل ولد مالا ونحله خصه بشيء منه اللسان ن ح ل)

4) ـ أول ما نبتت لحيته (اللسان ب ق ل)

5) ـ قال الاصمعي في قوله : ملحنا أي أرضعنا لهما (اللسان لح)

6) ـ الطلمة : الخبزة بعينها لحن العوام، 96"

7) ـ لبك : خلط (التقويم، 179)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
جَرَع	جرع	التقويم ، 110
خَرَب	خرب	التثقيف ، 146
عَنَث	حنث	" ، 264
زَرَد	زرد	التقويم ، 136
سَفَف	سفف	" ، 139
سِمِسن	سمن	" ، 138
ضُرِس	ضرس	" ، 151
فَسَرك	فرك (1)	" ، 164
قَضَم	قضم	" ، 170
قَمَح	قمح (2)	" ، 171
كُلِف	كلف	التثقيف ، 151
لَثَم	لثم	التقويم ، 176
لَحَس	لحس	" ، "
لَعَق	لعق	" ، "
نَجَز	نجز (3)	التقويم ، 200
نَشَق	نشق	" ، 199
نَكُد	نكد	التثقيف ، 149
وَسَع	وسع	التقويم ، 201

ما غيروه بالزيادة من باب "فعيل"

ابكام	بكم	التثقيف ، 154
أخطأ	خطيء ( )	التقويم ، 122

1) - وقيل : الفرك بغضة الرجل لامرأته ، أو بغضة امرأته له (اللسان فسرك)
2) - وقمح انسي والسويق واقتمحه : سفه (اللسان ، قمح)
3) - نجزت العصيدة أذا نقضت أما نجزت اذا حضرت (التقويم ، 200)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ماغيروه بالتضعيف من باب " فعّل "

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
نشّف	نشف (1)	التقويم ، 198

ماغيروا حركاته من باب " فُعِل "

حَلَب	حلِب	التقويم 118
نتَج	نتِج	التثقيف، 149

ماغيروه بالزيادة من باب " فَعُل "

تخلقت	خلقت ثيابه	التثقيف ، 220

ماغيروا حركاته من باب " فعُل "

حُسِن	حسن	التقويم ، 116
حُمِض	حمض	= 116 ،
رُخِص	رخص	= 130 ،
رعِف	رعف	التثقيف، 262
سُهِل	سهل	التقويم ، 137
صُلِب	صلب	= 150 ،
ضُعِف	ضعف	= 151 ،
ظُرِف	ظرف	= 154 ،
عُتِق	عتق	= 157 ،
قُرِب	قرب	= 170 ،
كُثِر	كثر	= 173 ،
نجِب	نجب	التثقيف، 147

2) ـ المضارع المجرد الصحيح :

ماغيروا حركاته من مثال " يفعَل "

يُبهِر	يبهر	التقويم ، 103

---

1) ـ نشف الأرض الماء (التقويم، 198)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتليف	يتلف	التقويم	103
يحلِب	يحلب	التثقيف	146
يخدِم	يخدم	=	146
يخلِب	يخلب	=	146
يضمِن	يضمن	=	266
يعدِم	يعدم	=	148
يفرِش	يفرش	=	146
يقدِم	يقدم	=	149
يكبِر	يكبر	=	145
يلبِس	يلبس	=	148
يلبُق	يلبق (1)	=	147
تلدُغ	تلدغ	=	148
يلزِم	يلزم	=	266
يمرِض	يمرض	=	149
يمزِج	يمزج	=	146
يندِم	يندم	=	148
يبغُت	يبغت	=	146
يدبُغ	يدبغ	=	146
يسعُل	يسعل	=	146
يسلُخ	يسلخ	=	146
يضغُط	يضغط	=	146
يمضُغ	يمضغ	=	146
ينهُش	ينهش	=	146

ما غيروا حركاته من مثال "يفعِل"

1)- يوافق اللسان لبق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
يأبَق	يأبق	التقويم ، 206
تبغَبم	تبغم الظبية	" ، 206
يخنُق	يخنق	التثقيف ، 146
يزجَر	يزجر	التقويم ، 206
يُسِق	يسبق	" ، 206
يضبَط	يضبط	" ، 206
يعطُس	يعطس	التثقيف ، 147
يفرُس	يفرس	" ، 146
يفطُم	يفطم	" ، 147
يقبَض	يقبض	التقويم ، 206
يفرُض	يفرض	" ، 209
يقصُد	يقصد	التثقيف ، 149
يملُك	يملك	" ، 149
ينحَت	ينحت	التقويم ، 206
ينسُج	ينسج	" ، 206
ينشُر	ينشر	" ، 206
ينظُم	ينظم العقد	التثقيف ، 149
ينعَر	ينعر	التقويم ، 206
يهلُك	يهلك	التثقيف ، 149
يهلَك	يهلك	التقويم ، 206
ماغيروا حركاته من مثال " يفعُل "		
يبذِل	يبذل	التقويم ، 207
يجمِد	يجمد	التثقيف ، 147
يحجِز	يحجز	" ، 146

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
أحدِر	أحدر السفينة	التقويم 115
يحرَث	يحرث	التثقيف 145
يحمَد	يحصد	= 220
يحضِن	يحضن	= 147
يرجِف	يرجف	التقويم 207
يشرِد	يشرد	التثقيف 147
يقرِن	يقرن	= 146
تكسَم	تكسم علي	التقويم 104
يكمِن	يكمن	التثقيف 147
يلبِد	يلبد	= 149
يهرَب	يهرب	= 145

3)- الثلاثي المضعف الصحيح

ما غيروا حركاته من باب "فَعَل"

صُم	صم	التثقيف 150
شُل	شل	= 150
طُر	طر	التقويم 152

ما غيروا حركاته من مثال "يفعل"

يبِر	يبر	التثقيف 149
يشُم	يشم	التقويم 206
يضِن	يضن	= 206
يعُض	يعض	التثقيف 146
يمُص	يمص	التقويم 206
يمِل	يمل	التثقيف 149

ما غيروا حركاته من مثال "يفعِل"

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
تبص	تبصر	التثقيف ، 146

ما غيروا حركاته من مثال "يفعُل"

يحمل	يحل (1)	التثقيف ، 269

4)- الثلاثي الصحيح المزيد بحرف واحد

ما غيروه بالنقصان من مثال "أفعَل"

ثغرت	أثغرت الدابة (2)	التقويم ، 82
جبر	أجبر (3)	= ، 90
حسن	أحسن	= ، 88
حنك	أحنك	= ، 81
راحت	أروحت الجيفة	= ، 89
شرح	أشرعت الرمح	= ، 81
صح	أصح الله بدنك	= ، 89
ضبح	أضبح القوم	= ، 80
عقد	أعقد العسل	= ، 82
غلق	أغلق	= ، 82
قفل	أقفل	= ، 82
قلت	أقلت الأرض (4)	التثقيف ، 155
مسك	أمسك	التقويم ، 89

ما غيروا حركاته من مثال "أفعَل"

---

1)- يقال من الحلول : حل يحُل ، ومن الحلال : حل يحِل (التثقيف ، 269).
2)- والثغرة من خيار العشب ، وهي خضراء وقيل غبراء ، اللسان ، ثغر.
3)- ولا يقال جبرت الا في العظم أو الفقير ، التقويم ، 90.
4)- ومنه قولهم : " ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء مثلك" التثقيف ، 156.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
أُجبِل	أجبل الشاعر (1)	التثقيف ، 151

ماغيروه بالزيادة من باب " أفعَلَ "

تخلقت	أخلقت ثيابه	التثقيف ، 220
اظلام	أظلم	= ، 154
انفلت	أفلت	التقويم ، 82

ماغيروه بالتشديد وانقاص الألف من باب " أفعَلَ "

عرّس	أعرس	التثقيف ، 195
علّمت على الشيء	أعلمت عليه	التقويم ، 80

ماغيروه بالزيادة من باب " أُفعِل "

أقيم	قيم	التثقيف ، 153
أخير	خير	= ، 153
أزيد	زيد	= ، 153
أبيع	بيع	= ، 153

ماغيروه بالنقصان من باب " أفعِيل "

عتّيق	أعتق	التثقيف ، 265

ماغيروه بالزيادة من باب " فُاعل "

تشاءم	شاءم	التقويم ، 147

ماغيروه بالتضعيف وانقاص الألف من باب " فاعل "

عشير	عاشر النوازين	التثقيف ، 194

ماغيروه بالتخفيف وزيادة الحروف من باب " فَعَّل "

---

1) ـ ويقولون : أُجبِل الشاعر اذا انقطع ، والصواب أَجبَل ، وأصله من أجبل حافر البئر اذا وصل

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
عساير	عيّر	التثقيف ، 194
قنطر	قطّر (1)	" ، 101

ما غيروا حركاته من مثال "يُفعِل"

أَحُس	أحس	التقويم ، 81
يَضُربها	يضر	التثقيف ، 269
يُوشَك	يوشك	" ، 148

ما غيروه بالتضعيف من مثال "يُفعِل"

تتعّل	تنعل	التثقيف ، 258

ما غيروه بفك الادغام من مثال "يُفعِل"

يدرر	يدرّ	التثقيف ، 269

ما غيروه بالنقصان من مثال "يفاعل"

دابة لاتردف	ترادف	التقويم ، 104

5)- الثلاثي الصحيح المزيد بحرفين

ما خففوا همزته من مثال "تَفَعّل"

تنوق	تأنق	التثقيف ، 196
توضا	توضأ	" ، 261
تهرى	تهرأ	" ، 152

ما غيروه بالزيادة من مثال "تَفَعّل"

استطرت	تطيرت	التثقيف ، 172
تقعور	تقعّر	لحن العوام ، 264
تدرمن	تمرن	التقويم ، 106
استيمن	تيمن	التثقيف ، 172

1)- ألقاه على أحد قطريه ، التثقيف ، 101.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
استيمن	تيمن	التثقيف ، 172

ما غيروا حركاته من باب "افتُعِل"

اصطَلَم	اصطلم (1)	التثقيف ، 150

ما غيروه بالنقصان من باب "افتَعَلَ"

حيش	احتش الحشيش	التثقيف ، 165
أردف	ارتدف (2)	لحن العوام ، 254

ما جاء على صيغة أفعل من باب "افتعل"

أدلج	ادّلج (3)	التقويم ، 79

ما غيروا حروفه من باب "افتعل"

تنور	انتور	التثقيف ، 172

ما غيروه بزيادة الألف وتخفيف الام من باب "افْعَلّ"

احمار	احمرّ	التثقيف ، 221
اصفار	اصفرّ	// ، 221

ما غيروه بابدال الهمزة ألفا من باب "يتفاعل"

تتكافا	تتكافأ	التثقيف ، 256

ما غيروه بفك الادغام من مثال "يتفاعل"

يتعالل	يتعالّ	لحن العوام ، 301

6) - الثلاثي الصحيح المزيد بثلاثة أحرف

ما غيروه بالتخفيف من باب "افْعالّ"

املاس	املاسّ	التثقيف ، 221

---

(1) - وقيل الصلم قطع الأذن والأنف من أصلهما (اللسان صلم)

2) - ويقولون : "أردفت الرجل اذا جعله خلفه راكبا والصواب ارتدفه أي جعله ردفه"

3) - أدلج اذا سار أول الليل وادّلج اذا سار آخره

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
ما غيروه بابدال الهمزة ياء من باب " استفعل "		
استبريت	استبرأت	التثقيف ، 265
ما غيروه بقصر الممدود من باب " استُفعِل "		
استقاء	استقاء	التثقيف ، 261
ما غيروا حركاته من باب " استُفعِل "		
استَضحَك	استضحك	التثقيف ، 150
استَهتَر	استهتر	التقويم ، 77
7) - الثلاثي المجرد المعتل		
ما غيروا حركاته من مثال " يَفعَل "		
يحير	يحار	التثقيف ، 148
يغير	يغار	= ، 148
تلِغ	تلغ	= ، 262
ما غيروا حركاته من مثال " يَفعِل "		
يكف	يكف	التثقيف ، 148
ما غيروا حركاته من مثال " يفعُل "		
يبير	يبور	التثقيف ، 148
تخطيك	تخطوك (1)	لحن العوام ، 98
ما غيروه بالزيادة من باب فَعَل "		
انساغ	ساغ	التقويم ، 137
أعناني	عناني	= ، 156
أعاب	عاب	التثقيف ، 154
أغاض	غاض	= ، 152

1) - يذهبون به الي الخطا ... والخطوة فتخة ما بين القدمين والخطوة المرة من الخطو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
أكرى	كرى	التقويم ، 174
أكسا	كسا	التثقيف ، 153
أهديت	هديت العروس	التقويم ، 204

ما غيروه بالتضعيف من باب " فَعَل "

كَنَى	كنى	التقويم ، 175

ما غيروا حركاته من باب "فَعَل "

هَوِي	هوى (1)	التقويم ، 203 - 204
وَجُم	وجم	التثقيف ، 147

ما غيروا حركاته من باب " فَعِل "

زَهَى	زهي	التقويم ، 206
عَنِي	عني (2)	" ، 156
وَثِي	وثيت يده	التقويم ، 201

ما غيروا حركاته من باب " فَعِل "

حلا	حلي في عيني (3)	التقويم ، 116

8) - الثلاثي المعتل المزيد بحرف

ما غيروه بالزيادة من باب " أفعل "

انضاف	أضيف	التقويم ، 93

ما غيره بالنقصان من باب " أفعل "

أذى	آذى	التثقيف ، 155
باده الله	أباده	التقويم ، 89

---

1) - وانما يقال ذلك في الهوى ، تقول : "هوى فلان فلانة " (التقويم ، 204)
2) - وأما عنيت أعنى فمعناه تعبت ونصبت (التثقيف ، 146)
3) - وانما يقال : حلا في فمي فهذا من الحلاوة والأول من الحلية (التقويم 116)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
خـــزاه	أخـــزاه	التقـــويم ، 89
رميـت العدل	أرميـت	التثقيـف ، 155
شـــال	أ شـــال (1)	التقـــويم ، 79
صحـت السمـــاء	أصحـــت	التقـــويم ، 90
عييـت	أعييـــت (2)	التقـــويم ، 81
غليـت المـــاء	أغليـت	= ، 82
فـــاد	أفـاد في سفـره (3)	التثقيف ، 156
فـاق مـن علتـه	أفـاق	التقويـم ، 95
كريـت الـدار	أكـريت (4)	= ، 174
مـا نـال لك	مـا أنـال	التثقيـف ، 222

مـا غيـروه بالزيادة من بـــاب " أفعـــل "

أوريتـه	أريتـــه	التقويـم ، 89

مـا غيـروه بالتضعيف وانقـــاص الهمزة من بـاب " أفعـل "

نيـخ	أنـــاخ	التقويـم ، 94

مـا غيروا حروفـه من مثال " يُفـاعِـل "

يستـــوى	يســـاوي	التقويـــم ، 207

9) ـ الثلاثي المعتـــل المـــزيد بحرفيـن

مـا غيروا حـروفـه مـن بـاب " انفعـــل "

اشتـــو ى	اتشـــو ى	التقويـــم ، 93

---

1) ـ أشـال الشيءُ ، وشالت الناقة بذنبها (التقويم ، 79)

2) ـ وانما تقـول عييت اذا التبس عليك الأمر فلـم تدر مـا وجهـه (التقويم ، 81)

3) ـ ربـح

4) ـ كريت النهر ، وأكريت الدار (التقويم ، 174)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
امتحى	امّحى	التقويم ، 93

ما غيروه بتخفيف الشدة وزيادة الألف من باب "يَفَعَّل"

تماسى	تمسّى	التثقيف ، 106

10) ـ الثلاثي المعتل المزيد بثلاثة أحرف

ما غيروه بتسهيل الهمزة من مثال "يستفعل"

يستقي	يستقيء	التثقيف ، 258

ما غيروه بالنقصان من باب "استفعل"

اختفيت منه	استخفيت (1)	التقويم ، 81

1) ـ وانما الاختفاء الاستخراج ومنه قيل للنباش مختف (التقويم ، 81)
الأكثر استخفى لا اختفى ، واختفى لغة ليست بالعالية ... واختفيت الشيء استخرجته (اللسان ، خ ف ا)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني : في الأسماء

أ)- الأسماء المشتقة :

1)- اسم الفاعل

ما غيروه بالزيادة من باب "فاعل"

فاخيتة	فاختة (1)	التقويم ، 164
شارفة	شارف	التثقيف ، 102
جائزة	جائز	لحن العوام ، 84

ما غيروه بالنقصان من صيغة "فاعل"

طير	طائر	التثقيف ، 104
غالة	غالية	التقويم ، 162

ما جاء على وزن المزيد من المجرد

مويس	يائس	التثقيف ، 171
محث	حاث	= ، 168
محكي	حاكي	= ، 169
مخسر	خاسر	= ، 168
مربح	رابح	= ، 168
مشغب	شاغب	= ، 168
مشغل	شاغل	التقويم ، 146
معنم	عمانم	التثقيف ، 167
مكرب	كارب (2)	= ، 271

ما غيروه بالتضعيف من باب "مفعل"

مكدّي	مكد	لحن العوام ، 296
مغنيّة	مغنية	التثقيف ، 163

---

1)- طائر ، التهذيب ، فخت.

2)- كل دان فهو كارب ، اللسان ، كرب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
مجيء من اسم الفاعل على صيغة اسم المفعول		
مبرّز	مبرز	التثقيف ، 168
مدّخول	داخل	لحن العوام ، 66
مربوب	راب (1)	التقريب ، 132
مسكّر	مسكر	التثقيف ، 169
مسوّس	مسوس	= ، 130
محسوذتان	محسوذتان	التقويم ، 184
مقفّع	مقفع (2)	التثقيف ، 139
الملخّص	الملخص	= ، 251
مدوّد	مدود	= ، 130
مهول	هائل	= ، 167
موضّحة	موضحة (3)	= ، 266
مقارّب	مقارب (4)	= ، 170
مهلهّل	مهلهل	= ، 137
مجيء على صيغة المبالغة من اسم الفاعل		
طرّاز	مطرز	التثقيف ، 170
طلوب	مطلب ( )	= ، 168
عيّان	معيي	= ، 170
نشّاء	منشئ (5)	= ، 167

1) — وتقول للكثير الأشغال راب، والعامة تقول مربوب ، وذلك قلب للكلام (التقويم ، 132)
2) — لأنه كان يحمل القفاع ويبيعها (التثقيف ، 139)
3) — الجرح الموضح عن العظم (التثقيف ، 266)
4) — بين البودة والرداءة (التثقيف ، 170)
5) — صانع السفن (التثقيف ، 167)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
ماجاء من المزيد على صيغة المجرد :		
طائقة	مطيقة	لحن الكلام ، 98
غايث	مغيث	= ، 202
فاطر	مفطر	التثقيف ، 170
ماسك	ممسك	= ، 271
ماغيروه بالتضعيف من باب " مفتعل "		
مستويّا	مستويا	التقويم ، 186
ماغيروه بالزيادة والقلب المكان من باب " مفتعل "		
متفن	مفتن	التقويم ، 188
ماغيروه بالتضعيف من باب " مستفعل "		
مسترخيّة	مسترخية	التثقيف ، 163
2) - اسم المفعول :		
ماغيروه بالنقصان من باب " مفعول "		
مشوم	مشؤوم	التثقيف ، 239
ماغيروا حروفه من باب " مفعول "		
معران	معسرون (1)	التثقيف ، 225
ماجاء على صيغة اسم الفاعل من المزيد من باب (مفعول)		
محشوق	محشور	التقويم ، 186
مرخية	مرخاة	التثقيف ، 170
ماجاء من المجرد على صيغة المزيد :		
شراب مذاف	مسدوف	لحن الكلام ، 198

1) - الفرس في رجله تشقق (التثقيف ، 225)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
مـــزاد	مـــزيـــد	التثقيف ، 168
مـــزار	مـــزور	التقويم ، 190
مشهـــر	مشهـــور	لحن العوام ، 195
مصـــان	مصـــون	التقويم ، 190
مصـــاب	مصيـــب	التثقيف ، 167
مقـــاد	مقـــود	التقويم ، 190
مقـــال	مقـــول	= ، 190
مهـــاب	مهـــيب	التثقيف ، 167

ماغيروه بالزيادة من باب " مفعول "

مريـــاح	مـــروح	لحن العوام ، 295

ما جاء من المجرد على وزن المزيد من باب " مفعّل "

مُشـــنى	مشـــني	التثقيف ، 169
مُرمـــى	مرمـــي	= ، 169
مُقضـــى	مقضـــي	= ، 169
مُقـــلى	مقلـــي	= ، 169
مُكـــرى	مكـــري	= ، 170
مُلـــوى	ملـــوي	= ، 169

ماغيروه بالزيادة من باب " مفيل "

مصيـــوب	مصيـــب	التقويم ، 189

ماغيروا حركاته من باب " مُفعّل "

مَشـــرَب	مشـــرب	لحن العوام ، 149
مَصحَـــف	مصحـــف	التثقيف ، 218

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
مطـرَف	مطـرف (1)	التثقيـف ، 218
مقعَـد	مقعـد	= ، 168

ماجاء من المزيد على وزن المجرد من باب " مُفتعل "

مـأ لـوم	مـؤلـم	التثقيـف ، 170
مبدا ـول	مبطـل	= ، 168
مبغـوض	مبغـض	= ، 168
متمـوم	مـتم	التقـويم ، 189
مثبـوت	مثبـت	= ، 189
محـروز	محـرز	التثقيـف ، 168
محـروق	محـرق	= ، 168
محسـوس	محـس (2)	التقـويم ، 190
مخـروبـة	مخربـة	التثقيـف ، 169
مخمـول	مخمـل (3)	لحن العوام ، 88
مرجـوح	مرجـح	التثقيـف ، 168
مردوفـة	مـردفـة (4)	= ، 167
مسـروج	مسـرج	= ، 170
مصلـوح	مصلـح	= ، 168
معلـول	معـل	التقـويم ، 190
مفسـود	مفسـد	التثقيـف ، 168
مقـرورة	مقـرة (5)	= ، 167

---

1)- نـوع من الثيـاب (التثقيـف ، 218)

2)- والمحسوس : المقتـول ، قال تعالى " اذ تحسـونهـم باذنـه " (التقويم ، 190)

3)- المخفـى الذي لا ذكر لـه (لحن العوام ، 88)

4)- من الردف في العروض . يقولـون قصيـدة مردفـة بالألف (التثقيـف ، 167)

5)- سلعـة مقـرة للبيـع (التثقيـف ، 167)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
موقـودة	مـوقـدة	التثقيـف ، 169
ملجـوم	ملجـم	= ، 170
ملـزوقـة	ملـزقـة (1)	= ، 169
منحـوت	منحـت	= ، 168
منقـوع	منقـع	التقـويم ، 190
مهـدور	مهـدر	التثقيـف ، 170
موسـوق	موسـق	= ، 168
موسـوع	مـوسـع	لحن العوام ، 182

ماغيروه بالزيـادة من بـاب "مُفعَـل"

منفسـد	مفسـد	التقـويم ، 189

ماغيروه الى مُفعَـل من بـاب "مَفعِـلّ"

مكـنى	مكـني	التثقيـف ، 268
منـعى	منـعى	= ، 268
مـولى عليـه	مولي	= ، 268

ماغيروا حركاتـه من بـاب "مُفتعَـل"

مِبتـاع	مبتـاع	لحن العوام ، 129
مِحتـال	محتـال	= ، 130

3) - صيـغ المبـالغـة :

ماغيروه بالزيـادة والتخفيف من بـاب "مُفعِـل"

نفـاق	منفـق	التثقيـف ، 168

ماغيروه بالزيـادة من بـاب "فعـول"

جـاروف	جـروف	التثقيـف ، 105

1) - يقـال : "لصقـت الشئ فلصـق ، وألزقتـه فلزق (التثقيـف ، 169)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
خالوق	خلوق	التثقيف ، 105
عجسوزة	عجوز (1)	= ، 102
غاسول	غسول	= ، 105

ماغيروا حركاته من باب " مفعال "

مُطواع	مطواع	لحن العوام ، 130

4) ـ أفعل التفضيل :

ماغيروه بابدال الحروف

فحص	أفيح (2)	لحن العوام ، 285
عسري	أعسر (3)	التثقيف ، 173

5) اسم المكان

ماغيروه بالزيادة وابدال الحروف

كتاب	مكتب	التقويم ، 183

ماغيروا حركاته

مِنارة	منارة	التثقيف ، 242

ماغيروه بالزيادة وابدال الحروف

مشطاح	مسطح (4)	التقويم ، 188

ماغيروا حركاته من باب " تفعيل "

مأصر	مأمر (5)	التقويم ، 184

1) ـ وقد حكي فيها عجوزة وفي الشيخ عجوز الا أنها لغة رديئة شاذة (التثقيف، 102)
2) ـ واسح (لحن العوام ، 285)
3) ـ الذي يعمل بيسراه (التثقيف، 173)
4) ـ مكان يجفف فيه التمر (التقويم ، 188) ـ 5) ـ مركز الضرائب (التقويم، 184)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
مجليس	مجلس	التقويم ، 181
مجبّسر	مجبّر	التثقيف ، 278
مَعزَل	معزل	= ، 127

ماغيروا حركاته من باب " مُفعّل "

مُسوْخِر	مسوْخر	التثقيف ، 165
مُصلِية	مصلي	= ، 170
مُقدِم	مقدم (1)	= ، 165

6) اسم الآلة

ماغيروا حركاته من باب " مِفعَل "

مَبضَع	مبضع	التقويم ، 181
مَخدَّة	مخدة	= ، 181
مَدقَّة	مدقة	= ، 181
مَذبَّة	مذبة	= ، 181
مَروحَة	مروحة	= ، 181
مَسلَّة	مسلة	= ، 181
مُسَن	مسن	لحن العوام ، 85
مَطرَد	مطرد (2)	= ، 201
مَطرَقة	مطرقة	التقويم ، 181
مَخزَل	مخزل	التثقيف ، 127
مَقرعَة	مقرعة	التقويم ، 181
مَقطَرة	مقطرة)	= ، 181

1) ـ ولا يقال : مقدم ومؤخر بالتخفيف ، في شيء الا في العين خاصة (التثقيف ، 165)
2) ـ رمح مطير (لحن العوام ، 201)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
مقنعصة	مقنعصة (1)	التقويم ، 181
مقصود	مقصود (2)	لحن العوام ، 76
ملحفصة	ملحفصة	التقويم ، 181
منجصل	منجصل	التثقيف ، 129
منجصم	منجصم (3)	لحن العوام ، 86
ميشرة	ميشرة	التقويم ، 181

ماغيروا حركاته من باب " مفعال "

مُسمار	مسمار	التثقيف ، 124
مُسواك	مسواك	" ، 124
مُفتاح	مفتاح	" ، 124

ماغيروه بالنقصان من باب " مفعل "

مراة	مراآة	التثقيف ، 157
نسرق	منسرق (4)	لحن العوام ، 298
ميفسة	ميفأة	التقويم ، 185

ماغيروه بالزيادة وابدال الحروف من باب " مفتعل "

مسجار	مزجل	التثقيف ، 173

7)- الصفة المشبهة

ماغيروه بالزيادة من باب " فعيل "

طزعي	طزج (5)	التثقيف ، 104

1)- مايخطى به الرأس (التقويم ، 181)

2)- ولا أعلم في كلام العرب "مفعل" من المعتل (لحن العوام ، 76)

3)- الذي يدق به الوتد (لحن العوام ، 86) 4)- آلة النسيج (لحن العوام ، 298)

5)- وسمي كذلك لأن الحمام ينزل به، أي يرمى (التثقيف ، 173)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
مجموسة	جمسة (1)	التثقيف، 225

ماغيروه بالتخفيف من باب " فَعِل "

نديّة	نديّة	التثقيف ، 163

ماغيروا حركاته من باب " فَعْلان "

يَقْضان	يقضان	التثقيف ، 115

ماغيروه بالنقصان من باب " فَعْلان "

مسلا	مسلآن	التثقيف ، 172

ماجاء من الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل

مثمن	ثمين	التقويم ، 108

ماغيروه بالزيادة من باب " فعلى "

سكرانة	سكران	التثقيف ، 102
شبعانة	شبعى	" ، 102
غضبانة	غضبى	" ، 102
كسلانة	كسلى	" ، 102

ب) ـ الأسماء الجامدة

1) ـ الثلاثي

ماغيروا حركاته من باب " فَعَل "

بَطِل	بطل	التثقيف ، 129
بلِح	بلح	" ، 245
بلِح	بلح	" ، 120

---

1) ـ اذا اشتهست ما تأكله (التثقيف ، 225)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
بلّسه	بلسه	التثقيف ، 120
ثبّت	ثبت (1)	= ، 120
جذّع	جذع	التقويم ، 109
حسّب	حسب	= ، 115
حفّر	حفر (2)	التثقيف ، 120
حنّش	حنش	لحن العوام ، 101
حوّر	حور	التقويم ، 116
خلّل	خلل	التثقيف ، 137
دغّل	دغل	= ، 239
دقّن	دقن	= ، 120
رمّد	رمد (3)	لحن العوام ، 39
سلّا	سلا	التثقيف ، 135
شرّح	شرح	= ، 262
شرّع	شرع (4)	التقويم ، 144
طرّف	طرف	لحن العوام ، 282
ظفّر	ظفر	التثقيف ، 242
عجّم	عجم (5)	التقويم ، 158
عسّل	عسل	التثقيف ، 242
عطّس	عطس	= ، 120
عمّي	عمي	التقويم ، 156
غدّق	غدق	التثقيف ، 120

---

1) - صحيح (التثقيف ، 120)

2) - حفر: حفرة ، أما الحفر بالسكون فهو مصدر (التثقيف ، 120)

3) - أما الرمد بالسكون فهو السموت (لحن العوام ، 39 - 42)

4) - هم شرع واحد أي متحدون (التقويم ، 144)

5) - حب الزبيب والنوى (التقويم ، 158)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
فـرّق	فـرق (1)	التثقيف ، 251
مـرّق	مـرق (2)	= ، 251
كفّـل	كفـل	= ، 120
لبّـن	لبـن	= ، 242
لحّـق	لحـق (3)	التقويم ، 178
لقّـب	لقـب	التثقيف ، 120
مـرّن	مـرن (4)	التقـويم ، 184
نفّـل	نفـل	التثقيف ، 264
وتّـر	وتـر	لحن العوام ، 350
وقّـص	وقـص	التثقيف ، 264

ماغيروه بالنقصان من باب " فَعّـل "

خـسّ	خسـا	لحن العوام ، 175

ماغيروه بالتضعيف من باب " فَعَـل "

ورلّ	ورل (5)	التثقيف ، 160
د م	د م (6)	= ، 162

ماغيروه بالزيادة من باب " فَعّـل "

عـازب	عـزب	التثقيف ، 104
عكّـار	عكـر (7)	لحن العوام ، 283

---

1) ـ ثلاثة أمسوح (التثقيف ، 251)

2) ـ مكسل (التثقيف ، 251)

3) ـ في الكتاب لَحَق ... ومواسم ما يزاد فيه (التقويم ، 178)

4) ـ حبل (التقويم ، 184) ـ 5) ـ ولد التمساح اذا خرج الى البر (التثقيف ، 161)

6) ـ وقد جاء فيه التشديد ولكنها لغة رديئة (التثقيف ، 162)

7) ـ كل ما غشّ من شراب أو صبغ (لحن العوام ، 283)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
عماش	عمش	التثقيف ، 225
فحوجة	فحج (1)	= ، 226
قادوس	قدس (2)	لحن العوام ، 286
كَبّار	كبر (3)	التثقيف ، 238

مد المقصور

قفاء	قفا	التقويم ، 170

ماغيروا حركاته من باب "فَعْل"

إِلْب	ألب	لحن العوام ، 82
أَثَل	أثل	التقويم ، 88
أَمَر	أمر	لحن العوام ، 203
إِمن	أمن	التثقيف ، 132
أُنف	أنف	= ، 129
بَشَر	بشر	= ، 115
بَقَل	بقل	= ، 115
بِنْد	بند	= ، 130
ثِدي	ثدي	التقويم ، 108
ثِلج	ثلج	التثقيف ، 123
جِدي	جدي	التقويم ، 109
حَبَل	حبل	التثقيف ، 115
حُجْر	حجر	= ، 218
حَفَص	حفص	لحن العوام ، 203

---

1) - تباعد العر قوبين ، وذلك عيب في الخيل (التثقيف ، 226)
2) - انماء (لحن العوام ، 286
3) - نبات معمر (التثقيف ، 238 هامش)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
خصّر	خصر	التثقيف ، 130
خَمَل	خمل	= ، 115
ذبّل	مشلذبل	= ، 131
رَضَف	رضف (1)	= ، 116
رَطَل	رطل	= ، 115
رَمَل	رمل	لحن العوام ، 203
زُوس	زوس (2)	التقويم ، 135
سِبق	سبق	التثقيف ، 125
سَبي	سبي	التقويم ، 138
سَرَع	سرخ (3)	التثقيف ، 252
سَمِع	سمج	= ، 115
شَبّ	شب	= ، 271
شَوَج	شوج	= ، 262
شَغَب	شغب (4)	= ، 114
شُنّف	شنف (5)	التقويم ، 144
ضُرّ	ضر (6)	لحن العوام ، 137
ضَرَع	ضرع	التثقيف ، 114
طِرف	طرف	= ، 125
عَرَض	عرض (7)	= ، 265
عِصي	عُصي (8)	= ، 123

---

1) - الحجارة المحماة (التثقيف ، 116) - 2) - العبد اللئيم (التقويم ، 125)
3) - اسم رجل (التثقيف ، 252) - 4) - ولا يجوز فتحها الا على أصل الكوفيين ، فانهم قد أجازوا فتح كل ما كان على وزن فَعِل ، اذا كان أوسطه حرف حلق ، والبصريون يأبون ذلك ، ولا يفتحون الا ما جاء مسموعا عن العرب (التثقيف ، 114)
5) - ما تلبسه المرأة في أعلى أذنها (التقويم ، 114) - 6) - أما الضُر فهو السقم (لحن العوام ، 138)
7) - المتاع (التثقيف ، 265 هامش) - 8) - أما العِصي فهو مصدر (التثقيف ، 123)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخاطئ	اللفظ الصواب	المصدر
غُسْل	غسل (1)	التثقيف ، 262
غصّر	غصر	= ، 117
فدّام	فدم (2)	= ، 117
فُسْطل	فسطل (3)	التقويم ، 165
فِسْرق	فسرق (4)	لحن العوام ، 285
قِسْرن	قسرن	التثقيف ، 128
قشّب	قشب (5)	= ، 261
قصّر	قصر	لحن العوام ، 203
قلّس	قلس	التثقيف ، 261
قِسْح	قيسح	= ، 129
كُدّس	كدس	لحن العوام ، 90
كِسْب	كسب	التثقيف ، 134
مِسْذي	مذي	= ، 262
مِسْري	مري (6)	= ، 116
مِسْطر	مشق (7)	= ، 133
نِسْر	نسر	= ، 123
هِسْرج	هرج	= ، 252
وَحِسْش	مكان وحش	= ، 116
وِدي	ودي	= ، 262

1) — فأما الغسل بالضم ، فهو الماء (التثقيف ، 262)
2) — الرجل الثقيل (التثقيف ، 117)
3) — القاقة (التقويم ، 165)
4) — والفرق قطيع من الغنم (لحن العوام ، 285
5) — كل يابس ، الا في التصرف فانه يقال فيه قسب بالسين (التثقيف ، 261)
6) — قال أبو هلال العسكري : " وليس في العربية اسم على فعل في آخره ياء " (التقويم 183)
7) — خط مشق وهو الذي مرت حروفه وأسرع في كتابتها ويقابله الخط المحقق (الأمثال الشرف)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
وسـق	وسـق	التثقيف ، 263
وعِـر	وعـر	= ، 116

ماغيروه بالتضعيف من باب " فَعِل "

غشـيّ	غشـي (1)	التثقيف ،	258
قبـوّ	قبـو	= ،	162

ماغيروه بالتخفيف من باب " فعّل "

شـث	شـث (2)	التقويم ،	145

ماغيروه بالزيادة من باب " فعّل "

أرخـة	أرخ (3)	التثقيف ،	103
مستأهـل	أهـل	التقويم ،	077
أجهـد	جهـد	لحن العوام ،	252
احـدار	حـدر (4)	التقويم ،	115
أسبـط	سبـط	التثقيف ،	107
شـآم	شـأم	التقويم ،	144
أشـط	شـط (5)	التقويم ،	108

ماغيروه بالنقصان من باب " فَعّل "

بـس	حسـب (6)	التقويم ،	115

1) — الصرع 2) — نبت طيب الريح مر الطعم (التقويم ، 145 هامش)
3) — الفتية من البقر (التثقيف ، 103) 4) — وحدرت السفينة ، أي أرسلتها الى أسفل (اللسان ، ح د ر) .

5) — خفيف شعر اللحية والحاجبين (التقويم ، 108 هامش)
6) — وبس بمعنى حسب أو هو مستدل ، كذا قاله ابن فارس ، و وقع في المزهر أيضا أنه ليس بعربي ، قال شيخنا وقد صححها بعض أئمة اللغة ، وفي الكشكول للبهاء العاملي مانصه : ذكر بعض أئمة اللغة أن لغاة بس فارسية تقولها العامة وتصرفوا فيها فقالوا : بسك وبسي الخ ... وليس للفرس في معناها كلمة سواها ولكن للعرب حسب وبجل وقط مخففة وا حسك واكفف وناهيك ومه ومهلا واقطع واكتف (تاج العروس ، بس) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
ماغيروه بالزيادة من باب " فعّل "		
سترة	ستّر (1) سرر	التقويم ، 137
طسوال	طسّول (2)	التثقيف ، 107
قمـاء	قمّـع	لحن العوام ، 038
ماغيروه بتسهيل الهمزة من باب " فعّل "		
لبـا	لبّـأ (3)	التثقيـف ، 157
ماغيروا حراكاته من باب " فعّل "		
بكسر	بكّـر	لحن العوام ، 263
جرم الشمس	جرّم	التقويـم ، 109
حقـد	حقّـد	التثقيـف ، 126
ذكيـر	ذكّـر	لحن العوام ، 203
رخـو	رخّـو	التقويم ، 130
رعـي	رعّـي (4)	التقويم ، 130
زمـل	زمّـل	لحن العوام ، 274
زيّ	زيّ	لحن العوام ، 091
سـل	سـلّ	لحن العوام ، 277
سلخ	سلّخ (5)	التقويم ، 138
سلف	سلّف (6)	لحن العوام ، 081
شبع	شبّع	التثقيف ، 121
غش	غشّ	التثقيـف ، 126

1) — والسرة التي تبقى بعد قطع السر (التقويم ،137)

2) — قال طرفة : لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى ·
لكا لطول المرخى وثنياه باليد (التثقيف ،107) ·

3) — ابن هانيء عن أبي زيد : أولى الألبان اللبأ عند الولادة (التهذيب ،لبأ) ·

4) — المرعى · (التقويم ،130) ·

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
غُلـــط	غلـط	التثقيـف ، 121
غَمـــد	غمـد	التثقيـف ، 133
فطِـــر	فطـر	لحن العوام ، 203
قَيـــس	قيـس (1)	لحن العوام ، 288
كَيـــف	كـيف (2)	لحن العوام ، 126 ـ 127
نَـــيّ	نـيء	التثقيـف ، 157

ماغيروه بالابـدال من باب " فِعْل "

ردّ	رد	لحن العوام ، 272

ماغيروه بالزيادة من باب " فِعْل "

قـــلاع	قلع	التثقيـف ، 105
نيـــرة	نيـر	التثقيـف ، 104

ماغيروا حركاته من باب " فَعُل "

ضَبّـع	ضبـع (3)	التقويـد ، 151

ماغيروا حركاته من باب "فعل"

صبـر	صبـر (4)	التثقيـف ، 272
نبـق	نيـق	التثقيـف ، 127ـ128
وتـــد	وتـــد	التقويـم ، 201

ماغيروه بالزيادة من باب " فَعِل "

رخلة	رخـل	التثقيـف ، 103
مـــدوي	د و (5)	لحن العوام ، 294
فحتـة	فحت (6)	التثقيـــف ، 222

1) ـ القدر (لحن العوام ، 288) 2) ـ وعاء يجعل المسافر فيه متاعه (لحن العوام 126)
3) ـ وانما الضَبّع العضد (التقويم ، 151) 4) ـ ضرب من العقاقير (التثقيف 272)
5) ـ ذوداء (لحن العوام ، 294) 6) ـ والفحت بكسر الحاء ذات الأطباق ، وهي القبة ذات الأطباق من الكرش (اللسان ، فحت) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
ما غيروا حركاته من باب "فُعَل"		
دُلُف	دلف (1)	التقويم ، 123
طُسُول	طول (2)	= ، 152
عُمُق	عمق (3)	= ، 158
ما غيروا حركاته من باب "فُعْل"		
حُزُر	جوز (4)	التثقيف ، 66
خُزُر	خزر (5)	= ، 116
رُوح	روح	= ، 242
شُفُر	شفر	= ، 124
صُفُر	صفر (6)	التقويم ، 149
ظُفُر	ظفر	التثقيف ، 124
عُرِي	عري (7)	التثقيف ، 116
عُنُق	عنق	= ، 246
قُبُب	كوب	لحن العوام ، 186
قُرُوص	قرص	التثقيف ، 135
نُضُج	نضج	التقويم ، 197
نُكُس	نكس	= ، 197
هُرِي	هري (8)	التثقيف ، 116

---

1) ـ معدول عن دالف ، وهو السهم الذي يصيب ما دون الغرض ثم ينبو عن موضعه ، أو الذي يمشي بالحمل الثقيل ويقارب الخطا . (التقويم ، 123) .
2) ـ قرأت السبع الأول (التقويم ، 152) . 3) ـ منزل على طريق مكة (التقويم ، 158) .
4) ـ المقرعة التي يمسكها الجند لضرب الفرس (التثقيف ، 266) .
5) ـ قبيلة تركية (التثقيف ، 116) . 6) ـ نحاس (التقويم ، 149)
7) ـ ركبت المهر عريا (التثقيف ، 116) .
8) ـ بيت الطعام (التقويم ، 299) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
ما غيروه بالزيادة من باب "فُعّل"		
قسّ	قسّ	التثقيف ، 107
قرصّة	قرّص	التقويم ، 167
كرزّكة	كرز (1)	= ، 157
ما غيروه بالتضعيف من باب "فُعْل"		
ثبّ	ثنب (2)	التثقيف ، 112
ما غيروه بمد المقصور		
رضاء الله	رضا	التقويم ، 130
ما غيروه بابدال التنوين ألفا ساكنة		
حبّا وكرامة	حبَا	التثقيف ، 165
ما غيروا حركاته من باب "فُعُل"		
خُلَق	خلق	التثقيف ، 245
قَطَر	قطر (3)	= ، 142
2) - الثلاثي المختوم بتاء التأنيث		
ما غيروا حركاته من باب "فَعلَة"		
إليسة الكبش	أليسة (4)	التقويم ، 86
بَصِرة	بصرة	= ، 99
أبو بُصْرة	أبو بصرة	التثقيف ، 259
بِضعَة	بضعة (5)	= ، 130

1) - الكرز ضرب من الجوالق وقيل هو الجوالق الصغير (التقويم ، 157)
2) - وعاء جردان الفرس (التثقيف ، 112)
3) - عود البخور (التثقيف ، 142)
4) - والألية بالفتح : العجيزة من الناس وغيرهم (اللسان ، أل ي) .
5) - قطعة لحم (التثقيف ، 130)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
بَكَرة	بكـرة (1)	التقويم ، 99
جِفنة	جفنـة	التثقيف ، 125
حَربة	حربـة	لحن العوام ، 266
حِشوة	حشـوة	التثقيف ، 256
حِلقة حَلقة	حلقـة	= ، 239
حيَوة	حيـوة (2)	= ، 115
خَوَلة	خولـة	= ، 258
رِجفة	رجفـة	= ، 265
رَحَبة	رحـبة	= ، 245
رِيطة	ريطـة (3)	= ، 125
زِحمة	زحمـة	= ، 134
سِحنة	سحنـة	= ، 221
سُعلة	سعلـة	= ، 271
شِتوة	شتـوة (4)	= ، 134
شَطبة	شطبـة	= ، 245
عَرَصة	عرصـة	= ، 244
عَرَمة	عرمـة (5)	= ، 245
عُلوة	علـوة (6)	= ، 277
أرض عُنوة	عنـوة	= ، 264

---

1) ـ خشبة مستديرة في وسطها محز للحبل وفي جوفها محور تدور عليه (التهذيب، ب ك ر)
2) ـ اسم رجل (التثقيف، 115)
3) ـ الملاءة، اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين (اللسان، ري ط)
4) ـ فصل شتوة باردة (التثقيف، 271 هامش)
5) ـ مرض (التثقيف، 271 هامش)
6) ـ اسم امرأة، قال البحتري: تناءت دار علوة بعد قرب (التثقيف، 277)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
غـيرة	غـيرة (1)	التقـويم ، 162
فلكـة	فلكـة (2)	= ، 163
أبو قرعـة	قرعـة	التثقيف ، 259
قصـة	قصـة (3)	= ، 263
قُصعـة	قصعـة	التقويم ، 167
كِـثرة	كـثرة	= ، 173
لُحمـة الثوب	لحمـة	= ، 178
مُغـرة	مغـرة	التثقيف ، 239
نجـدة	نجـدة	التقويم ، 197
مرمـة	مرمـة	التثقيف ، 115
يسَـرة	يسـرة	لحن العوام ، 303
يَمنـة	يمنـة	= ، 303

ما غيروا حروفه من باب "فَعْلة"

شبّـة	شيبـة	التثقيف ، 113

ما أبدلوا تاءه ألفا من باب "فَعْلة"

بالى	باءة	التقويم ، 100
حصبـا	حصبـة	التثقيف ، 218
فرس وردا	وردة	لحن العوام ، 300
وهـلا	وهلـة	= ، 192-193

ما غيروه بالزيادة من باب "فَعْلة"

صيفيـة	صيفـة (4)	التقوم ، 150

---

1)- من غار يغار

2)- المستدير من الأرض في غلظ أو سهولة (اللسان ، ف ل ك)

3)- قطعة قماش (التثقيف ، 263)

4)- فصل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
جنسان	جنسة	لحن العوام ، 111
حامسة	حمسة (1)	التثقيف ، 106

ما أبدلوا تاءه ألفا من باب "فُعْلة"

حلبسا	حلبسة	لحن العوام ، 167

ما غيروه بالنقصان من باب "فُعْلة"

خسرت	خسرة (2)	لحن العوام ، 269

ما غيروه بالزيادة وابدال الحروف من باب "فُعْلة"

برتقسة	بوطسة (3)	التقويم ، 101

ما غيروه بالنقصان والتضعيف من باب "فُعْلة"

حسزة	حجسزة ( )	التثقيف ، 112

ما غيروه بالزيادة والتضعيف من باب "فُعْلة"

شرافسة	شرفسة	التثقيف ، 106

ما غيروا حركاته من باب "فُعْلة"

بركسة	بركسة	لحن العوام ، 261
خصلسة	خصلسة (4)	التثقيف ، 135
رتسة	رتسة	لحن العوام ، 154
رشسوة	رشسوة	التثقيف ، 218
زكمسة	زكمسة (5)	= ، 239

---

1) ـ مجتمع الماء الحار (التثقيف، 106)
2) ـ ثقب الابرة (لحن العوام، 269)
3) ـ الذي تذيب فيه الصاغة (التقويم، 101)
4) ـ خصلة شعر (التثقيف، 135)
5) ـ داء (التثقيف، 239)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
سَخْنَة	سخنة	لحن العوام ، 276
شُفُعَة	شفعة (1)	التثقيف ، 267
عِرْوة	عروة	= ، 133
فَرْوة	فوة	= ، 125

ما غيروه بالزيادة من باب "فعلة"

كَسْورة	كسرة	التثقيف ، 19.6
أَكْسَرة	كسرة	التقويم ، 173

ما غيروا حركاته وأبدلوا حروفه من باب "فَعْلة"

لَبْسوة	لبوّة	التقويم ، 179

ما غيروا حركاته من باب "فِعْلة"

تَكَسة	تكسة	لحن العوام ، 264
جَسَزة	جسزة	= ، 47
حَقَسة	حقسة (2)	التثقيف ، 264
سَكَسة	سكسة	لحن العوام ، 136
سَلَعة	سلعة	= ، 49
شَحَنة	شحنة (3)	التقويم ، 145
فَدَرة	فدرة	التثقيف ، 134
كَظَة	كظة (4)	التقويم ، 174
كَفَة	كفة	= ، 174
كَلَة	كلة (5)	لحن العوام ، 180

---

1) - والشفعة والشُفْعة في الدار والأرض القضاء بها لصاحبها ... والشفعة الزيادة (اللسان (شفع)

2) - الناقة في سن معينة (التثقيف، 264) .

3) - وهو اسم للرابطة من الخيل في البلد من أولياء السلطان لضبط أهله (التقويم ، 145) .

4) - مرض (التقويم، 174) . 5) - شقلق الحرير المتخذة كالبيت (لحن العوام، 180) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
ما غيروا حروفه من باب "فَعْلة"		
رجلسه	رجلسة (1)	التقويم ، 133
ما غيروه بالحذف والتضعيف من باب "فِعْلة"		
لقّسة	ليقسة (2)	لحن العوام ، 292)
ما غيروا حركاته من باب "فُعْلة"		
ذَبْحسة	ذبحسة	التثقيف ، 219
زُهْرة	زهسرة	= ، 119
لُقْطسة	لقطسة	= ، 267
نُخْبسة	نخبسة	التقويم ، 199
نُحْرة	نحسرة (3)	لحن العوام ، 298
ما غيروا حركاته من باب "فَعَلة"		
خِسيَرة	خسيرة	التثقيف ، 120
طِسيَرة	طسيرة	= ، 120
ما غيروه بالزيادة وابدال الحروف من باب "فَعَلة"		
ابلاقسة	ملقسة ( )	التثقيف ، 173
ما غيروا حركاته من باب "فَعَلة"		
جِذْعسة	جذعسة	التثقيف ، 264
حِلْفسة	حلفسة	لحن العوام ، 70
رُمْكسة	رمكسة (4)	التثقيف ، 119

1) سنبتة حمقاء (التقويم ، 133)
2) ـ الذباب الذي يدخل في أنف الحمار (لحن العوام ، 298)
3) ـ الصفاة الملساء (التثقيف ، 173)
4) ـ الأنثى من البراذين (التثقيف ، 119)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
سَبْخَة	سبخة	التثقيف ، 119
قَلْعَة	قلعة (1)	التثقيف ، 119
مُرْقَسة	مرقسة	لحن العوام ، 294
وُزْغَة	وزغة (2)	التثقيف ، 120

ماغيروا حروفه وحركاته من باب " فَعْلة "

عزيا	عزة	لحن العوام ، 201

ماغيروه بالنقصان وتغيير الحركات من باب " فَعْلة "

ظِفْر	ظفره (3)	لحن العوام ، 283

3)- المفرد الرباعي

ماغيروه بالتضعيف

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر ،
دُخْسان	دخسان	فعال	فعّال	التقويم ، 123
دُوّار	دوار (4)	فعال	فعّال	لحن العوام ، 272
فَلّاق	فلاق (5)	فعال	فعّال	التثقيف ، 160
قَدّوم	قدوم	فعول	فعّول	التقويم ، 167
فَلّاح	فلاح (6)	فعال	فعال	التقويم ، 169
نَوّاس	نواس	فعال	فعّال	التقويم ، 198

قلب الف التأنيث تاء

حلوة	حلوى	فعلى	فعله	التثقيف ، 104

ماغيروا حروفه وحركاته

جِنّي	جنين	فعيل	فعلي	التقويم ، 109

1) - والقلع : قطع من السحاب كأنها الجبال ، واحدها قلعة (اللسان قلع)
2) - الوزغ : سام أبرص ... فأصابه وزغ لم يفارقه ، وهي ساكنة الزاي (اللسان وزغ)
3) - مرض في العين (لحن العوام 283) ، 4) - مرض (لحن العوام 2 27)
5) - فلان الحطب . والفلق الشق (اللسان فلق) 6) - قلاع : داء من أدواء الفم (التقويم 169) والقلّاع الحجارة (اللسان قلع) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
خلنسج	خليج	فعيل	فعنل	لحن العوام ، 271
كتبوش	شليل (1)	فعيل	فعلول	التقويم ، 147
شورة	شوار (2)	فعال	فعلة	لحن العوام ، 1141
عيلة	عيال (3)	فعال	فعلة	التقويم ، 157
نفيسة	نفساء	فعلاء	فعيلة	لحن العوام ، 298
أنيف	نيف	فعّل	أفعل	التثقيف ، 105

ما أبدلوا همزته ألفا

مسوطا	مسوطأ	مفعّل	مفعّل	التثقيف ، 267
ولا	ولاء	فعال	فعل	= ، 267

ما نونوه من المقصور

دنيا	دنيا	فعلا	فعلا	التقويم ، 124

ما غيروه بالزيادة

آذان	أذان	فعال	فاعال	لحن العوام ، 049
ايكاف	اكاف (4)	فعال	فيعال	= ، 078
آمان	أمان	فعال	فاعال	= ، 251
برنوس	برنس	فعلل	فعلول	التثقيف ، 108
تيلاد	تلاد	فعال	فيعال	لحن العوام ، 076
خميرة	خمير	فعيل	فعيلة	التثقيف ، 103
ذبانة	ذباب (5)	فعال	فعّالة	التقويم ، 128
سدادة	سداد	فعال	فعالة	التثقيف ، 103
سكينة	سكين	فعيل	فعيلة	= ، 103

---

1) - كساء يطرح تحت السرج ... وهو من تعريب المولدين (التقويم ، 147) .
2) - متاع البيت (لحن العوام ، 141) . 3) - والعيلة الفقر (التقويم ، 157) .
4) - وذلك مما ذكرناه من ولوعهم بالحاق الياء في هذا المثال (التقويم ، 78) .
5) - وتقول وقع في الشراب دباب ولا تقل ذبانة . والجمع القليل أذبة والكثير ذبان (التقويم ، 128) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
سلسم	سلسم	فعل	فعول	التثقيف ، 108
طيحال	طحال	فعال	فيعال	لحن العوام ، 76
طيراز	طراز	فعال	فيعال	= ، 76
عرعار	عرعر	فعلل	فعلال	التثقيف ، 105
عروسة	عروس	فعول	فعولة	= ، 203
قادوم	قدوم	فعول	فاعول	لحن العوام ، 100
أكشوت	كشوث (1)	فعول	أفعول	التقويم ، 195
لوبان	لبان	فعال	فوعال	لحن العوام ، 94
مأثور	مأثر (2)	مفعل	مفعول	التقويم ، 188
أنصاب	نصاب (3)	فعال	أفعال	لحن العوام ، 259
نعناع	نعنع	فعلل	فعلال	التثقيف ، 239
أنياط	نياط	فعال	أفعال	التثقيف ، 106

ما غيروه بتسهيل الهمزة

مارب	مأرب	مفعل	مفعل	التثقيف ، 158

ما غيروه بالنقصان

ملاك	املاك	افعل	فعال	التقويم ، 89
شفا	اشفى	فعلى	علا	التثقيف ، 111
جرب	جورب	فوعل	فعل	التثقيف ، 111
هس	دهاس (4)	فعال	فعل	التثقيف ، 110
بع	رباع (5)	فعال	فعل	التثقيف ، 112
أس	رياس ( )	فعال	فعل	التثقيف ، 113

1) - نبت مجتث مقطوع الأصل (التقويم ، 175) . 2) الذي توثره ... والمأثور المروي (التقويم ، 188)
3) - ونصاب السكين مقبضه (اللسان ، ن ص ب)
4) - والدهس والدهاس ، مثل اللبث واللباث ، والمكان السهل اللين (اللسان د هـ س) .
5) - وفرس رباع مثل ثمان وكذلك الحمار و البعير (اللسان ، ر ب ع) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزن الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
سلّ	سلال	فعال	فعل	التقويم ، 142
سنم	سنام	فعال	فعل	التثقيف ، 110
سلسل	سيطل	فيعل	فعل	لحن العوام ، 75
طي	طيّ	فيعل	فع	التثقيف ، 158
كرع	كراع	فعال	فعل	= ، 111
موس	موسى	فعلى	فعل	= ، 110
نيل	نيلج (1)	فعلل	فعل	= ، 111

ما غيروه بالتخفيف

بقم	بقّم (2)	فعّل	فعل	لحن العوام ، 107
حمص	حمّص	فعّل	فعل	= ، 94
نصي	نصيّ	فعلّ	فعل	التقويم ، 198

ما غيروا حركاته

ذيبر	إذخر	إفعل	أفعل	التقويم ، 87
يسل	إيسل	فعّل	فعّل	لحن العوام ، 142
بغور	بَغور	فعول	فعول	التقويم ، 78
براز	بَراز	فعال	فعال	لحن العوام ، 262
فحاث	بَحاث (3)	فعال	فعال	التثقيف ، 219
بهار	بُهار (4)	فعال	فعلال	التقويم ، 99
بورق	بَورق	فوعل	فوعل	= ، 98
مبيت	مَبيت	مفعل	مفعل	التثقيف ، 134
بيم	بَيم	فيعل	فيعل	= ، 99

1) ـ نوع من الأصباغ (التثقيف ، 111) . 2) ـ ما يصبغ به الشياب وغيرها (لحن العوام ، 107) .
3) ـ الدليل التي لا تصيد (التثقيف ، 219) .
4) ـ الحمل ، وقيل هو ثلاثمائة رطل بالقبطية وقيل أربعمائة رطل وقيل ألف (اللسان ، ب هـ ر)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزن الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
تنيس	تنيس(1)	فعيل	فعيل	التثقيف ، 135
ثمام	ثمام (2)	فعال	فعال	= ، 127
حبى	حباء	فعال	فعى	التقويم ، 113
جراب	جراب	فعال	فعال	التثقيف ، 224
جورب	جورب	فوعل	فوعل	التقويم ، 109
حجون	حجون (3)	فعول	فعول	التثقيف ، 143
حب المحلب	محلب	مفعل	مفعل	التقويم ، 181
مخدع	مخدع	مفعل	مفعل	التثقيف ، 220
خرشف	خرشف (4)	فعلل	فعلل	لحن العوام ، 37
خرنق	خرنق (5)	فعلل	فعلل	التثقيف ، 125
خشاش	خشاش	فعال	فعال	= ، 262
خلاص	خلاص	فعال	فعال	التقويم ، 120
خمول	خمول (6)	فعول	فعول	التثقيف ، 123
دعبل	دعبل (7)	فعلل	فعلل	لحن العوام ، 201
درهم	درهم	فعلل	فعلل	التقويم ، 123
درهم	درهم	فعلل	فعلل	التثقيف ، 239
دمل	دمل (8)	فعل	فعل	= ، 131
دينج	دينج (9)	فيعل	فيعل	التقويم ، 124

---

1) ـ مدينة مصرية (التثقيف، 135 هامش) .
2) ـ شجر أبيض الزهر والثمر (التثقيف، 127 هامش).
3) ـ موضع قرب مكة (التثقيف، 143) .
4) ـ نبت خشن الشوك (لحن العوام، 37) .
5) ـ ولد الأرنب (التثقيف، 125 هامش) .
6) ـ الكسل
7) الناقة المسنة (لحن العوام، 201)
8) ـ وقيل لهذه القرحة دمل، لأنها الى البرء والاندمال ما هي (اللسان، د م ل)
9) ـ الدينج من الخيل لون بين لونين غير خالص (التقويم، 124 هامش) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
ذَبـــول	ذُبـــول	فعـــول	فعـــول	التثقيف، 123
ذِهـــاب	ذَهـــاب	فعـــال	فعـــال	= ، 134
رُشـــاش	رَشـــاش	فعـــال	فعـــال	= ، 132
رصـــاص	رصـــاص	فعـــال	فعـــال	= ، 127
رُصـــاص	رَصـــاص	فعـــال	فعـــال	التقويم، 130
رُمـــاد	رَمـــاد	فعـــال	فعـــال	التثقيف، 127
رُوشـــن	رَوشـــن	فوعـــل	فوعـــل	التقويم، 130
زمَّـــج	زمَّـــج (1)	فعـــل	فعـــل	التثقيف، 131
سُحـــور	سَحـــور	فعـــول	فعـــول	التقويم، 138
سداد من عوز	سِـــداد	فعـــال	فعـــال	= ، 138
سُمسُـــم	سِمسِـــم	فعـــلل	فَعـــلل	التثقيف، 224
سُنـــاط	سِنـــاط (2)	فعـــال	فعـــال	= ، 219
سويـــق	سَويـــق	فعـــيل	فعـــيل	لحن العوام، 277
شُـــراع	شِـــراع	فعـــال	فعـــال	التثقيف، 128
شِـــوار	شَـــوار (3)	فعـــال	فعـــال	= ، 128
صُـــراخ	صِـــراخ (4)	فعـــال	فعـــال	= ، 124
ضفـــدع	ضِفـــدع	فعـــلل	فعـــلل	= ، 125
ضِيـــاع	ضَيـــاع	فعـــال	فعـــال	= ، 266
طاجـــن	طاجَـــن (5)	فاعـــل	فاعـــل	= ، 134
طِـــوال	طَـــوال (6)	فعـــال	فعـــال	التقويم، 152

1) ـ طائر دون العقاب يختلف لونه (التثقيف، 131 هامش).
2) ـ هو الذي لا لحية له أصلا (التثقيف، 219 هامش).
3) ـ متاع البيت (التثقيف، 128).
4) ـ مصدر صارخت بالأمر، أما الصراخ فهو الخالص من كل شيء (التثقيف، 124).
5) ـ المقلى وهو بالفارسية (اللسان، طجن).
6) ـ مثل قولك: لا أكلمك طوال الدهر (التقويم، 152).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
عُشار	عِشار (1)	فعال	فعال	التثقيف، 132
معدّن	معدِن	مفعل	مفعل	التقويم، 182
أبو مَشر	مِشر	مفعل	مفعل	التثقيف، 140
عِقار	عَقار	فعال	فعال	التقويم، 156
عِناق	عَناق (2)	فعال	فعال	= ، 156
عنصَل	عنصُل (3)	فعلل	فعلل	التثقيف، 220
غُسول	غَسول (4)	فعول	فعول	التقويم، 162
غُمَيم	غِميم	فعيل	فعيل	التثقيف، 257
فِتات	فُتات	فعال	فعال	= ، 129
فَتيت	فتوت	فعلول	فعيل	التقويم، 164
فستُق	فستَق	فعلل	فعلل	التثقيف، 123
فُطور	فَطور	فعول	فعول	التقويم، 163
فِكاك	فَكاك	فعال	فعال	= ، 163
فِلفِل	فُلفُل	فعلل	فعلل	= ، 163
قالِب	قالَب	فاعل	فاعل	التثقيف، 134
قليع	قِلاع	فعل	فعيل	لحن العوام، 287
قُماش	قِماش (5)	فعال	فعال	التثقيف، 124
قَنّب	قُنّب (6)	فعّل	فعّل	= ، 221
قوام	قِوام	فعال	فعال	التقويم، 170

---

1) ـ بالدابة عشار (التثقيف، 132).
2) ـ النخل (التقويم 156).
3) ـ نبات مصر (التثقيف، 220 هامش).
4) ـ الماء الذي يغتسل به (اللسان، غ س ل).
5) ـ وقمر الفرس وغيره ... أي استن، وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه (اللسان، ق م ص).
6) ـ نبات حولي ليفي (التثقيف، 221 هامش).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
كُسوسج	كَوسج (1)	فَوعل	فُوعل	التثقيف ، 131
لُعوق	لَعوق (2)	فعول	فعول	التقويم ، 178
لِحاق	لَحاق	فعال	فعال	= ، 178
لِيسان	لَيسان	فعال	فعال	التثقيف ، 126
مُجوس	مَجوس	فعول	فعول	التقويم ، 182
نرجَس	نرجِس	فعلل (3)	فعلل	لحن العوام ، 110
نُضوح	نَضوح	فعول	فعول	التثقيف ، 132
نقرس	نقرِس	فعلل	فعلل	لحن العوام ، 299
نُقوع	نَقوع (4)	فعول	فعول	التقويم ، 199
منكَب	مِنكَب	مفعل	مفعل	لحن العوام ، 185
نِكير	نَكير	فعيل	فعيل	التثقيف ، 132
نَوتي	نُوتي	فعلّ	فعلّ	لحن العوام ، 57
نافق	نيفق (5)	فيعل	فاعل	= ، 125
هِدبُد	هَدبِد (6)	فعلل	فعلل	= ، 299
هِزار	هَزار	فعال	فعال	التثقيف ، 128
وِفاز	وِفاز	فعال	فعال	التقويم ، 89
وُقود	وَقود	فعول	فعلول	= ، 201
وَلاء	وِلاء (7)	فعال	فعال	التثقيف ، 126

---

1) ـ فارسي معرب ، وكان الأصمعي يقول : الكوسج الناقص الأسنان (التثقيف ، 131 هامش) .
2) ـ اسم الملعوق (التقويم ، 178) .
3) ـ وزم المازني أن نرجسا على مثال نفعل والنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام على مثال فعلل (لحن العوام ، 110) .
4) ـ شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ (اللسان ، ن ق ع) .
5) ـ منكر ونكير (التثقيف ، 132) .
6) ـ نيفق السراويل الموضع المتسع منها (اللسان ، ن ف ق) .
7) ـ قال الأصمعي : الهدبد عمش يكون في العينين ، والهدبد أيضا اللبن الخاثر (لحن العوام ، 299) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
يسار	ييسار	فعال	فصال	التقويم ، 207

4- الرباعي المختوم بالتاء

ما غيروه بالنقصان

بساج	بسارجة	فاعلة	فساعل	التثقيف ، 111
صمصة	صومصة	فوعلة	فعلة	= ، 112
مسزة	ماعزة	فاعلة	فعلة	= ، 110
وقية	أوقية	أفعلة	فعلة	التقويم ، 87

ما غيروه بالزيادة

باعوسة	بعوسة	فعولة	فاعولة	التثقيف ، 107
مؤخرة	آخرة السرج	فاعلة	مفعلة	لحن العوام ، 118

ما غيروا حروفه

سكيكا	سكاكة (1)	فعالة	فعيلا	لحن العوام ، 277
ذبانة	ذبابة	فعالة	فعّالة	التثقيف ، 194
فرسنة	فروسية	فعولية	فعلنة	لحن العوام ، 119
قزعة	قوزعة (2)	فوعلة	فنعلة	التثقيف ، 195
منفحة	انفحة (3)	افعلة	مفعلة	التقويم ، 85

ما غيروه بالتضعيف

بيّانة	بيانة	فعالة	فعّالة	التثقيف ، 161
خرّافة	خرافة	فعالة	فعّالة	= ، 245
ذوّابة	ذؤابة	فعالة	فعّالة	التقويم ، 128
ذوّابة	ذؤابة	فعالة	فعّالة	التثقيف ، 157

---

1)- الهواء بين السماء والأرض (لحن العوام ، 277) .

2)- قوزعة الديك (التثقيف ، 195) .

3)- في الصحاح (ن ف ح) والانفحة كرش الحمل أو الجدي ما لم يأكل فاذا أكل فهو كرش

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
زريّعة	زريعة	فعيلة	فعّيلة	التثقيف ، 161
فوّارة	فوارة	فعالة	فعّالة	التقويم 168
قافيّة	قافية	فاعلة	فاعلّة	التثقيف ، 160
قوّارة	قوارة	فعالة	فعّالة	التثقيف ، 160
عاريّة	عارية	فاعلة	فاعلّة	= ، 267

ما غيروا حركته

أَبلة	أُبلة (1)	فعلة	فعلة	التقويم ، 84
إمارة	أمارة	فعالة	فعالة	التثقيف ، 130
بَطانة	بِطانة	فعالة	فعالة	= ، 133
تُرقوة	تَرقوة	فعلوة	فعلوة	التقويم ، 105
تَليسة	تِليسة (2)	فعيلة	فعيلة	= ، 105
تُهامة	تِهامة	فعالة	فعالة	التثقيف ، 137
جَراحة	جِراحة	فعالة	فعالة	التقويم ، 109
حَواقة	حُواقة (3)	فعالة	فعالة	= ، 114
خَزانة	خِزانة	فعالة	فعالة	لحن العوام ، 270
خَياطة	خِياطة	فعالة	فعالة	التثقيف ، 245
أبو دُجانة	دُجانة	فعالة	فعالة	= ، 258
رُوزنة	رَوزنة (4)	فوعلة	فوعلة	التقويم ، 130
زُرافة	زَرافة	فعالة	فعالة	التثقيف ، 124
سَلسلة	سِلسِلة	فعللة	فعللة	= ، 125
سَقاية	سِقاية	فعالة	فعالة	التقويم ، 138

1) - اسم بلد جهة البصرة (التقويم ، 84 حاشية) .
2) - كيس الحساب (التقويم ، 105) .
3) - ويجوز أن يكون من الحوق وهو الاطار المحيط بالشيء المستدير حوله (اللسان ح و ق) .
4) - الكوة في السقف المحكم الخرق في أعلى السقف (اللسان ، ر و ن) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
طلاوة	حُلاوة	فعالة	فعالة	التقويم ، 152
عرابسة	عَرابسة (1)	فعالة	فعالة	التثقيف ، 139
غرارة	غِرارة	فعالة	فعالة	= ، 127
عضارة	عَضارة (2)	فعالة	فعالة	التقويم ، 162
فزارة	فَزارة	فعالة	فعالة	التثقيف ، 142
فلاحة	فِلاحة	فعالة	فعالة	= ، 137
قبالة	قِبالة (3)	فعالة	فعالة	= ، 128
كهانة	كِهانة	فعالة	فعالة	لحن العوام ، 164
لهاة	لَهاة	فعاة	فعاة	التقويم ، 178
نعامة	نَعامة	فعالة	فعالة	التثقيف ، 124

5) ـ المفرد الخماسي

ما غيروه بالزيادة

أبلم	برام (4)	فعال	أفعال	التثقيف ، 105
زمنكة	زمكى (5)	فعلى	فعلة	= ، 173
اسفرجل	سفرجل	فعلّل	افعلّل	= ، 238
عدنبس	عدبّس (6)	فعلّل	فعنلل	لحن العوام ، 161

ما غيروه بالتضعيف

قرقلّ	قرقل (7)	فعلل	فعللّ	التثقيف ، 160

ما غيروه بالتخفيف

أردن	أردنّ	فعللّ	فعلل	التقويم ، 84

---

1) ـ صحابي (التثقيف ، 139 ، حاشية) .
صناعة القبالة (التثقيف ، 128) .
3) ـ البرمة قدر من حجارة والجمع بُرَم وبرام وبُرْم (اللسان ، برم) .
4) ـ أصل ذنب الطائر (اللسان ، ز م ك) .
5) ـ وقال أبو حاتم : الحدبس ، الأسد (لحن العوام ، 161) .
6) ـ القصير الذي لا كمي له (التثقيف ، 160) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
انجماص	اجماص	فعّال	فنعال	التقويم ، 87
اسكاف	أسكف (1)	فعلل	فعلال	= ، 78
حبارة	حبارى	فعالى	فعالة	لحن العوام ، 266
خبيز	خباز	فعال	فعيل	= ، 115
ديموس	ديماس	فيعال	فيعول	= ، 272
دامـوس	ديماس (2)	فيعال	فاعول	التثقيف ، 173
عضروط	عذيوط (3)	فعيول	فعلول	التقويم ، 161
كلاب	كلوب (4)	فعّول	فعّال	= ، 173

ما غيروه بالنقصان

بهام	ابهام (5)	افعال	فعال	التقويم ، 83
ترنج	أترج (6)	أفعل	فعنل	= ، 87
زرزر	زرزور	فعلول	فعلل	التثقيف ، 110
سمل	أسماط (7)	أفعال	فعل	التثقيف ، 110
بزيم	ابزيم	افعيل	فعيل	لحن العوام ، 15
تخار	تيخار (8)	فيعل	فعال	التقويم ، 105
جبر	بيار	فعّال	فعل	التثقيف ، 112
حساب	حسبان (9)	فعلان	فعنا ل	التقويم ، 116
راوق	راووق (10)	فاعول	فاعل	= ، 133

---

1) ـ والاسكاف عند العرب ، كل صانع لا من يعمل الخفاف (التقويم ، 78) .
2) ـ فأما الدامور فهو القبر (التثقيف ، 173) . والديماس والديمام الحمام (اللسان ، د م س) .
3) ـ الذي يعد شعند البطائح والحضروط الذي يخدمك بالحمام بانه (التقويم ، 161) .
4) ـ المنشال (التقويم ، 173 ، حاشية) . 5) ـ قال الفراء : انما البهام جمع البهم (التقويم ، 84) .
6) ـ شجر (التقويم ، 87 ، حاشية) . 7) ـ وسراويل أسماط قصير محشوة (اللسان ، س م ط) .
8) ـ روى أبو عبيدة في باب الجراح قال : فان سأل منه قيل : جرح تخار (اللسان ، ت خ ر) .
9) ـ ما كان ذلك في حسباني (التقويم ، 116) .
10) ـ المصفاة (التقويم ، 135 ، حاشية) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
زواق	زاووق (1)	فاعسول	فعسال	لحن العوام ، 166
سلسي	سلاّ (2)	فعّال	فعي	التقويم ، 142
شقور	صاقور	فاعول	فعول	لحن العوام ، 97
طبرز	طبرزن (3)	فعلّل	فعلّ	التثقيف ، 238
ربون	أربان	فعلان	فعول	التقويم ، 92
فرز	فرزان (4)	فعلال	فعل	التثقيف ، 113
فقسح	فقّاع	فعّال	فعل	= ، 107
قوبسة	قوباء (5)	فوعال	فوعة	التقويم ، 167
كوذينس	كوذينق (6)	فوعيلل	فوعيل	= ، 175
هاون	هاوون (7)	فاعول	فاعل	= ، 205

ما غيروه بالنقصان وابدال الحروف

زرزل	زرزور	فعلل	فعلول	لحن العوام ، 247

ما غيروا حركاته

أطروش	أُطاروش	أفعول	أفعول	التقويم ، 32
برجيس	برجيس (8)	فعليل	فعليل	= ، 98
برذُون	بِرذَون (9)	فعلول	فعلول	التثقيف ، 125
برطيل	برطيل (10)	فعليل	فعليل	التقويم ، 98

---

1) ـ الزئبق (لحن العوام ، 166) .
2) ـ شوك النخيل (التقويم ، 142) .
3) ـ السكر (التثقيف ، 238) .
4) ـ أصله بالفارسية : فرزين ، وهو الملك في اصطلاح الشطرنج (التثقيف ، 113 هامش) .
5) ـ اسم مكان قرب المدينة (التقويم ، 167) .
6) ـ مدق القصارين الذي يدق عليه الثوب (اللسان ، ك ذ ن ق) .
7) ـ وليس في كلام العرب كلمة على "فاعل" موضع العين فيها واو (التقويم ، 205) .
8) ـ اسم النجم الذي يقال له المشتري (التقويم ، 98) .
9) ـ بخيل (التثقيف ، 125) . 10) ـ الرشوة (التقويم ، 98) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخاطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
برهموت	برهوت	فعلول	فعلول	التقويم ، 99
برّهوت	برهوت	فعلول	فعلول	التثقيف ، 256
بسطلام	بسطلم (1)	فعلال	فعلال	لحن العوام ، 106
بطليخ	بطيخ	فعيل	فعيل	التقويم ، 98
بلقيس	بلقيس	فعليل	فعليل	= ، 98
بلّور	بلّور	فعّول	فعّول	= ، 99
تباطسي	تباطو	تفاعل	تفاعل	= ، 104
تنين	تنين (2)	فعّيل	فعيل	التثقيف ، 125
ثالول	ثؤلول	فعلول	فعلول	التقويم ، 108
ثوبان	ثوبان (3)	فعلان	فعلان	التثقيف ، 259
جندي	جندي	فعلي	فعلي	التقويم ، 110
جرجير	جرجير (4)	فعليل	فعليل	= ، 109
جريمان	جريمان	فعلان	فعلان	= ، 121
جرّي	جرّي (5)	فعّل	فعلّ	التقويم ، 109
جلّوز	جلّوز	فعّول	فعّول	التثقيف ، 125
جمالي	جمالي	فعالي	فعالي	= ، 280
جوالق	جوالق (6)	فواعل	فواعل	التقويم ، 110
جوذاب	جوذاب (7)	فوعال	فوعال	التقويم ، 109

---

1) ـ اسم رجل (لحن العوام ، 106) .
2) ـ ضرب من الحيات (اللسان ، ت ن ن) .
3) ـ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (التثقيف ، 259) .
4) ـ والجرجير نبت معروف ، وفي المحكم : الجرجير بقل (اللسان ، ج ر ر) .
5) ـ ضرب من السمك (التقويم ، 109) .
6) ـ البندق (التثقيف ، 259) .
7) ـ وهو الجوالق بضم الجيم ، ولا يفتح في الواحد ، انما يفتح في الجمع (التقويم ، 110) .
8) ـ طعام يتخذ من اللحم والرز والسكر والبندق (التقويم ، 109) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
حريف	حريف (1)	فعيل	فعّيل	التقويم ، 113
حليت	حليت	فعليل	فعليل	التثقيف ، 271
حلزم	حلزون	فعلول	فعلل	لحن العوام ، 192
حماحم	حماحم (2)	فعالل	فعالل	التقويم ، 116
خرنوب	خرنوب	فعلول	فعلول	" ، 121
خشخاش	خشخاش (3)	فعلال	فعلال	" ، 120
خلخال	خلخال	فعلال	فعلال	" ، 120
خشبي	خشبي (4)	فعلي	فعلي	لحن العوام ، 105
دستور	دستور (5)	فعلول	فعلول	التقويم ، 124
دمشق	دمشق	فعل	فعل	" ، 123
دهليز	دهليز	فعليل	فعليل	التثقيف ، 224
ديباج	ديباج	فعلال	فعلال	التقويم ، 124
تذكار	تذكار	تفعال	تفعال	" ، 106
ترجمان	ترجمان	تفعلال	تفعلال	التثقيف ، 136
تمرادو	تمرادي	تفاعل	تفاعل	التقويم ، 104
ريحان	ريحان	فعلان	فعلال	" ، 130
زنبيع	زنبيع	فعليل	فعليل	" ، 135
زعرور	زعرور (6)	فعلول	فعلول	التثقيف ، 125

---

1) ـ ويعدل حريف بحرق الفم وله حرارة (اللسان مح ر ف) .
2) لون من الصبغ (التقويم ، 116) .
3) ـ كل شيء يابس يحك بعضه بعضا (اللسان مخ ش ش) .
4) ـ ريحانة طيبة الريح (لحن العوام ، 105) .
5) ـ وهو قياس كلام العرب ، كأسلوب وعرقوب وخروطم (التقويم ، 124) .
6) ـ وليس في كلام العرب "فعلول" بفتح الأول الا قولهم : "بنوصعفوق" لاغير يقول بالياسمة (التثقيف ، 125) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر	
تسآل	تسآل	تفعال	تفعال	التقويم	106
تسكاب	تسكاب	تفعال	تفعال	التثقيف	104
تسيار	تسيار	تفعال	تفعال	=	136
زنبيل	زنبيل	فعليل	فعليل	=	220
سُحنون	سحنون (1)	فعلون	فعلون	=	243
سرداب	سرداب	فعلال	فعلال	التقويم	138
سُرعان	سرعان (2)	فعلان	فعلان	التثقيف	252
سرقين	سرقين (3)	فعليل	فعليل	التقويم	138
سُفود	سفود	فعول	فعول	=	138
سمعان	سمعان	فعلان	فعلان	التثقيف	258
سيلان	سيلان	فعلان	فعلان	التقويم	139
صعلوك	صُعلوك	فعلول	فعلول	= =	153
طرسوس	طرسوس (4)	فعلول	فعلول	=	153
طنجير	طنجير	فعليل	فعليل	=	153
طنبور	طُنبور	فعلول	فعلول	=	153
عدوان	عدوان (5)	فعلان	فعلان	التثقيف	115
عُذيوط	عذيوط (6)	فعيول	فعيول	لعن الصوام	151
عربون	عربون	فعلون	فعلون	التثقيف	223
عصفور	عُصفور	فعلول	فعلول	=	124
عنقود	عُنقود	فعلول	فعلول	=	124
فُروج	فروج	فعول	فعول	=	243

1) ـ قال أبو علي : وأرى أن وزنه " فعلون " والنون فيه زائدة (التثقيف، 243) .
2) ـ ويقولون : وخرج سُرعان الناس والصواب سرعان وعلى ذلك الخطابي عن الكسائي (التثقيف، 252) .
3) ـ ما تدمل به الأرض (اللسان، سرقن) . 4) ـ اسم رجل (النوادر سمعان) (التثقيف، 258) .
5) ـ مدينة بثغور الشام (التقويم، 153 عامر) .
6) ـ اسم قبيلة (التثقيف، 115) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخاطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
قربوس	قَرَبُوس (1)	فعلول	فعلول	التقويم ، 167
قنديز	قِنْدِيز	فِعْليل	فعليل	التثقيف ، 124
قنديل	قِنْدِيل	فِعْليل	فعليل	= ، 124
كتان	كَتّان	فَعّال	فعّال	التقويم ، 173
كرمان	كَرْمان	فَعْلان	فعلان	= ، 173
كشاجم	كَشاجِم (2)	فعالل	فعالل	التثقيف ، 138
كلثوم	كُلْثُوم	فُعْلول	فعلول	التقويم ، 174
مرمز	مِرْمِزّ	فِعْلِلّ	فعلل	لحن العوام ، 168
مرين	مِرِّين	فِعّيل	فعّيل	التقويم ، 181
مصران	مُصْران	فُعْلان	فعلان	التثقيف ، 191
مفديل	مِنْدِيل	فِعْليل	فعليل	التقويم ، 181
نسيان	نِسْيان	فِعْلان	فعلان	= ، 198
تهيلم	تَهَيْلُم	تفعلل	تفعال	التثقيف ، 136
تونسي	تونُسِيّ	تفعلي	تفعل	التقويم ، 104
توكسي	توكُسِيّ	تفعلي	تفعل	= ، 104

6) ـ الخماسي المختوم بالتاء

ما غيروه بالتخفيف

رباعيّة	رباعِيَة (3)	فعاليه	فعاليّة	التقويم ، 131
كراميّة	كراميَة	فعاليه	فعاليّة	= ، 176

ما غيروه بالتخفيف

حوصلة	حَوْصَلَة	فوعلة	فوعلة	التثقيف ، 165
دوخلة	دَوْخَلَة	فوعلة	فوعلة	= ، 165

---

1) ـ فأما القربوس المقدم ففيه الصندان وهما رجلا السرج (اللسان ، قربس) .
2) ـ اسم بلد (التقويم ، 173 هامش) .
3) ـ شاعر (التثقيف ، 138) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
ما غيروا حروفه				
مرزبة	ارزبة (1)	افعلة	مفعلة	التقويم، 85
مدرشة	أدرشة	أفعولة	فعولة	= ، 82
عرقافة	عقانة (2)	فعالة	فعلالة	= ، 158
كرناسة	كراسة	فعالة	فعنالة	لحن العوام، 35
ما غيروه بالنقصان				
درعسة	درامة (3)	فعالة	فعلة	لحن العوام، 177
صبارة	اخبسارة (4)	افعالة	فعالة	التقويم، 86
هلياجة	اهلياجة (5)	افعيلة	فعيلة	= ، 88
ما غيروه بالنقصان والتصحيف				
سمّانة	سمانداة	فعالاة	فعالة	التثقيف، 195
ما غيروه بالتخفيف				
زعارة	زعارّة (6)	فعالّة	فعالة	التقويم، 135
قوصرة	قوصرّة (7)	فوعلة	فوعلة	= ، 168
ما غيروا حركاته				
دُوامة	دُوامة	فعالة	فعالة	التثقيف، 130
جُنارة	جِنارة	فعالة	فعالة	= ، 127
فَتلية	فِتْرية (8)	فعلية	فعلية	لحن العوام، 285
قلنسُوة	قلنسُوة	فعنلوة	فعنلوة	التقويم، 168
قَنينة	قِنينة	فعيلة	فعيلة	التثقيف، 129
لَيمونة	أَيمونة	فعلولة	فعلولة	التثقيف، 239

1) ـ عصية من حديد (اللسان، ر ز ب). 2) ـ خشبة في رأسها حجنة (التقويم، 158).
3) ـ اشتقاقها من الدن (اللسان، د ر ع). 4) ـ الحزمة من الصحف (اللسان، ج ب ر).
5) ـ شجر ينبت في الهند وكابل والصين (التقويم، 135 هامش 8). 6) ـ الشراسة (التقويم، 135 هامش 7).
7) ـ ما يكتنز فيه التمر (التقويم، 285). 8) ـ ضرب من المسامير (التقويم، 285).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحي	الميزان الخطأ	المصدر
7)- السداسي المجرد				
ما غيروه بالزيادة				
عنكبوتة	عنكبوت	فعللوة	فعللول	التثقيف، 203
قرنبيط	قنبيط (1)			
ما غيروه بالتخفيف				
حوارى	حوّارى (2)	فعّالى	فعالى	التثقيف، 165
رباعي	رباعيّ	فعالي	فعالي	= ، 269
ما غيروه بالنقصان				
ابليما	ابليماء (3)	فعليماء	فعليما	التقويم، 84
دكدان	ديدكان ( )	فيعلان	فعلان	التثقيف، 112
نشادر	نوشادر	فوعالل	فعالل	= ، 113
ما غيروا حروفه				
جنسار	جلنسار (5)	فعنلل	فعلال	التقويم، 110
ما غيروا حركاته				
أبريسم	أبْرَيْسَم	أفعيلل	أفعيل	التقويم، 88
بُسلان	بلّوين	فعولل	فعالل	التثقيف، 173
جلجُلان	جلجُلان	فعللان	فعللان	= ، 136
صولجان	صولَجان	فوعلان	فوعلان	التقويم، 149
طيلسان	طيلَسان	فيعلان	فيعلان	= ، 153
عقرُبان	عُقرُبان (6)	فعللان	فعللان	التثقيف، 141

---

1)- ضرب من البقول (التثقيف، 107) . 2)- دقيق أبيض ناعم (التثقيف، 165) .
3)- بيت المقدس (التقويم، 84) . 4)- الأعجمين، فارسية معربة (التثقيف، 112 حاشية) .
5)- زهر الرمان، معرب (التقويم، 110 حاشية) .
6)- اسم رجل سمي بذكر العقارب (التثقيف، 141) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر	
قطارّل	قُطارّل	فعـــلل	فعـــللّ	التقويم	168
منجنـــيق	كنجنيـــق	منفعيـــل	منفعيـــل	التثقيف	123

8) جموع التكسير

ما غيروه بالتخفيف

دواب	دوابّ	فعـــالّ	فعـــال	التقويم	123
قـــني	قـــنيّ (1)	فعـــلّ	فعـــل	التثقي	165
هـــوام	هـــوامّ	فعـــالّ	فعـــال	التقويم	205

ما غيروه بالزيادة

لـــواح	ألـــواح	أفعـــال	فعـــال	التثقيف	245
أنافـــي	أنـــوف	فعـــول	فعالـــي	=	188
أحـــدية	حـــدأ	فعـــل	أفعلـــة	=	188
رقائـــع	رقـــاع (2)	فعـــال	فعائـــل	=	190
أفريـــة	أفـــر	أفعـــ	أفعلـــة	=	188
قـــرايا	قـــرى	فعـــل	فعـــالا	التقويم	170
قطاطيـــس	قطـــط	فعـــل	فعاليـــل	لحن العوام	287
قطـــاع	قطـــع	فعـــل	فعـــال	=	277
ألجـــم	لجـــم	فعـــل	أفعـــل	=	59
لقـــام	لقـــم	فعـــل	فعـــال	التثقيف	190
أمريـــة	مـــرا	فعـــل	أفعلـــة	=	188
كتاتيـــب	مكـــاتب	مفاعـــل	فعـــاليل	التقويم	183

ما أبدلوا حروفه

أكفـــة	آكفـــة (3)	أفعلـــة	أفعلـــة	لحن العوت

---

1) جمع قناة (التثقيف، 165).
2) فأما الرقائع فجمع رقيعة، وقيل جمع رقعة على غير قياس (التثقيف، 190).
3) جمع أكاف (لحن العوام، 95).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
بواطل	أباطيل	أفاعيل	فواعل	التقويم ، 96
أرجيحة	أراجيح	أفعالة	أفعلة	التثقيف ، 188
أريال	أرول	أفعال	أفعال	لحن العوام ، 253
آصح	أصوح	أفعل	أعفل	التثقيف ، 189
أفعلم	أفواه	أفعال	أفعال	التقويم ، 165
أقفية	أقفاء	أفعال	أفعلة	التثقيف ، 188
كواري	أكارع (1)	أفاعل	فواعل	التقويم ، 190
أمورة	أمهار	أفعال	أفعلة	التثقيف ، 188
أنابيب	أنابيب	فعاليل	فعلاليل	التقويم ، 85
أهوية	أهواء (2)	أفعال	أفعلة	التثقيف ، 189
آواق	أواقي	أفاعل	أفعال	التقويم ، 87
أخباث	خبثاء	فعلاء	أفعال	التثقيف ، 190
مخاشيم	خياشيم	فعاليل	مفاعيل	التقويم ، 121
زرايع	زرائع	فعائل	فعاليل	التثقيف ، 162
ظواهر	ظهائر (3)	فعائل	فواعل	لحن العوام ، 95
قرنبة	قرزع	فعزول	فعلة	التقويم ، 170
كرمات	كروم	فعول	فعلات	لحن العوام ، 189
كلبتان	كلاليب	فعاليل	فعلتان	= ، 164
مياشيم	مشائيم	مفاعيل	مياعيل	التقويم ، 187

ما غيروه بالنقصان

أحود	أحاد	أفعال	فعول	لحن العوام ، 266

---

1) ـ والكراع من الانسان ما دون الركبة الى الكعبين (اللسان ، ك ر ع) .

2) ـ فأما الأهوية فجمع الهواء (التثقيف ، 190) .

3) ـ فأما الظهور فجمع ظاهرة وهي ما أشرف وظهر من الأرض (لحن العوام ، 95) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
جبس	جبـاب	فعـال	فعـل	التثقيف، 190
سنـان	أسنـان	أفعـال	فعـال	= 190
ثالـول	ثآليـل	فعاليـل	فعلـول	= 158
سـوس	سـوا ك (1)	فعّـال	فعـل	لحن العوام، 278
شقـق	شقـاق	فعـال	فعـل	= 126
هدايا	هدايين	فعاليـل	فعـالا	= 47

ما غيروا حركاته

إسنـان	أسنـان	أفعـال	افعـال	التقويم، 83
أقفـزة	أقفِـزة	أفعلـة	أفعلـة	لحن العوام، 158
شُـدّي	شُـدِي	فعـلّ	فعـلّ	التثقيف، 165
جَـدداء	جِـدداء	فعـال	فعـال	= 188
جـدد	جُـدُد	فعـل	فعـل	= 246
خيـام	خِيـام	فعـال	فعـال	= 276
سُـراة	سَـراة	فعـاة	فعـاة	= 190
صعـاب	صِعـاب	فعـال	فعـال	لحن العوام، 191
عُصّي	عِصّي	فعـلّ	فعـلّ	التقويم، 161
فقار الظهر	فِقـار	فعـال	فعـال	= 164
ذو الفقار	ذو الفَقار (2)	فعـال	فعـال	التثقيف، 131
فقـراء	فُقـراء	فعـلاء	فعـلاء	= 244
فيلـة	فِيلـة	فعلـة	فعـلة	= 190
قبـب	قُبـب	فعـل	فعـل	= 190
قثـاء	قِثـاء (3)	فعّـال	فعّـال	لحن العوام، 58

---

1) ـ جمع سائس (لحن العوام، 278).
2) ـ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم (التثقيف، 131).
3) ـ الخيار، الواحدة قثاءة (اللسان، ق ث أ).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
مقاتَلة	مقاتِلة (1)	مفاعلة	مفاعلة	التقويم ، 182

9) ـ المنسوب

ما غيروه بالزيادة

آذري	أذري	فعلي	فاعلي	التثقيف ، 186
الانسية	الانسية (2)	فعلية	فاعلية	= ، 253
دماوي	دمّوي	فعلّي	فعالي	= ، 185
دواتي	دوّي (3)	فعلّي	فعاتي	التقويم ، 125
أندراني	ذرآني	فعلاني	أنفعاني	= ، 128
فاكهاني	فاكهي	فاعلي	فاعلاني	= ، 166

ما غيروه بالنقصان

مليسي	امليسي	افعيلي	فعيلي	التقويم ، 87
شاع	شيعي	فعلي	فاع	لحن العوام ، 279
دنياني	دنيوي	فعلوي	فعلائي	التثقيف ، 185
سمارية	سميرية (4)	فعيلة	فعالية	التقويم ، 142

ما غيروا حركاته

بدَري	بدْري	فعلي	فعلي	التثقيف ، 185
جلولي	جَلولي (5)	فعولي	فعولي	= ، 186
حبشي	حَبشي (6)	فعلي	فعلي	= ، 185

---

1) جمع مقاتل (التقويم ، 182) .
2) ـ الحمر الانسية (التثقيف ، 253) .
3) ـ نسبة الى الدواة (التقويم ، 125) .
4) ـ ضرب من السفن منسوبة الى رجل يقال له "سمير" (التقويم ، 142) .
5) ـ منسوب الى جلولاء ، وهي مدينة افريقية (التثقيف ، 186) .
6) ـ البخيل الذي يتاسر في الحبة والحبتين (التثقيف ، 185) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر	
خُبري	خَبري (1)	فعلي	فعلي	التثقيف	186
خُرفي	خَرفي (2)	فعلي	فعلي	=	185
سُلوقي	سَلوقي (3)	فعولي	فعولي	=	186
الشَّعبي	الشَّعبي	فعلي	فعلي	التقويم	146
عبَسي	عَبْسي	فعلي	فعلي	التثقيف	187
عتَقي	عُتَقي (4)	=	فعلي	=	267
قُرطَبي	قُرطبي (5)	فعلي	فعلي	=	267
قِلَعي	قَلَعي	=	=	التقويم	168
قُماري	قِماري (6)	فعالي	فعالي	التثقيف	218
كَرماني	كِرماني (7)	فعلاني	فعلاني	التثقيف	239
كُلاعي	كَلاعي (8)	فعالي	فعالي	=	187
كَلبي	كَلبي	فعلي	فعلي	لحن العوام	290
لَخَمي	لَخْمي	فعلي	فعلي	التثقيف	186
لَغَوي	لُغَوي	فعلي	فعلي	=	186
مَرَوية	مَرْوية (9)	فعلية	فعلية	=	266
نحَوي	نَحْوي	فعلي	فعلي	=	186
النَّخَعي	النَّخَعي	فعلي	فعلي	=	267

(9)- جمع المذكر السالم والملحق به

ما جمعوه جمع تكسير

---

1)- راوي الأخبار (التثقيف، 186) . 2)- نسبة الى الخريف (التثقيف، 185) .
3)- نسبة الى سلوق موضع باليمن (التثقيف، 186) .
4)- موعبد الرحمن بن خالد بن جناده المتقي بالولاء (التثقيف، 267 هامش) .
5)- ابن شعبان القرطبي (التثقيف، 267) . 6)- اسم معدن ينسب اليه الرصاص الجيد (التقويم، 168)
7)- منسوب الى مكان بالهند (التثقيف، 218) . 8)- منسوب الى قبيلة باليمن (التثقيف، 127) .
9)- نسبة الى مرو (التثقيف، 266) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
أراخي	أرخون	فعلون	فعالي	التقويم ، 91
شعاة	شيعون	فعلة	فعليون	لحن العوام ، 279

ما غيروا حركاته

أربعون	أربَعون	أفعلون	أفعلون	التقويم ، 90
سَنون	سِنون	فعون	فعون	" ، 139
سُتّون	سِتّون	مفعون	مفعون	لحن العوام ، 295

11)- جمع المؤنث السالم والملحق به

ما جمعوه جمع تكسير

حوائج	حاجات	فعائل	فعلات	التقويم ، 117
حوانيت	حانات (1)	فعاليل	فعلات	لحن العوام ، 269

ما غيروه بالتضعيف

خرّافات	خرافات	فعالات	فعالات	التقويم ، 121

ما غيروا حركاته

حُزّرات	حَزَرات (2)	فعلات	فعلات	التثقيف ، 264
مُقامات	مَقامات	مفعلات	مفعلات	" ، 126
نَقَمات	نِقَمات	فعلات	فعلات	" ، 190

12)- المصغر

ما غيروا حركاته من باب "فُعَيْل"

سَعِيد	سُعَيد (3)	التثقيف ، 256

ما غيروه بالزيادة من باب "فعيل"

---

1)- وأما الحوانيت ، فجمع الحانوت وهو المكان المطمئن يتحير فيه الماء (لحن العوام ، 269) .
2)- خيار مال الرجل (التثقيف ، 264) .
3)- وكان بن سعيد ، صحابي (التثقيف ، 256 ، هامش) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
خبيسة	خبيصي (1)	التثقيف ، 284

ما غيروه بالتخسيس من باب "فُعَيْل"

برّيسة	بريسق (2)	لحن العوام ، 62
بلّيسة	بليسق (3)	التثقيف ، 161

ما غيروا حروفه من باب "فُعَيْل"

حويسط	حبيط	التثقيف ، 184
شمسوي	شيمي	= ، 184
شمسوخ	شيخ	= ، 184
عوينة	عينة	التقويم ، 157

ما غيروا بناءه من باب "فُعَيْل"

بغيّل	بغيل	التثقيف ، 183
جبيّل	جبيل	= ، =
جافيّل	جافيل	= ، =
مهيّر	مهير	= ، =

ما غيروه بالزيادة من باب "فعيعل"

عقيربة	عقيرب	التقويم ، 161

ما غيروا حركاته من باب "فعيّل"

صغيّر	صغير	التثقيف ، 183
كبيّر	كبير	= ، =

ما غيروا حركاته من باب "فعيلة"

مسيلمة	مسيلمة	التثقيف ، 130

---

1) لم يقولوا ضحية على القياس كرهوا أن يدخل بتصغير ضحوة (التثقيف، 184).
2) والبرق والخروف اذا أكل واجتر.. فارسي معرب وكان أصله "بره" (لحن العوام ، 62).
3) الأبلق من الكلاب.. على تصغير الترخيم (التثقيف، 161).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخاطئ	اللفظ الصواب	المصدر
ما غيروه بالنقصان من باب "فعيعيل"		
حميم	حميميم	لحن العوام ، 268
دريم	دريديم	التثقيف ، 184
عصيفير	عصيفيير	= ، =
مسيمير	مسيميير	= ، =

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثالث

مفاهيم التطور السليم للألفاظ الملحونة واستنباطها من الباب الثاني واعتمادا على الأسس العلمية للسانيات الحديثة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مدخـــل : تحليل احصائي للمدونة

غايتنا من هذا التحليل هو تبيان الظواهر الأكثر شيوعا في ميدان اللحن وترتيبها حسب هذا الشيوع، وذلك من خلال المدونة فقط، ولا نزعم أن النتائج التي سنحصل عليها في هذا التحليل نهائية، لأن المدونة ليست شاملة لجميع كتب اللحن، بل تشمل ثلاثة منها فقط، ولكن مع ذلك فان هذه العينة المختارة تمثل نسبة كبيرة من ظواهر اللحن .

عند حصرنا لظواهر اللحن وجدنا ما ستا وثلاثين ظاهرة تختلف في درجة الشيوع اختلافا واسعا . وقد حاولنا اتباع ثلاث مراحل في هذا التحليل :

أ) ترتيب ظواهر اللحن حسب الشيوع :

ظواهر اللحن	عدد كلماتها	رتبتها
ما غيروا حركاته	563	1
ما غيروه بالزيادة	133	2
ما غيروه بالنقصان	98	3
ما غيروا حروفه	43	4
ما غيروه بالتضعيف	31	5
ما جاء من المجرد على صيغة المزيد من باب الفعّال	25	6
ما غيروه بالتخفيف	13	7
ما جاء من اسم الفاعل على صيغة اسم المفعول	13	7
ما جاء من المجرد على وزن المزيد في اسم الفاعل	9	9
ما جاء من المجرد على صيغة المزيد في اسم المفعول	9	9
ما جاء من المجرد على صيغة المزيد من باب تفعيل	6	11
ما أبدلوا تاءه ألفا	6	11
ما غيروه بالزيادة وابدال الحروف	5	13
ما غيروه بالتخفيف وانقاص الألف	5	13
ما جمعوه جمع تكسير من المذكر السالم	4	15
ما جاء من المزيد على صيغة المجرد من اسم الفاعل	4	15

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوع الظاهرة	عدد كلماتها	رتبتها
ما جاء من اسم الفاعل على صيغة المبالغة	4	15
ما غيروه بتسهيل الهمزة	4	15
ما غيروه الى مُفعّل من صيغة تفعيلٌ	3	19
ما غيروه بحذف المقصور	2	20
ما غيروه بالنقصان والتخفيف	2	20
ما غيروه بالقلب المكاني	2	20
ما غيروه بالتخفيف وزيادة الحروف	2	20
ما غيروه بفك الادغام	2	20
ما غيروه بزيادة الألف وتخفيف اللام	2	20
ما جاء من اسم المفعول على صيغة اسم الفاعل	2	20
ما غيروه بالتخفيف والزيادة	1	27
ما نونوه من المقصور	1	27
ما غيروه بابدال التنوين ألفا	1	27
ما غيروه بالزيادة والقلب المكاني	1	27
ما غيروه بالنقصان وتغيير الحركات	1	27
ما جاء على صيغة أفعل من افتعل	1	27
ما غيروه بالتخفيف وزيادة الألف	1	27
ما جاء من الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل	1	27
ما غيروه بالنقصان وابدال الحروف	1	27

من خلال هذا الجدول ، نلاحظ أن ظاهرة تغيير الحركات هي أشيع الظواهر جميعا ، وتليها ظاهرة التغيير بالزيادة ، ثم ظاهرة التغيير بالنقصان . أما الظواهر القليلة فأغلبها تم بواسطة تغييرين في الكلمة الواحدة كالتغيير بالنقصان وتغيير الحركات ، أو بالتخفيف وزيادة الحروف .

وقد يكون هذا التغيير في موضع واحد من اللغة ، كموضوع المقصور أو الهمزة أو التنوين الخ ...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب) ترتيب الظواهر حسب كثرة الكلمات في كل ظاهرة

1) ما غيروا حركاته

الباب الصرفي	عدد الكلمات الواردة
الأفعال	157
المشتقات	38
الأسماء الثلاثية	130
الأسماء الثلاثية المختومة بالتاء	69
الأسماء الرباعية	84
الأسماء الرباعية المختومة بالتاء	26
الأسماء الخماسية	76
الأسماء الخماسية المختومة بالتاء	6
الأسماء السداسية	8
جمع التكسير	15
جمع السلامة	6
المنسوب	20
المصغر	4
المجموع	563
النسبة المئوية	%49،69

2) ما غيروه بالزيادة

الأفعال	53
المشتقات	12
الأسماء الثلاثية	15
الأسماء الثلاثية المختومة بالتاء	5
الأسماء الرباعية	22
الأسماء الرباعية المختومة بالتاء	2
الأسماء الخماسية	4

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السبب الصرفي	عدد الكلمات الواردة
الخماسي المختوم بالتاء	0
السداسي	1
جمع التكسير	12
جمع السلامة	0
المنسوب	6
المصدر	1
المجموع	133
النسبة المئوية	%11,73

3) ما غيروه بالنقصان

الأفعال	30
المشتقات	8
الثلاثي	2
الثلاثي المختوم بالتاء	0
الرباعي	12
الرباعي المختوم بالتاء	4
الخماسي	19
الخماسي المختوم بالتاء	3
السداسي	3
جمع التكسير	7
جمع السلامة	0
المنسوب	4
المصدر	4
المجموع	98
النسبة المئوية	%8,64

4) ما غيروا حروفه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الصرفي	عدد الكلمات الواردة
الأفعال	4
المشتقات	2
الثلاثي	1
الثلاثي المختوم بالتاء	3
الرباعي	7
الرباعي المختوم بالتاء	5
الخماسي	8
الخماسي المختوم بالتاء	4
السداسي	1
جمع التكسير	20
جمع السلامة	0
المنسوب	2
المصغر	4
المجموع	43
النسبة المئوية	%3،79

5) ـ ما غيروه بالتضعيف

الأفعال	6
المشتقات	4
الثلاثي	5
الثلاثي المختوم بالتاء	0
الرباعي	6
الرباعي المختوم بالتاء	0
الخماسي	1
الخماسي المختوم بالتاء	2
السداسي	0

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الصرفي	عدد الكلمات الواردة
جمع التكسير	1
جمع السلامة	1
المنسوب	0
المصغر	6
المجموع	31
النسبة المئوية	%2،73

6)- ما غيروه بالتخفيف

الأفعال	1
المشتقات	0
الثلاثي	1
الثلاثي المختوم بالتاء	0
الرباعي	3
الرباعي المختوم بالتاء	0
الخماسي	1
الخماسي المختوم بالتاء	2
السداسي	2
جمع التكسير	3
جمع السلامة	0
المنسوب	0
المصغر	0
المجموع	13
النسبة المئوية	%1،14

7)- ما أبدلوا تاءه ألفا

الأفعال	0
المشتقات	0

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الصرفي	عدد الكلمات الواردة
الثلاثي	0
الثلاثي المختوم بالتاء	5
الرباعي	0
الرباعي المختوم بالتاء	0
الخماسي	0
الخماسي المختوم بالتاء	1
السداسي	0
جمع التكسير	0
جمع السلامة	0
المنسوب	0
المصغر	0
المجموع	6
النسبة المئوية	%0،52

8)- ما غيروه بالتخفيف (انقاص الألف)

الأفعال	5
المشتقات	0
الثلاثي	0
الثلاثي المختوم بالتاء	0
الرباعي	0
الرباعي المختوم بالتاء	0
الخماسي	0
الخماسي المختوم بالتاء	0
السداسي	0
جمع التكسير	0
جمع السلامة	0

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الصرفي	عدد الكلمات الواردة
المنسوب	0
المصدر	0
المجموع	5
النسبة المئوية	٪0،44

9) ـ ما غيروه بتسكين العين

الأفعال	1
المشتقات	0
الثلاثي	1
الثلاثي المختوم بالتاء	0
الرباعي	2
الرباعي المختوم بالتاء	0
الخماسي	0
الخماسي المختوم بالتاء	0
السداسي	0
جمع التكسير	0
جمع السلامة	0
المنسوب	0
المصدر	0
المجموع	4
النسبة المئوية	٪0،35

10) ـ ما غيروه بحذف القصور

الأفعال	0
المشتقات	0
الثلاثي	2

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الصرفي	عدد الكلمات الواردة
الثلاثي المختوم بالتاء	0
الرباعي	0
الرباعي المختوم بالتاء	0
الخماسي	0
الخماسي المختوم بالتاء	0
السداسي	0
جمع التكسير	0
جمع السلامة	0
المنسوب	0
المصغر	0
المجموع	2
النسبة المئوية	٪0،17

10)- ما غيروه بالنقصان والتضعيف

الأفعال	0
المشتقات	0
الثلاثي	0
الثلاثي المختوم بالتاء	2
الرباعي	0
الرباعي المختوم بالتاء	0
الخماسي	0
الخماسي المختوم بالتاء	0
السداسي	0
جمع التكسير	0
جمع السلامة	0
المنسوب	0
المصغر	0

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الصرفي	عدد الكلمات الواردة
المجموع	2
النسبة المئوية	%0،17

10)- ما غيروه بالقلب المكاني

الأفعال	2
المشتقات	0
الثلاثي	0
الثلاثي المختوم بالتاء	0
الرباعي	0
الرباعي المختوم بالتاء	0
الخماسي	0
الخماسي المختوم بالتاء	0
السداسي	0
جمع التكسير	0
جمع السلامة	0
المنسوب	0
المصغر	0
المجموع	2
النسبة المئوية	%0،17

10)- ما غيروه بالتخفيف وزيادة الحروف

== (1)	2
==	0
==	0
==	0

1)- علامة يساوي تنوب عن الأبواب الصرفية التي ذكرناها في الصفحات السابقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البناء الصرفي	عدد الكلمات الواردة
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	2
==	%0.17
10) ما غيروه بفك الادغام	
==	2
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الصرفي	عدد الكلمات الواردة
==	%0،17

10) ـ ما غيروه بزيادة الألف وتخفيف اللام

==	2
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	2
==	%0،17

1) ـ ما غيروه بالتضعيف والزيادة

==	0
==	1
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البـــاب الصـــرفي	عـــدد الكلمـــات الـــواردة
" "	0
" "	0
" "	0
" "	0
" "	0
" "	0
" "	0
" "	1
" "	٪0،08

11)- ما غيروه بالنقصان وابدال الحروف

" "	0
" "	0
" "	0
" "	0
" "	0
" "	0
" "	1
" "	0
" "	0
" "	0
" "	0
" "	0
" "	0
" "	1
" "	٪0،08

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الصرفي	عدد الكلمات الواردة
11) ما نسبوه من المقصور	
==	0
==	0
==	0
==	0
==	1
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	1
==	%0,08
11)- ما غيروه بابدال التنوين ألفا ساكنة	
==	0
==	0
==	1
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الصرفي	عدد الكلمات الواردة
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	1
==	%0،08

11) ما غيروه بالزيادة والقلب المكاني

==	0
==	1
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	0
==	1
==	%0،08

11) ما غيروه بالنقصان وتغيير الحركات

==	0
==	0

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبـاب الصـرفي	عـدد الكلمـات الـواردة
= =	0
= =	1
= =	0
= =	0
= =	0
= =	0
= =	0
= =	0
= =	0
= =	0
= =	0
= =	1
= =	%0.08

11)- مـا غـيروه بتخفيف التضعيف وزيـادة الألـف

= =	1
= =	0
= =	0
= =	0
= =	0
= =	0
= =	0
= =	0
= =	0
= =	0
= =	0

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الصرفي	عدد الكلمات الواردة
==	0
==	0
==	1
==	٪0،08

ج)- النسبة المئوية لكل ظاهرة داخل الباب الصرفي

1)- ما غيروا حركاته

الباب الصرفي	عدد كلمات الباب	عدد الكلمات الظاهرة	النسبة المئوية
أفعال	272	157	٪57،72
مشتقات	149	38	٪25،5
ثلاثي	168	130	٪77،38
ثلاثي مختوم بالتاء	87	69	٪79،31
رباعي	139	84	٪60،43
رباعي مختوم بالتاء	46	26	٪56،52
خماسي	118	76	٪64،40
خماسي مختوم بالتاء	20	6	٪30
سداسي	16	8	٪50
جمع التكسير	57	15	٪26،31
جمع السلامة	11	6	٪54،54
المنسوب	30	20	٪66،66
المصدر	20	4	٪20

2)- ما غيروه بالزيادة

أفعال	272	53	٪19،48
مشتقات	149	12	٪8،05
ثلاثي	168	15	٪8،92
ثلاثي مختوم بالتاء	87	5	٪5،74
رباعي	139	22	٪25،28

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الصرفي	عدد كلماته	عدد الكلمات الظاهرة	النسبة المئوية
رباعي مختوم بالتاء	46	2	٪4,34
خماسي	118	4	٪3,38
سداسي	16	1	٪6,25
جمع التكسير	57	12	٪ 21,5
المنسوب	30	6	٪20
المصغر	20	1	٪5

3)- ما غيروه بالنقصان

أفعال	272	30	٪11,2
مشتقات	149	8	٪5,36
ثلاثي	168	2	٪1,19
رباعي	139	12	٪8,63
رباعي مختوم بالتاء	46	4	٪8,69
خماسي	118	19	٪16,10
خماسي مختوم بالتاء	20	3	٪15
سداسي	16	3	٪18,75
جمع التكسير	57	7	٪12,28
منسوب	30	4	٪13,33
مصغر	20	4	٪20

4)- ما غيروه بالتخفيف

أفعال	272	1	٪0,36
ثلاثي	618	1	٪0,59
رباعي	139	3	٪2,15
خماسي	118	1	٪0,84
خماسي مختوم بالتاء	20	2	٪10
سداسي	16	2	٪12,5

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البب الصرفي	عدد كلماته	عدد كلمات الظاهرة	النسبة المئوية
جمع التكسير	57	3	٪5,26
5)- ما غيروه بالتضعيف			
أفعال	272	6	٪2,20
مشتقات	149	4	٪2,68
ثلاثي	168	5	٪2,97
رباعي	139	6	٪4,2
خماسي	118	1	٪0,84
خماسي مختوم بالتاء	20	2	٪10
جمع السلامة	11	1	٪9,09
مصغر	20	6	٪30
6)- ما غيروا حروفه			
أفعال	272	4	٪1,47
مشتقات	149	٪2	٪1,34
ثلاثي	168	1	٪0,59
ثلاثي مختوم بالتاء	87	3	٪3,44
رباعي	139	7	٪5,03
رباعي مختوم بالتاء	46	5	٪10,86
خماسي	118	8	٪6,77
خماسي مختوم بالتاء	20	4	٪20
سداسي	16	1	٪6,25
جمع التكسير	57	20	٪35,08
منسوب	30	2	٪6,66
مصغر	20	4	٪20
7)- ما غيروه بتسهيل الهمزة			
أفعال	272	1	٪0,36

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الصرفي	عدد كلماته	عدد كلمات الظاهرة	النسبة المئوية
ثلاثي	168	1	٪0,59
رباعي	139	2	٪0,43
8- ما غيروه بمد المقصور			
ثلاثي	168	2	٪1,19
9)- ما غيروه بالتضعيف والزيادة			
مشتقات	149	1	٪0,67
10)- ما جاء على وزن المزيد من المجرد في اسم الفاعل			
مشتقات	149	9	٪6,47
11)- ما جاء من اسم الفاعل على صيغة اسم المفعول			
مشتقات	149	13	٪8,72
12)- ما جاء من اسم الفاعل على صيغة المبالغة			
مشتقات	149	4	٪2,68
13)- ما جاء من المزيد على صيغة المجرد من اسم الفاعل			
مشتقات	149	4	٪2,68
14)- ما جاء من اسم المفعول على صيغة اسم الفاعل			
مشتقات	149	2	٪1,34
15)- ما جاء من المجرد على صيغة المزيد من اسم المفعول			
مشتقات	149	9	٪6,04
16)- ما جاء من المجرد على صيغة المزيد من باب مفعل			
مشتقات	149	6	٪4,02
17)- ما جاء من المجرد على وزن المزيد من باب مفتعل			
مشتقات	149	25	٪16,77
18)- ما غيروه الى مفعل من باب مفعيل			
مشتقات	149	3	٪2,01

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الصرفي	عدد كلماته	عدد كلمات الظاهرة	النسبة المئوية
19)- ما جاء من الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل			
مشتقات	149	1	٪0،67
20)- ما غيروه بالزيادة وابدال الحروف			
مشتقات	149	3	٪2،01
ثلاثي مختوم بالتاء	87	2	٪2،29
21)- ما غيروه بالنقصان وابدال الحروف			
خماسي	118	1	٪0،84
22)- ما جمعوه جمع تكسير من المذكر السالم			
جمع السلامة	11	4	٪36،36
23)- ما أبدلوا تاءه ألفا			
ثلاثي مختوم بالتاء	87	5	٪5،74
خماسي مختوم بالتاء	20	1	٪5
24)- ما نونوه من المقصور			
رباعي	139	1	٪0،71
25)- ما غيروه بابدال التنوين ألفا			
ثلاثي	168	1	٪0،59
26)- ما غيروه بالزيادة والقلب المكاني			
مشتقات	249	1	٪0،67
27)- ما غيروه بالنقصان والتحويل			
ثلاثي مختوم بالتاء	87	2	٪2،29
28)- ما غيروه بالنقصان وتغيير الحركات			
ثلاثي مختوم بالتاء	87	1	٪1،14
29)- ما غيروه بالقلب المكاني			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الصرفي	عدد كلماته	عدد الكلمات الظاهرة	النسبة المئوية
أفعال	272	2	%0,73

30) ـ ما غيروه بالتضعيف وانقلاب الألف

أفعال	272	5	%1,83

31) ـ ما غيروه بالتخفيف وزيادة الحروف

أفعال	272	2	%0,73

32) ـ ما غيروه بفك الادغام

أفعال	272	2	%0,73

33) ـ ما جاء على صيغة أفعل من افتعل

أفعال	272	2	%0,73

34) ـ ما غيروه بزيادة الألف وتخفيف اللام

أفعال	272	1	%0,36

35) ـ ما غيروه بالتخفيف وزيادة الألف

أفعال	272	1	%0,73

ملاحظة:

لم نعتن الا بالأبواب التي وردت فيها ولو كلمة واحدة، وأهملنا الأبواب التي لم يرد فيها شيء لأن نسبتها المئوية معروفة وهي صفر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول : دور تقارب الألفاظ في حدوث اللحن

من خلال تصفحنا للمدونة التي عرضناها لاحظنا أن هناك علاقة بين تقارب الألفاظ وبين ظاهرة اللحن ، فالعوام ربما عبروا عن معنى بلفظ قريب من لفظه في الحروف ، فنحن نعلم أن في العربية ظاهرة تسمى الاشتراك ، وهي اشتراك المعاني في لفظ واحد كلفظ الساعة والعين وغيرهما كثير ، وإذا كان الاشتراك يتفق في اللفظ تمام الاتفاق ، فإن هذه الظاهرة التي نحن بصدد الكلام عنها لا تتفق فيها الكلمات من جميع الأوجه ، بل تختلف بعدد الاختلاف كاختلاف الحركات أو الزيادة أو النقصان الى غير ذلك من أوجه الاختلاف .

فنتيجة لهذا التقارب اللفظي ، نجد العوام قد التبس عليهم الأمر فاستعملوا لفظا قريبا من اللفظ المقصود ، فوقعوا في اللحن ، هذا مع شيوع اللفظ الملحون وتداوله أكثر من اللفظ المقصود التحدث به وعدم تفريقهم بين الألفاظ المتقاربة نتيجة عدم اهتمامهم باللغة وبالتمييز الدقيق بين المعاني ، لأنهم يتكلمون بالعفوية وهم بعيدون عن الرقابة ، وهمهم الوحيد هو تبليغ أغراضهم بشتى الطرق ، ولا يهمهم أتأتوا أو افتقدوا لقوانين اللغة أم خالفوا لها .

والآن نحاول أن نتعرف لهذه الكلمات التي وقع فيها اللحن حتى نتبين أوجه التقارب اللفظي من الاختلاف المعنوي :

1) - في الأفعال

اللفظ الصواب	معناه	اللفظ الخطأ	معناه	تعليقات
حسم	منع	أحرم	أحرم للحج	استعملت العامة صيغة أفعل بدل صيغة فعل وذلك لتقارب اللفظين .
حلسي (1)	تقول : حلي فلان في عيني وهو من الحلية	حسلا	حلا الشراب في فمي وهو من الحلاوة	استعملوا حلا مكان حلسي لتقارب اللفظين وشيوع لفظ حلا على حلي ، فحلا من

1) - التقويم ، 116 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الصواب	معنـــاه	اللفظ الخطأ	معنـــاه	تعليقـــات
				الحلاوة وهي أشهر من الحلية فالحلاوة مادية والحليـــة معنوية، والمادي أقرب الى أذهان العامة من المعنوي.
خطـــي(1)	تعمد الخطأ	أخطـــأ	اجتهد ولم يصب	لم تفرق العامة بين الخاطيء وهو المتعمد وبين المخطيء وهو الذي اجتهد ولم يصب واستعملت صيغة أفعـــل للدلالة على المعنيين، وهذا ناتج عن الفكر العامي الذي لا يفرق بين المعاني الدقيقة
خلـــف(2)	تستعمل لما لا يعمر كالأب	أخلـــف	تستعمل لما يعمر كالولد والمال	تقول لمن مات أبوه "خلـف الله عليك" ولمن مات ولده "أخلف الله عليك" والعامة تستعمل صيغة أفعـــل للدلالة على المعنيين وهذا نتيجة لتقارب اللفظـــين والمعنيـــين
خلـــق	بلـــي	تخلـــق	من الخلق	استعملت العامة تخلق بمعنى

1) ـ التنوير، 122

2) ـ نفس المصدر، 122

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الصواب	معنـــاه	اللفظ الخطأ	معنـــاه	تعليقـــات
				خلق ، ومع الاختلاف الشديد في المعنى فان اللفظ التبس عليهم
ادلـــج (1)	سار آخر الليـــل	أدلـــج	سار أولـــه	استعملوا صيغة أفعل للدلالة على المعنيين ، وهذا ناتج عن تقارب اللفظين والمعنيين
ارتـــدف	جعله ردفا لـــه	أردف (2)	صار ردفا لـــه	نلاحظ أن هناك فروقـــا دقيقة في اللفظ والمعنـــى فصيغة افتعل تدل على من قام بالفعل ، وصيغة أفعيـــل تدل على من ركب ردفـــا للآخر ، وهذا التدقيق لـــم تراعه العامة ، فاستعملت في الحالين صيغة أفعـــل
أرمـــى	أرمى الفـــرس (3) بالراكـــب	رمـــى	رميت الكـــرة ونحـــوها	استعملت العامة رمى بدل أرمى ، ورمى لفظ عام لكـــل ما يرمـــى ، أما أرمى فانهـــا تستعمل في قولـــك أرمـــى

1) ـ التقويم ، 79
لحـــن العـــوام ، 254
3) ـ الأزهـــري ، تهذيـــب اللغـــة ، «رمى»

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الصواب	معنـــاه	اللفظ الخطأ	معنـــاه	تعليقـــــات
				الفرس بالراكب، وأرميت الحمل على الفـــرس
يســاوي	من المساواة	يستـــوي	من الاستواء	استعملوا يستوي مكـــان يساوي لتقارب اللفظين
أشـــرع	أشرع السيف	شـــرع	من الشـــرع	قال تعالى : "شرع لكم من الدين ما وصى بـــه نوحا ... (1) ربما كان استعمالهـــم لشرع بدل أشرع ناتجا عن شيوع شرع لدى عامة الناس، خاصة وأن الشريعة كانـــت من أهم الأمور لدى الناس آنذاك
شـــأم	أخذ شمالا	تشأم	أخذ نحـــو الشـــام (2)	استعملوا تفاءل بدل فاعـــل لتقارب اللفظين
أصـــح	من صحـــة البدن	صـــح	من الصحيح بمعنى عكس الخطأ	قالوا "صح الله بدنك بدل أصح، لتقارب اللفظين

1) ــ سورة الشورى، آية 11

2) ــ التقويم، 147

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الصواب	معنـــاه	اللفظ الخطأ	معناه	تعليقـــــات
طلـــم	ضرب الخبزة بيده وسواها	لطـــم	ضرب وجهـــه	استعطوا لطم بدل طالـــم لشيوعها عنـــدهم
أعقـــد	أعقد العسل	عقـــد	أبرم عقـــدا	عبروا بصيغة فعل على معنى أفعل لتقارب اللفظين أولا ، وربما كذلك اقتصادا في المجهود العضلي فعقـــد أخف من أعقـــد
عُنِـــي (1)	اهتم بالشيء	عَنِـــي	تعـــب	استعطوا عَنِي بمعنى تعب في مكان عُنِيَ بمعنى اهـــتم لشيوع الأولى ولخفتها كذلك
أعييـــت (2)	تعبـــت	عييـــت	التبس علـــي الأمر فلم أدر ما الصواب	من عادة العوام أنهم لا يفرقون بين الاختلافـــات الدقيقة في الألفاظ والمعاني ولذلـــك استعطوا صيغـــة فعل مكان أفعل
عايـــر (3)	عاير الموازين	عـــير	عير فلان فلانا بكـــذا	نلاحظ أنهم استعطوا عير مكان عايرَ كما أنهـــم

1)- التثقيف، 146 .
2)- التقويم، 81 .
3)- التثقيف، 194 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الصواب	معناه	اللفظ الخطأ	معناه	تعليقات
عير	عير منسبه	عاير	عاير الموازين	استعملوا عاير بمعنى عير فقد عكسوا الأمر في الكلمتين
أكرى (1)	أكريت الدار	كرى	كريت النهر أي حفرته	استعملوا فعل بدل أفعل لتقارب اللفظين ولخفة فعل على أفعل
لبك	خلط	كبل	قيد	استعملوا كبل في مكان لشيوعها على لبك، ولتقارب اللفظين
هوى (2)	أسرع الى أسفل أو الى أعلى	هوي	أحب	استعملوا اللفظ الدال على الحب مكان اللفظ الدال على الاسراع

2) - في الأسماء

أذان	أذان الصلاة	آذان	جمع أذان	استعملوا الأذان بدل الأذان لتقارب اللفظين
مأثر (3)	الذي تؤثره	مأثور	منقول	استعملوا صيغة مفعول بمعنى مفعل لتقارب بين اللفظين

1) - الأزهري، تهذيب اللغة، كرى

2) - التقويم، 104 .

3) - التقويم، 188

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الصواب	معنـــاه	اللفظ الخطأ	معنـــاه	تعليقـــات
أمـارة	عـلامـة	امـارة	منصب سياسي	فعلوا ذلك لشيوع لفظ امارة بالكسر على لفظ أمارة
بَضعـة (1)	قطعة لحـم	بِضعـة	العدد من الثلاثة الى التسعة	تقول : اشتريت بضعة لحم بفتح الباء ولي بضعة دراهم بالكسر وهم لم يفرقوا بينهما لتقارب اللفظين
بِكـر	الجارية العذراء	بَكـر	البكر من الابل ما لم ينزل (2)	نلاحظ أن هناك تقاربا بين المعنيين واللفظين فالتبس عليهم الأمر فاستعملوا الثاني مكان الأول
جـوالق (3)	للواحـد	جـوالـق	للجمع	استعملوا صيغة الجمع للدلالة على المفرد وذلك لتقارب بين اللفظين
حَفَـر (4)	المحفور من الأرض	حَفْـر	مصدر حفر	عبروا عن الاسم بالمصدر لتقارب بين اللفظين

1) ـ التثقيف، 130
2) ـ الأزهري، التهذيب، سفر
3) ـ التقويم، 110
4) ـ التثقيف، 120

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الصواب	معنـــاه	اللفظ الخطأ	معنـــاه	تعليقـــات
حِلْقة	للمستدير	حَلَقة	جمع حلاق	اختلط عليهم الأمر لتقارب اللفظين
خُصلة	خصلة شعر	خَصلة	منقبة	استعملوا خصلة بالفتح لشيوعها
ذُبَحة	مرض	ذَبْحة	اسم مرة من ذبح	استعملوا صيغة فَعْلة بدل فُعَلة ،لتقارب اللفظين وكذلك لخفتها
رِعي (1)	اسم مكان الرعى	رَعي	مصدر رعى	هناك تقارب بين اللفظين والمعنيين
رَمَد (2)	مرض في العين	رَمْد	الموت	استعملوا رَمْد بتسكين الميم بدل فتحها لخفتها ،مع تقارب اللفظين
رُوح	النفس	رَوْح	الاستراحة من غم القلب (3)	استعملوا الثانية بدل الأولى لتقارب اللفظين
سُعَيد	دكين بن سعيد	سَعِيد	صفة مشبهة	عبروا بالصفة المشبهة من المصغر لتشابه اللفظين ولخفة فَعِيل على فُعَيل

1) ـ التقويم ، 130
2) ـ لحن العوام ، 39
3) ـ الأزهري ، تهذيب اللغة ، راح

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الصواب	معنـــاه	اللفظ الخطأ	معنـــاه	تعليقـــــات
أسكـف(1)	صانع الخفـاف	اسكـــاف	كـل صانـع	استعملوا اسكاف مكان أسكف للتقارب بين اللفظين والمعنيين اذ أن الأسكف صانع خـاص بالأحذيـــة
سِلـــخ	جلدة الحية	سَلـــخ	مصدر سلـخ	هناك تقارب بين اللفظين والمعنيين أدى الى ظهور اللحن في التعبير عن سلخ الحية بالسلخ الذي هو مصدر
سِلـف(2)	زوج أخـت الزوجـة	سَلـف	الجـراب	ظهر اللحن بسبب تقـارب اللفظين ، فالحركات وحدها هي التي تفرق بينهمـا
أسنان	جمع ســن	سنـــان	سنان الرمح	عبروا بفعال على معنـــى أفعال ، لتقارب اللفظين وارادة الخفـة
شـرَع(3)	متحـدون	شـِرْع	من شـرع	استعملوا شِرْعا مكان شرَع لشيـوعها

1)- التقويم ، 78
2)- لحن العوام ، 81
3)- التقويم ، 144

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الصواب	معنـــاه	اللفظ الخطأ	معنـــاه	تعليقـــات
صِبر	ضرب من العقاقير	صَبْر	مصدر صبر	عبروا بفَعْل على فِعل لتقارب اللفظين وشيوع لفظ صَبْر على صِبر
صُفر	نحاس	صِفر	لا شيء	الصفر في الحساب ناد ورعلى ألسنة المتكلمين ، ولذلك تعودوا عليه واستعملوه مكان صُفر الدالة على النحاس
صِراح (1)	مصدر صارح	صُراح	الخالص	اختلط عليهم الاسم بالمصدر فاستعملوه مكان المصدر في الكلام
ضَر (2)	مصدر ضرّ	ضُر	المرض	استعملوا الضر بالضم وهو اسم للمرض ، مكان ضر بالفتح وهو مصدر لتقارب بينهما ، اذ لا يختلفان الا في حركة الضاد
ضِبُع (3)	حيوان	ضَبْع	عضد	استعملوا الثاني مكان الأول للتقارب وكذلك لخفة صيغة فَعْل

1)- التثقيف، 124 .
2)- لحن العوام، 137 .
3)- التقويم، 151

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الصواب	معناه	اللفظ الخطأ	معناه	تعليقات
ضياع (1)	مصدر ضاع	ضِياع	جمع ضيعة	لحنوا بسبب تقارب اللفظين ومجاورة الحركة للياء
طرف	طرف الشيء	طَرْف	العين	لحنوا بسبب تقارب اللفظين وطلبا للخفة
ظهائر (2)	جمع ظاهرة خلاف الباطنة	ظواهر	ما ظهر من الأرض	بسبب التقارب بين اللفظين والمعنيين
عرض (3)	متاع	عَرَض	زائل	بسبب تقارب اللفظين
عي (4)	اسم	عِي	مصدر	تقول رجل عي بين العِي ومثله رجل خب بين الخِب
عيال (5)	أهل الرجل	عيلة	الفقر	هناك تقارب بين اللفظين والمعنيين فان صاحب العيال قد يكون صاحب عيلة
غسل (6)	مصدر	غَسْل	الماء الذي يغتسل به	هناك تقارب شديد بين اللفظين والمعنيين

1) ـ التثقيف، 266 .
2) ـ لحن العوام، 95 .
3) ـ التثقيف، 265
4) ـ التقويم، 161
5) ـ التثقيف، 123
6) ـ التقويم، 157

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الصواب	معنـــاه	اللفظ الخطأ	معنـــاه	تعليقـــــات
فَـرْق (1)	الفرق بين الشيئين	فِـرْق	قطيع الغنم وكذلك ما انفرق مـــن الشيء ، قـال تعالى : فكـان كل فرق كالطود العظيم (2)	هناك تقارب بين اللفظين والمعنيين ، فالفرق بـين الشيئين معناه الاختلاف والابتعاد ، والفرق بمعنـى انفراق الشيء من الشـيء أي الابتعاد عنه
فَـرَق (3)	ثلاثة أصوع	فَـرْق	الاختلاف	حـدث اللحن بسبب تقارب اللفظين وشيوع الفرق بالسكون على الفرق بالفتح
مقاتِلـة	جمع مقاتل	مقاتَلـة	مصـدر	بسبـب تقارب اللفظين وخفة الفتحـة على الكسرة
قَـــرن	100 سنـة	قِـــرن	نـــد	النطق عند نا اليوم علـــى الصواب لجهلـنا بالقرن بمعنى النـــد
قُـلاع (4)	داء من أدواء الفـم	قَـلّاع	الحجـارة	بسبب تقارب اللفظين وشيوع قلاّع على قـلاع

1) لحـن العوام ، 285
2) ـ الشعراء ، آيـة 63
3) ـ التثقيف ، 251
4) ـ التثقيف ، 160

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الصواب	معنـــاه	اللفظ الخطأ	معنـــاه	تعليقـــات
قَلَعة (1)	السحابة العظيمة	قُلْعة	حصن	بسبب تقارب اللفظين وشيوع قلعة بالسكون
قَيس	قدر	كَيس	اسم رجل	وقع اللحن بسبب التقارب وشيوع قيس بالسكون
كَفَل (2)	رد ف العجز	كِفْل	نصيب	بسبب تقارب اللفظين
نفساء	المرأة النفساء	نفيسة	غالية	استعملوا نفيسة مكان نفساء للتقارب ولشيوع صيغة فعيلة على فعلاء في العربية

1) - التثقيف، 119

2) - الأزهري، تهذيب اللغة، ك ف ل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني: ظاهرة الاقتصاد اللغوي وأثرها في حدوث اللحن

إن ظاهرة الاقتصاد عامة في جميع أفعال الانسان ، فقد ركبت في طبيعته هذه الصفة ، حيث أنه يريد أن يبذل أدنى جهد من أجل الحصول على أكبر مردود . (1) واللغة من السلوكات الانسانية التي يظهر فيها الاقتصاد جليا فكثيرا ما يريد أن يبلغ أغراضه بأيسر الطرق وأيسرها ، تخفيفا على جهازه الصوتي من جهة ، وعلى مجهوده الذهني من جهة ثانية .

ويعمد الانسان الى الاكثار من الاقتصاد اللغوي في لغة التخاطب اليومي أكثر من كلامه في المناسبات الخاصة ، كقول الشعر والخطابة وغيرهما من المواقف التي تقتضي الانتباه والتحرز ، " فكلما كان المقام مقام أنس كان المتكلم الى حذف ما هو غني عنه لابلاغ مراده أميل وأكثر ارتياحا ، وهذا هو بالذات ما يمنى اللغة حيويتها ، وقد كانت الفصحى التي دونها اللغويون العرب الأولون تتصف بهذه الصفة ، وأكبر دليل على ذلك ما سجله أولئك اللغويون من العبارات المختزلة ذوات العناصر المضمرة ، وأكثره ما ورد في كتاب سيبويه وكتب القراءات من شواهد الاختزال والتسكين والتخفيف للهمزة وحذفها والادغام والابدال والقلب (2) " .

اذن فما دام هذا المستوى - مستوى التخاطب اليومي - أميل الى الاقتصاد اللغوي وأبعد كذلك من رقابة العلماء الساهرين على المحافظة على اللغة ، فان ظهور اللحن فيه كان أكثر حتى أصبح لحن العامة علما على اللحن كله ، وألفت العشرات من الكتب تحت عنوان لحن العامة ، وتقويم اللسان ، وتثقيف اللسان ...

ولا شك أن المقصود بالعامة هنا هم مجموع المتكلمين بالعربية في وضعية معينة هي وضعية الاسترخاء والعفوية حينما يكون الانسان في السوق ، أو في بيته ، أو في الطريق .

ولقد أثار الدارسون المحدثون (3) نقاشا طويلا عمن هم العامة ؟ وما الفرق بينهم وبين الخاصة ، والذي نراه في هذا الباب أن العامة عند القدماء

---

1) - محاضرات الحمد صالح .
2) - الحمد صالح ، مشاكل اللغة العربية والبحوث العلمية الميدانية ، 4-5 .
3) - عبد العزيز مطر ، لحن العامة ، 33 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كانت تعني ما نطلق عليه نحن اليوم العامة أي الطبقة غير المثقفة التي لا تتكلف الكلام لأنها لا تجد مناسبات التكلف مثل الطبقة الخاصة، وكانت الطبقة الخاصة تشترك مع العامة في الحالات العفوية، ولا تختلف عنها الا في المواقف الرسمية طبعا مع فارق طفيف، اذ المتعلم لا يمكن أن يصبح مثل غير المتعلم في كل كلامه.

ونجد أبا بكر الزبيدي يتنبه الى هذه الفكرة فيقول في كتابه "لحن العوام": "ولعل طاعنا يطعن في كتابنا هذا بما ذكرناه من الكلام السوقي، واللفظ المستعمل العامي، جهلا منه أن الفساد انما يقع في المستعمل على الألسنة، وأن الوحشي مصون عن التغيير والاحالة بقلة استعماله وجهل عوام الناس به" (1).

1) - مظاهر الاقتصاد اللغوي

أ) - التقريب

التقريب هو ادناء الحرف من أخيه في الصفة أو المخرج، وهنا يكون التقريب تجانسيا، أو فيهما معا وادغام أحدهما في الآخر، وهنا يكون التقريب تماثليا، فمن أمثلة التقريب التجانسي قولهم اضطرب في اضترب حيث قربوا التاء من الضاد باعطائها احدى صفاتها وهي الاطباق، ومن أمثلة التقريب التماثلي قولهم ردّت حيث كان أصلها رددت ثم قربوا الدال من التاء بازالة جهرها فأصبحت ردت وهنا وجب الادغام لاجتماع حرفين متماثلين أولهما ساكن فأصبحت ردّت، وحافظوا على كتابة الدال خشية الالتباس بفعل رَدَّتْ مثلا.

وللتقريب مظاهر كثيرة نجملها فيما يلي:

أولا: الادغام، وهو التلفظ بحرفين متماثلين على الاتصال ودون الفصل بينهما (2). والادغام من مظاهر الاقتصاد اللغوي، يؤكد هذا قول ابن جني: "ألا ترى أنك لو تكلفت ترك ادغام الطاء لتجشمت لها وقفة عليها تمتاز من شدة ممازجتها للثانية بها، كقولك قاطع وسكّر، وهذا انما تحكيه المشافهة به، فان أنت أزلت تلك الوقيفة والفترة على الأولى خلطته بالثاني فكان قربه منه وادغامه فيه طجذبه اليه والحاقه بحكمه" (3)

---

1) - ص 209.
2) - يرى الرضي أن الادغام ليس هو النطق بحرفين بل النطق بحرف واحد مشدد
3) - الخصائص 2 / 141

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويظهر الاقتصاد اللغوي في الادغام في كونه يتفادى التكرار، وهو متعب لأعضاء النطق، فعوضا عنه تنطق بحرف واحد مع اطالة حبس النفس لاظهار أن هناك حرفين مدغمين، ويمكن تمثيله كالتالي:

في حالة عدم الادغام — في حالة الادغام

من خلال هذا الرسم يظهر لنا أن الحرفين المدغمين ينطق بهما حرفا واحدا، والفرق بينهما أن مدة حبس النفس أطول في الحرفين المدغمين منها في الحرف الواحد.

والادغام كذلك جنس من التقريب أي تقريب الحرف الأول من الثاني حتى يصبحا كأنهما حرف واحد (1).

ثانيا: التقريب التماثلي

يقع التقريب التماثلي في الصوامت والمصوتات، ويكون عن طريق تقريب الحرف من الآخر في الصفة والمخرج حتى يصبحا حرفا واحدا فيجب الادغام حينئذ، "وذلك مثل ود في اللغة التميمية، وامّحى، وامّا زه، واصّبر، واثّاقل عنه" (2). فامحى مثلا أصلها انمحى، فقرب مخرج النون من الميم فأصبحت امحى فوجب الادغام لتجاور المثلين مع سكون الأول. هذا في الصوامت، أما في المصوتات فهو تقريب الحركة من الحركة حتى تصبح مثلها، مثل عشرين، فأصل حركة العين الفتحة لكنها قربت من كسرة الراء وكذلك من الياء فأصبحت كسرة مثلها. وكذلك تقريب الصوت من الصوت مع حروف الحلق، نحو شعير وبعير ورغيف بكسر أوائلها (3).

= اعتماد على مخرجه قوي، وهو يرد بهذا على كلام ابن الحاجب الذي قال فيه بأن الادغام هو النطق بحرفين من مخرج واحد (شرح الشافية، 3، 233-235

1) - ابن جني، الخصائص، 2، 240

2) - نفس المصدر، 2، 140

3) - نفس المصدر، 2، 141

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا : التقريب التجانسي

وهو ما سماه ابن جني بالادغام الأصغر، و" هو تقريب الحرف من الحرف وادناؤه منه من غير ادغام يكون هناك " (1) .

ويكون التقريب التجانسي في الصوامت والمصوتات ، ففي الصوامت أن تقع تاء افتعل ضادا أو صادا أو طاء أو ظاء ، فتقلب لها تاؤه طاء وذلك نحو: اصطبر واضطرب واطرد واظطلم (2) ، ومن ذلك أن تقع فاء افتعل زايا أو دالا أو ذالا فتقلب تاؤه لها دالا نحو : ازدان ، وادعى ، وادكر ، ومنه كذلك تقريب السين من الحرف المستعلي في نحو قولهم : صقت في سقت. أما التقريب في المصوتات فهو عبارة عن تقريب حركة من حركة أخرى والنطق بحركة بينهما مثل امالة الفتحة نحو الكسرة في قولهم من الكبر ، أو اشمام الضم كسرا في مذعور أو اشمام الكسر ضما في قيل .

ب) ـ التبعيد

والتبعيد ظاهرة معاكسة للتقريب ، ولكن غايتها هي نفس غاية التقريب ، وهي حصول الاقتصاد اللغوي ، ولا تتساقربين الظاهرتين ، فاذا كان التقريب هو تقريب مخارج أو صفات الحروف حتى لا ينتقل اللسان من مخرج الى مخرج بعيد عنه أو من صفة الى صفة بعيدة عنها ، فان التبعيد لا يعني الرجوع بالصفات أو المخارج الى وضعية ما قبل التقريب ، بل التبعيد هو تبعيد المخارج المتقاربة تقاربا شديدا ، حيث ان الجهاز الصوتي يصعب عليه النطق بها لأنها عبارة عن تكرار يحدث في أماكن متقاربة من الجهاز الصوتي فالغاية اذن من التقريب والتبعيد هي الاعتدال والتسوية في كل منهما .

وللتبعيد مظاهر متعددة نذكر منها :

أولا : التبعيد بالقلب

وهو ينقسم الى قسمين : قلب ذاتي ، وقلب مكاني ، فالقلب الذاتي يحصل في الصيغ

---

1) ـ ابن جني ، الخصائص ، 2 ، 141

2) ـ نفس المصدر ، 2 ، 141

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المعتلة مثل قال في قول ،وباع في بيع، والقلب المكاني يكون في الأحرف الأخرى مثل يئس وأيس، واضمحل وامضحل ،وأبار وأبآر .

ثانيا : التبعيد بالحذف

يكون هذا التبعيد في المثال الواوي الذي مضارعه يفعل ،مثل وعد يعد ،فأصلها يوعد ولكن لما جاءت الواو وساكنة بين كسرة وياء استثقلت وحذفت . وكذلك صيغة أأفعل تحذف منها الهمزة لتوالي همزتين فنقول أكرم بدل أأكرم .

ثالثا : التبعيد الابدالي

وهو جعل حرف مكان حرف غيره (1) ،مثل أجود في وجود ،حيث اجتمعت الحروف المتقاربة ،فتجد في وجود واوا مضمومة وبعدها ضمة فوق الجيم ثم واوا بعد الجيم ،فلهذا التقارب بين الحركات والحروف أبدلوا من الواو الأولى همزة ارادة التخفيف .

رابعا : تبعيد الحرفين المدغمين

ذكرنا في تعريف الادغام أنه عبارة عن ادخال حرف في حرف آخر والنطق بهما دفعة واحدة كالنطق بالحرف الواحد مع الضغط الشديد على مخرج الحرف . وهذه العملية - وان كانت تعد اقتصادا بالقياس الى عدم الادغام - فهي مع ذلك تجهد الجهاز الصوتي أكثر من النطق بالحرف فغير المدغم وذلك بسبب الضغط الشديد على مخرج الحرف.

ولهذا نجد العرب في بعض كلامهم يفرون من الادغام حين يجاور الحرف المدغم حروف المد ،فانهم يبدلون أحد الحرفين المدغمين حرفا لين . وقد يبدلونه بحروف قريبة من هذه الحروف وهي اللام والميم والنون والراء . وقرابة هذه الحروف من حروف المد واللين في كونها يتسع لها المخرج أكثر من اتساعه لغيرها من الحروف الأخرى .وكذلك شيوعها في اللغة شيوعا يقارب شيوع حروف المد واللين ،وهذا لسهولتها على الجهاز الصوتي (2) .

---

1) - الرضي ،شرح الشافية ،3 197 .

2) - عبد العزيز مطر ،لحن العامة ،213 وما بعدها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وظاهرة ابدال أحد الحرفين المدغمين بحرف من الحروف المذكورة موجودة في اللغة الفصحى ، ذكر ذلك أكثر من واحد من النحاة العرب القدماء ، فمن أمثلة ابدال مكان اللام ياء ما ذكره سيبويه في الكتاب تحت عنوان "هذا باب ما شذ فأبدل مكان اللام ياء" لكراهية التضعيف وليس بمطرد " (1) ، وذكر قولهم : شربت وتقصيت وتظنيت وأمليت ، وكل هذه من مضعف اللام ولكنهم أبدلوا أحد الحرفين المدغمين الواقعين في لام الكلمة ياء .

كما ذكر الجوهري في الصحاح (2) عن سيبويه قوله : وتبرعند بدل عرد . وفي كتاب الابدال لأبي الطيب اللغوي أمثلة كثيرة لهذه الظاهرة منها : الخدنق والخدرنق (3) ومطاط السير ومطاوته (4) وكذلك تغللت بالغالية وتغليت بها (5) .

كما تطرق ابن جني لهذه الظاهرة في كتابه الخصائص وذكر قولهم تسريت من لفظ سرر ، وقصيت أظافري من لفظ قصص وذكر قول العجاج :

تقضي البازي اذا البازي كسر

كما ذكر قول ابن مقبل :

كاد اللصاع من الحوذان يشحطها وزجن بين لحييها خناطيل

ولكنهم أجازوا قولك تلعيت بدل تلعصت ، وقال في الأخير : وأشباه هذا كثير (6) . فعملية الابدال هذه كثيرة في كلام العرب ، وانتقلت الى العامة فاشتطوا في كلامهم كما سنرى .

ب) - تخفيف الهمزة

تعتبر الهمزة من أصعب الحروف العربية مخرجا ، ولهذا - ومن باب الاقتصاد اللغوي - خففها العرب بشتى أنواع الطرق ، يقول الرضي : "ثم اعلم أن الهمزة لما كانت أدخل الحروف في الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت ذلك على لسان المتلفظ بها فخففها قوم وهم أكثر أهل الحجاز ولا سيما قريش" (7)

تخفيف الهمزة يكون بطرق ثلاثة :

1 - الابدال : نبدلها بحرف حركة ما قبلها ، اذ حرف العلة أخف منها (8) مثل قولهم

---

1) - طه عبد السلام هارون ، 4 ، 424 . 2) - مادة ع ر ب . 3) - 2 ، 93 . 4) - 2 ، 292 . 5) - 2 ، 414 . 6) - 2 ، 90-91 . 7) - 3 ، 31-32 . ابن جني الخصائص ، 3 ، 152 - 153 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولا- الابدال: تبدلهما بحرف حركة ما قبلها، اذ حرف العلة أخف منهما (1)، مثل قولهم راس، وبير، ومو من، في راس وبئر، ومؤمن وأمثلته كثيرة.

ثانيا- الحذف: ومثاله حذف همزة خذ وكل وهمزتي اسأل فقالوا: سل وهو كثير كذلك.

ثالثا: بين بين: وهي عبارة عن النطق بالهمزة الأصلية مع تليين الضغط على الأوتار الصوتية. فلا هي بالهمزة ولا هي بالمد، وانما هي بينهما، كقولهم سال في سأل، وعلى هذا جاءت قراءة ورش في قوله تعالى: "سال سائل بعذاب واقع" (2).

د)- طرد الأبواب

وهو ازالة الخلاف بين الصيغ التي تنتمي الى باب واحد، والهدف منه هو حصول الاقتصاد الذاكري، بمعنى انه يصعب على المتكلم وكذلك المخاطب أن يحفظ سلسلة طويلة من الألفاظ التي تدخل في باب واحد مع اختلاف صيغها ولهذا يميل المتكلمون الى التسوية بين الصيغ للتخفيف على أنفسهم.

وأمثلة الاطراد كثيرة في اللغة، منها أنهم قالوا أكرم بدل أوكرم لاجتماع الهمزتين كما رأينا، ولكن هذه العلة منعدمة في يكرم وتكرم، فلزمها الحذف تبعيتها من أصل طرد الباب.

ونفس الشيء في يعد، حيث وجدت علة حذف الواو وهي وجودها بين الياء والكسرة، أما في أعد ونعد وتعد، فلا وجود لهذه العلة الا أنهم أرادوا الاقتصاد في الجهد الذهني فحطوا بقية الصيغ على يعد طردا للباب.

ولا شك أن ظاهرة الحمل الاطرادي أثرت في كلام العامة فألحقوا صيغا بأخرى لهذا الغرض.

هـ)- الاقتصاد في الحركات والسكون

اذا رتبنا الحركات والسكون من الخفة الى الثقل فاننا نجد السكون أخف من الحركات الثلاث ثم تليه الفتحة وبعدها الكسرة ثم الضمة، والسبب في هذا هو وضعية الجهاز الصوتي، فالسكون هو علامة عدمية بالنسبة الى الحركة وخفته

---

1)- ابن جني، الخصائص، 3، 152-153. 2)- المعارج، آية 1

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جاءت من كونه يمنح توالي الحركات، فصيغة فَعْل أخف من فَعَل لتوالي الفتحتين في المثال الثاني، وكذلك صيغة فِعْل أخف من فِعَل لأن الخروج من الكسر الى السكون أخف من الخروج من الكسر الى الفتح، وأثقل منهما الخروج من الكسر الى الضم لبعد المخرجين.

أما الفتحة ومدتها فخفتهما ناتجة عن اتساع المجرى اتساعا تاما (1) لا يعترض الهواء فيهما شيء في القناة الصوتية، وتليها الكسرة والياء الساكنة حيث يكون الاعتراض فيهما جزئيا، ثم الضمة التي يعترض الهواء فيها تقعر اللسان نحو الحنك الأعلى وضم الشفتين ومثلها الواو المدية.

ومن خلال مصفوفة الصيغ الثلاثية يتبين أن صيغة فَعْل وفَعَل أشهر الصيغ وأقلها صيغة فِعِّيل وفُعُل كإبل وحبُك، في احدى القراءات، والسبب في ذلك أن توالي كسرتين ثقيل على الجهاز الصوتي، كما أن الخروج من الكسر الى الضم ثقيل وكذلك الكسر في نحو قولهم دئل، واليك الآن هذه المصفوفة:

ف ع	ـَـ	ـُـ	ـِـ	ـْـ
ـَـ	فَعَل	فَعُل	فَعِل	فَعْل
ـُـ	فُعَل	فُعُل	فُعِل	فُعْل
ـِـ	فِعَل	فِعُل	فِعِل	فِعْل

مصفوفة الصيغ الثلاثية العربية

ونرى أن ظاهرة الاقتصاد اللغوي في الحركات أثرت تأثيرا كبيرا في حدوث ظاهرة اللحن في الصيغ العربية، حيث ان العامة تكثر من الصيغ الخفيفة كفعل وفعل وفعل، وتقلل من الصيغ الثقيلة ولهذا تستبدل الكثير من هذه الصيغ الثقيلة بالصيغ الخفيفة.

---

1) — سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، 4، 436.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والملاحظ عندنا اليوم أن الفتحة هي أشهر الحركات واستبدل بها الكسر والضم في الكثير من الصيغ ، فنقول في سِمِع : اسْمَع ، وفي شرِب: اشْرَب ، وفي يكتُب : يكتَب ، ولم نجد فتحة تحولت الى كسرة أو ضمة الا قليلا .

2)- تحليل المدونة في ضوء ظاهرة الاقتصاد اللغوي

رأينا أن الانسان بفطرته ميال الى الاقتصاد في كل نشاطاته ، ومن بين هذه النشاطات اللغة ، كما رأينا تفسيرات العلماء لهذه الظاهرة في اللغة العربية الفصيحة . وبما أن لغة التخاطب اليومي بعيدة عن المراقبة ، سواء من طرف السامعين أو من طرف العلماء ، فان الناس - وتمشيا مع مبدأ الاقتصاد - تراهم يبالغون فيه مبالغة شديدة تجعلهم يخرجون عن الوضع اللغوي الأصلي ، اذن يمكن أن نقسم مستويات اللغة في هذا المضمار الى ثلاثة مستويات ، مستويان فصيحان ، وهما مستوى التعبير الراقي ، ومستوى التعبير العادي ، وكلاهما يعمد الى الاقتصاد بدرجات متفاوتة ، ثم مستوى التعبير العادي غير الفصيح ، وهو الذي بالغ أهله في الاقتصاد حتى خرجوا عن أوضاع الفصحى ، وهو ما أطلق عليه باللغة العامية الملحونة .

فالاقتصاد في هذا المستوى مخل بنظام اللغة الا القليل منه .

ولنبدأ الآن في استجلاء تأثيرات هذه الظاهرة على لغة العامة .

أ)- التقريب في المصوتات

- في الأفعال

نراهم قالوا في صيغة فعِل : فعَل ، مثل بلِع أصبحت بلَع وفي جرِع أصبحت جرَع وسفِه أصبحت سفَه ... الخ نلاحظ في هذه الأمثلة أنهم ضارعوا بين فتحة الفاء في فعل وبين حركة العين التي كانت كسرة فقربوا بين الحركتين ، وبما أن الفتحة أخف من الكسرة رأيناهم نحوا بالكسرة نحو الفتحة فأصبحت الصيغة فعَل بدل فعِل ، ولم يقربوا الفتحة من الكسرة الا قليلا في هذا المثال ، ومن ذلك قولهم في سَمِن : سِمِن ، اذ صيغة فَعَل أكثر شيوعا في العربية من فَعِل ، وذلك لما ذكرناه من خفة الفتحة بالنسبة الى الكسرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقالوا في يفعَل : يفعِل ، مثل يتلِف في يتلَف ، ويحلِب في يحلَب ، ويخدِم في يخدَم ، وأمثلة هذا كثيرة . وذلك أنهم ضارعوا بين الياء وبين حركة اللام التي هي الفتحة ، فقلبوها كسرة لملائمتها الياء ، ونفر الشيء في قولهم في يحمار : يحمير وفي يغمار يغمير ، وكذلك قالوا يفعَل في يفعُل كقولهم يجمَد في يجمُد (1) ويرتَف في يرتُف ، ويحجَز في يحجُز ، قربوا حركة اللام من حركة حرف المضارعة . وبما أن الفتحة أخف من الضمة وكذلك حروف المضارعة مفتوحة دائما لا يمكن ضمها فانهم أبدلوا من الضمة فتحة ليسهل عليهم النطق دون مشقة .

في المشتقات

نراهم غيروا صيغة مُفعَل الى مَفعَل في مثل مُشرب ومُصحف (2) ومَقعد ، وهذا لتقريب حركة الميم من حركة العين .

وقالوا مُطواع بدل مِطواع لوجود الواو وهي من جنس الضمة فأبدلوا الكسرة ضمة في الميم لتناسق الواو ، كما قربوا حركة الميم من حركة العين في قولنا مَجلس فقالوا فيه مِجلس ، حتى لا ينتقلوا من الفتح الى الكسر ، فهو أشق عليهم من الخروج من الكسر الى الكسر خاصة اذا وجد الفاصل بينهما .

وكسروا الأول في اسم الآلة الذي على وزن مِفعَل (3) حيث صعب عليهم الخروج من الكسر الى الفتح ، فقربوا بين الحركتين ، وهم في هذا التقريب بين أمرين ، اما

---

1) ـ النطق عندنا في اللهجة الجزائرية بفتح اللام في مثل هذه الكلمات ، ولا توجد عندنا صيغة يفعِل ، حيث تحولت الى يفعَل في أكثر الأفعال كيكبر في يكبر ، والى يفعِل في بعضها مثل يقرن ويسعل في يقرن ويسعل ، وهذا دليل على خفة يفعَل .

2) ـ النطق عندنا اليوم على اللحن ، أي مصحف ولا توجد عندنا صيغة مفعَل البتة ، فكل هذه الكلمات جاءت على صيغة مفعِل .

3) ـ اسم الآلة الذي على صيغة مفعِل ، زال من لغتنا اليوم تماما وتحول الى صيغ مختلفة مثل ، امخدة وامسلة في مخدة ومسلة و مخرفة في مخرفة ولم تأت مخرفة مثل مخدة ومسلة لسكون الخاء ، فلو سكنوا الميم لالتقى عندهم ساكنان ، ويعبر هذه الصيغة ينطق مفعِل بدل مفعَل كمنجل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أن يقربوا الفتحة من الكسرة أو الضمة، وبما أن الفتحة أخف من الكسرة قلبوا الكسرة فتحة لتناسب ما قبلها فقالوا تَبادَر، وخَدَعة وقَدَعة، واستهوتهم الفتحة في هذا المثال حتى قالوا مَيْسَرة بدل مَيْسُرة، فكسروا القاعدة التي ساروا عليها في الكثير من الكلمات التي يأتي الحرف فيها مفتوحا وبعده ياء أو واو، حيث **أبدلوا الفتحة حركة من جنس الحرف** الذي بعدها، وجعلوا الياء أو الواو الساكنين ياء أو واوا مديتين كما سنرى، وذلك نحو قولهم في يَوم يُوم وفي بَيت بِيت وبَيت بِيت وبِيت؛

وإذا كانوا قد مالوا في الكثير من أسماء الأعلام إلى الفتح فإنهم قربوا الفتحة من الكسرة في جِفَنْل فقالوا جِفِنل. وهذا قليل، ونسبته لا تتعدى $\frac{1}{15}$ مما ورد في المدونة، وهذا كما ذكرنا لخفة صيغة فَعَلَّل، فوجود فتحتين أخف عليهم من وجود كسرتين. وصيغة فِعِلِّل أخف عليهم من صيغة فِعَلَّل، فالكسرة والفتحة لا يفصل بينهما إلا السكون، والسكون صيغة، فأشبهت في هذه الحال صيغة فِعِلّ فقللوا توالي الكسرتين على الحرف من الكسر إلى الفتح. فإن هذا الضرب يأتي في المدونة الثانية بعد الضرب من الكسر إلى الضم، وهو لا يكاد يوجد في العربية، إلا في كلمة حِبُك في قراءة من قرأ " والسماء ذات الحِبُك " (1). وأصلها الحُبُك بالضم، ولكن الحاء جاورت التاء المكسورة ولم يفصل بينهما إلا سكون اللام وهو من الضمة إلى الكسرة، فكسرت للاتباع، كما قرأ بعضهم الحمدُ لُله، يقرأ آخر الحمدِ لِله.

وقالوا فُعْلال بدل فِعلال في مثل سِمسار وسِروال وفُسطاط (2) فقربوا الكسرة من الفتحة بأن جعلوها ضمة، والذي دعاهم إلى هذا وجود الفتحة ومدتها، ولم يوجد فاصل قوي بين الفتحة والألف وبين الكسرة، فأصبحت هذه الكلمات مشابهة لفعلال فاستبدلوها بفعلال لقرب الضمة من الفتحة.

- في الأسماء الثلاثية

إذا كان الثلاثي الذي على صيغة فَعْل يائي اللام فإنهم يغيرونها إما بالكسر

1)- الذاريات، آية 7.

2)- النحاس عندنا في مثل هذه الصيغ الفتح أي سمسار وفستال، وهو من أخطاء الفصحى كما أنه من أخطاء اللحن القدماء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولـه كقولهـم في شَدي شِدي وفي بَدي بِدي وفي سَبسي بِبسي ، واما بكسر عينه كقولهم في مِذي مِذي وفي مِرْي مِرِي وفي وِدي وِدي ، ويفعلون نفس الشيء في صيغة فُعْـل حيث يقولون في عُرْي عُرِي ، وفي حُرْي حُرِي . نلاحظ أنهم في كلا الحالتين يقصدون الى تقريب الأصوات بعضها من بعض ، فالياء أثرت في حركة الفاء فقلبتها الى حركة قريبة منها وهي الكسرة ، فتحولت الصيغة الى فِعْل بدل فُعْل ، ولولا وجود الياء لما حدث هذا التغيير ، لأن صيغة فَعْل أخف في العربية من صيغة فِعْل .

أما في المثال الثاني ، وهو تحول صيغة فَعْل أو فُعْل الى فَعِل أو فُعِل فهو راجع الى نفس السبب ، ومقصود منه نفس الهدف ، حيث ان صيغة فَعْل أخف من فَعِل ، وكذلك صيغة فُعْل أخف من فُعِل النادرة الوجود . ولكن الياء هي التي جذبت اليها الكسرة بدل السكون حتى ينسجم الصوت ، وخاصة اذا كانت هذه الكلمات في الوقف فهنا يجتمع سكونان ، سكون العين الأصلي ، وسكون اللام الصار بالتالي عن الوقف ، فحركوا العين بحركة مناسبة لليـاء وهي الكسرة ، وهذا شبيه بما ذكره ابن جني من قولهم في وقف الرفع : هذا بَكُر ، ومررت ببَكِر فنقلوا حركة الاعراب الى حشو الكلمة . (1) وبما أن لام الكلمة في هذه الأمثلة ياء فلا مناص من تحريك العين بالكسرة لتلائم الياء ، ويمتنع أن تقول في مَذي مَذي ، وفي عُرْي عُرْي أو عُرَي .

وفي الصورة الثامنة اشتركت هذه الأمثلة وهي تحريك الحرف بحركة ملائمة لأحد حرفي اللين الواو والياء ، وهذا في مثل زُوْر في زَوْر ، وقِيْح في قَيْح ، وريِّاسة في رَيَّاسة ، وحُوْسة في حَوْسة . تثقل عليهم الانتقال من الفتحة الى الياء الساكنة ، فأبدلوا الفتحة ضمة أو كسرة ، حتى تتلاءم الحركة مع الحرف ، فلما أبدلوا الفتحة ضمة أو كسرة ، واقتست الضمة الواو ، والكسرة الياء فكان لابد من دعمها .

ومن أمثلة التقريب في الثلاثي ، قولهم في ذكْر ذِكْر ، وفي فَخْر فِخْر ، وهذا في الوقف حيث يجتمع عندهم سكونان ، فثقل عليهم ذلك ، فكان عليهم أن يقربوا حركة العين من حركة الفاء انسجاما للصوت ، وابتعادا من التقاء الساكنين ، وقلنا ان هذا كان لابد أن يتم عندهم في الوقف دون الوصل ، لأنهم ان جاءوا بصيغة فِعْل عند الوصل

---

1) ـ الخصائص ، 2 / 162 ، 3 / 31 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فستتابعون عندهم في أغلب الأحيان أربع حركات أو خمس متتالية ، عند قولهم مثلا : "ذكرت أخاك بالضم منور" . ونحن نعلم أن توالي أربع حركات في اللغة وان لم يستثقل كثيرا فان الفصل بينها بالسكون أخف من توليها ، ولذلك فقولهم "ذكرت أخاك" أخف من قولهم "ذكرت أخاك" وهذا بخلاف الوقف في نحو قولك : "اشغل قلبك بالذكر" فهو أخف من قولك : "اشغل قلبك بالذكر" .

وهذا عين ما ذكرناه من قبل مما أورده ابن جني (1) من تقلهم لحركة الاعراب الى ما قبل الكلمة في نحو قولهم : هذا بكرٌ ومررت ببكرٍ ولكن العامة هنا لم تنقل حركة الاعراب ، بل حركت عين الاسم بحركة ملائمة لحركة الفاء لأن فاء ذكر وفاطر مكسورة ، ولو حركوا العين بحركة الاعراب فقالوا : هذا ذكرٌ لثقل عليهم أكثر لأنهم في هذه الحال يخرجون من الكسر الى الضم ، فاختاروا تحريك العين بالكسرة فقط في كلا الحالين .

ونجدهم غيروا صيغة فعِل تارة الى فعَل كقولهم في صبر صبَر ، وفي نبِق نبَق وتارة الى فعُل ، كقولهم في وتِد وتُد ، والهِد فالهُد ، وهو حصول الاقتصاد اللغوي ، حيث ان الانتقال من الفتح الى الكسر ثقل عليهم فانتقلوا تارة الى سكون وأخرى الى فتح مثله ، وكذلك فعلوا فحذفوا فعَل وفعُل مكسا رأيناه أخف الصيغ .

وفي فُعُل قالوا فُعْل لنفس الغرض كقولهم في كُرُفُد كُرْفُد ، وفي عُنُق عُنْق ، فالمتكلم في هذه الصيغة يضم شفتيه مع تقصير لسانه نحو الحنك الأعلى ، ثم ينتقل فجأة الى فتح الشفتين مع انتصاب اللسان ، فشق عليهم هذا الانتقال ، فأبقوا الأفخاء في مكانها وسكنوا بغية أخرى بدل الفتحة ، ولا شك عندنا أن النطق بفُعْل أخف من النطق بفُعَل (2) . ونفس الغرض قصدوه كذلك بانتقالهم من فُعُلة الى فُعْلة كقولهم في حُصُلة حُصْلة ، وفي رُتَة رَتْة الخ ... وكذلك في قولهم فُعْلة بدل فِعْلة ، مثل

---

1) ـ الخصائص ، 2 ، 331 .

2) ـ نلاحظ هنا أن اللغة بنيت على مبدأ الفرق والاقتصاد ، ولكن العامة أميل الى تطبيق مبدأ الاقتصاد أكثر فاذا حدث لبس لجأوا الى فرق آخر وهذا يظهر عندهم مثلا في احوالهم المركبات الاعرابية فاستحسان عليهم التقديم والتأخير بسبب اللبس فاستغنوا عنه وثبتت الكلمات في أماكنها الأصلية ، فالفاعل متقدم عن المفعول به عندهم اطرادا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تكسة بدل تِكَّة (1) ، وَجَزَّة بدل جِزَّة ، وحَقَّة بدل حِقَّة .

في الأسماء الرباعية

كثير من الصيغ الرباعية قربوا بين حركاتها من أجل حصول الاقتصاد اللغوي ومن أمثلة ذلك أنهم قالوا في دِرْهَم (2) دَرْهَم ، وبعضهم قال دِرْهِم نلاحظ أنهم كرهوا الضمة بعد الكسرة فمن الكسرة الى الفتح ومن فاء فعل ضعيف وهو السكون ، فبعضهم قرب كسرة العين الى فتحة الدال فأصبحت فتحة مثلها ، وبعضهم فصل السكون . وهذا من أجل حصول الانسجام الصوتي . فصيغتا فَعْلَل وفِعْلِل أخفّ عندهم من صيغة فِعْلَل .

وكذلك قالوا في صيغة فَعُول فُعُول (3) كسُحور في سَحور وفُطور في فَطور ، وقُعود في وَقود . والسبب في ذلك هو وجود الضمة مع الواو ، فثقل عليهم الاتيان بالفتح ثم بالضم ومده ، ففضلوا الاتيان بالكلمة على نسق واحد وهو الضم ، فالجهاز الصوتي في فَعُول يتغير من حالة الفتح الى حالة الضم ، أما في فَعُول ، فانه يبقى على حالة واحدة حتى تنقضي الكلمة . وقد رأينا مثل هذه الظاهرة في كلامنا اليوم في مثل قولنا : يُسْحُل في يَسْحَل ، حيث أثرت ضمة الحاء على فتحة الباء فقلبتها اليها ، وهذا حتى لا تتغير حالة الجهاز الصوتي من الفتح الى الضم .

وكما فعلوا في صيغة فَعُول فعلوا كذلك في صيغة فَعِيل وفَعِيل مما عينه ياء ، والسبب واحد وهو وجود ضمة مع مدتها في الأولى ، ووجود كسرة مع مدتها في الثانية ، فأثرتا في الفتحة فقلبتا ما كسرة ، ومن أمثلة ذلك قولهم في سَوِيق سِوِيق وفي تَيْسِير تِيْسِير ، وفي مَبِيت مِبِيت وقد لاحظنا أنهم قالوا في فَعِل فِعِل كسِمِع في سَمِع ، ما حيث عن فصيل ،

---

1) ــ النطق عندنا على اللحن ، وجميع الصيغ التي على مثال فِعْل أصبحت عندنا على مثال فَعْل كمِلْح أصبحت مَلْح ، وافْعَل كسِمْن أصبحت اسْمَن . وهذا كله مروبا من الكسرة لثقلها

2) ــ النطق عندنا بالفتحتين الدال والهاء اما لة فقهية .

3) ــ النطق عندنا على وزن افْعُول مثل اسْحُور ، وافْطُور وابْغُور وسكون العين فالأول وأتى بهمزة الوصل للتوصل الى النطق بالساكن . وهذا تحايل كذلك للبعد من صيغة فعول التي جاءت فيها الفتحة مع الضمة ومدتها ، فقويتا عليها وأثرتا فيها بأن قلبتاها سكونا . ولا شك أن النطق بافْعول أقل كلفة من النطق بفَعُول ، لأن الخروج من السكون الى الضم أخف من الخروج من الفتح الى الضم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيث قويت الكسرة بمدتها ، فكان لا بد أن تؤثر في الفتحة أكثر من تأثير الكسرة لوحدها .

وحدث العكس عندهم في المصادر التي على وزن فِعَالة (1) ، كبراحة وخياطة وفلاحة وقيالة وكهانة ، حيث طغت الفتحة ومدتها على الكسرة فقلبتلها فتحة حتى تنسجم معها فانقلبت الصيغة من فِعَالة الى فَعَالة ، فقالوا بَراحة ، خَياطة ، وفَلاحة الى ... ولم يفعلوا هذا في المصادر فقط ، بل كذلك في الأسماء التي على وزن فِعَالة ، كخِزانة وغِرارة . فقالوا فيهما خَزانة ، وغَرارة ، وأمثلة الرباعي مما وقع فيه تقريب بين الحركات كثير في كلامهم كقولهم غَيَرة في غَيْرة ، وطَيرة في طَيْرة ، وخَيرة في خَيْرة فعلوا هذا لوجود الياء التي قلبت الفتحة كسرة في غَيْرة ، وكذلك استثقلوا وجود الفتحة على الياء فحذفوها ، وعدوا كسرة الطاء والخاء في طِيرة وخِيرة ، وهذا لينسجم الصوت (2) .

ومن أمثلته كذلك قولهم عُلْوة بدل عَلْوة ، وعُنْوة بدل عَنْوة لوجود الواو التي تستدعي الضمة المضارعة لها . والأمثلة في هذا الباب كثيرة اقتصرنا على بعضها .

ـ في الأسماء الخماسية

نجدهم في الأسماء الخماسية قلبوا صيغة فِعَّوْل الى فَعَّوْل في مثل قولهم بَلُّور في بِلَّوْر ، وعَلُّوز في عِلَّوْز ، ونلاحظ في هذه الصيغة أن المتكلم ينطق بحرف مكسور بعده حرف مفتوح مشدد ثم واو ساكنة ، فهذا البعد الذي بين الكسرة من جهة ، وبين الفتحة والواو التي هي من جنس الضمة يحدث صعوبة في النطق فكان عليهم أن يقربوا الكسرة التي في الحرف الأول من الفتحة فأصبحت الصيغة فَعَّوْل ثم أبدلوا حركة العين بحركة من جنس الواو وهي الضمة فجعلوها على صيغة فَعُّول وهي أشبه بفَعْل مما عينه واو كيَوْم ، ونحن لاحظنا من قبل أن صيغة فَعْل مما عينه واو أصبحت عندهم فُعْل كيَوْم أصبحت يُوم وجريا على هذه العادة في ابدال مثل هذه العين فانهم أبدلوا صيغة بِلَّوْر بصيغة بَلُّور وكذلك عِلَّوْز .

---

1) ـ الكلمات التي على وزن فِعَالة تحولت عندنا الى أفْعَالة مثل أفْلاحة في فِلاحة ، وأخْياطة في خِياطة وأغْرارة في غِرارة ، فعلوا هذا هروبا من الكسرة ، خاصة لما جاءت بعدها فتحة ومدتها . ونلاحظ أن الكلمات التي تبتدئ بحركتين أصبحت عندنا ساكنة الحرف الأول مع الاتيان بهمزة الوصل كقولنا ابحر في بَحْر وصيغة فِعَالة من هذا القبيل . 2) ـ النطق عندنا في مثل هذه الكلمات على اللحن أي =

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونفسر الكلام يمكن أن نقوله في قولهم يَسْرُدُون بدل يِسْرُدُون ، وكذلك بُوذاب بدل بَوْذاب وريحان بدل رَيْحان وأبَرِيسم بدل أبَرَيْسم .

وأمثلة الخماسي في باب التقريب كثيرة كذلك نذكر منها قولهم سُحنون في سَحنون (1) لوجود الضمة ومدتها فأبدلت فتحة السين ضمة . وكذلك سَرْداب في سِرداب لنفس السبب وجود الفتحة مع مدتها ، وكذلك قولهم سُفود في سَفود ، وفُرن في فَرن الخ ...

- في المنسوب

قالوا في كَلولي ، جُلولي وفي سَلسوقي سُلسوقي (2) وهذا لوجود الضمة ومدتها ، فأبدلوا من الفتحة ضمة ليتجانس الصوت . كما أنهم قالوا في كَلبي كِلبي وفي حَبري حِبري لنفس السبب وهو وجود الكسرة ومدتها فأبدلوا من الفتحة كسرة للمجانسة .

- في المصغر

نجد ظاهرة التقريب عندهم متمثلة في بعض الكلمات مثل تصغير شيخ وشيط وشيء وعين ، (3) حيث قالوا في شيخ شويخ وفي شيط شويط وفي شيء شيء وفي عين عوينة ، نلاحظ أن هذه الأسماء كلها ثلاثية ، وقاعدة التصغير فيها أن تبنى على صيغة فعيل كما لاحظنا عند تصغيرها هذه الأسماء على هذه القاعدة اجتمع عندهم ياءان ، الياء التي هي عين الكلمة وياء التصغير وهذا فأن وجدت

بطيرة وغيرة وقد ذكرنا أن صيغة فعل ما عينه ياء أو واو زالت من لغتنا وأصبحت تقال مثل بيت أو قلم مثل يوم .

1) - النطق عندنا على الفصحى .

2) - النطق عندنا اشلوقي على عادتنا في تسكين الحرف الأول .

3) - النطق عندنا إعلى وزن افعيل مثل شويخ وشويط والملاحظ أننا أبدلنا احدى الياءين واوا للسبب الذي ذكرناه عندهم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الضمة لأنه ثقيل عليهم الخروج من الضم الى الياء .

ب)- درجاتالخفةوالثقل في الحركات .

ويلحق تقريب الصوائت تبايناً آخر ، وهو تركهم للأثقل والتجاؤهم الى الأخف من الحركات ، لا اعتباطاً يوجب التقريب كما رأينا ، وانما تركا منهم للأثقل الى الأخف ، فنجدهم يفضلون (1) الفتحة على أختيها الضمة والكسرة ، كما يفضلون الكسرة على الضمة ، حيث قالوا في الكثير من صيغ يَفعِل يَفعَل ، مثل يأبَق ويَنفَم ، ويَنتَق ، ويزجَر ، وكلها من باب يفعِل . هذا في الأفعال ، أما في الأسماء ففروا كذلك من الكسرة في الكثير من الكلمات الى الفتحة فقالوا في جمع جَرم وفي حقد حَقَد (2) ، وفي رخو رَخو ، واستبدلوا في بعض الكلمات الضم بالفتح لخفته ، في مثل قولهم تضج في تُضِج ، وتكسر في تُكسِر .

وفي الأسماء الرباعية نجدهم يبدلون الكسرات المتتالية أو التي يفصل بينهما سكون فتحات ، فيقولون في زِرنِق زَرنَق ، وفي دِعبِل دَعبَل ، وفي سِمسِم سَمسَم ، وفي سلسلة سَلسَلة (3) وهذا لخفة الفتحة على ألسنتهم فلم يتحملوا وجود كسرتين متقاربتين في كلمة واحدة ، فكان عليهم اما أن يبدلوا احدهما فتحة أو يبدلوهما معا ، فاختاروا الطريق الثانية .

ت)- التبعيد

ذكرنا أن عملية التبعيد وان كانت معاكسة لعملية التقريب ، فانهما تهدفان الى نفس الهدف في التقريب ، أي حصول الاقتصاد اللغوي ، فالمخرجان اذا تقاربت كثيرا أتعبت الأعضاء الصائتة التي تتحرك في مكان واحد مرات عديدة ، ولهذا - كما رأينا - وجدت ظاهرة التبعيد في اللغة العربية الفصحى ، وكثير من المهمل في العربية مرجعه الى تقارب المخرجين أو الصفات ، كهمز ، وشطر ، وقسط ، وغيره كثير .

---

1)- المتتبع لكلام العرب اليوم يجد فيه الفتح هو الغالب على الضم والكسر ، فلا تكاد تجد صيغة يفعِل أو يفعُل ، فنحن نقول في يحمِل يَحمَل ، وفي يجلِس يجلَس ، وفي يكتُب يكتَب .

2)- النطق عندنا فُعُل ، ومما نلاحظه أن صيغة فُعُل أشهر عندنا من صيغة فِعِل .

3)- النطق عندنا سَلسَلة ، بالفتح مع ابدال اللام الأولى نونا ، والملاحظ أنه لا توجد عندنا اليوم صيغة فِعلِل ولكنها تحولت الى فَعلَل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وللتبعيد مظاهر متعددة وجدناها ممثلة في بعض كلام العامة نوردها فيما يلي :

1) التبعيد الابدالي في الصوتات

كما يحدث التبعيد في الصوامت في صفاتها ومخارجها ، يحدث كذلك في الصوتات ، الحركات وصفاتها ، فالمتكلم يتعبه أن يتكلم بمجموعة من الحركات المتماثلة دون أن يفصل بينها سكون أو حركة أخرى مخالفة لها ، ولهذا نجد العوام وهم أكثر المتكلمين ميلا الى الاقتصاد اللغوي ، نجدهم يبدلون الحركات بعضها مكان بعض اذا توالت ، أو جاءت الحركة مع الحرف الذي هو قريب منها ، كضم الضمة مع الواو أو الكسرة مع الياء ، أو الفتحة مع الألف . وسنضرب لذلك أمثلة من مختلف الصيغ العربية :

- في المشتقات

نجدهم يقولون مَنارة بدل مَنارة ، والمتأمل لأول وهلة في هذا التغيير يتعجب منهم ، اذ كيف يعدلون عن الفتحة الخفيفة الى الكسرة الثقيلة ، وقد وجدناهم عادة يفضلون الفتحة على الكسرة ؟ ولكن النظرة في هذه الكلمة تختلف حيث اجتمع عندهم ثلاث فتحات مع الألف ، فثقل عليهم ذلك ، ففروا الى الكسر من أجل أن يباعدوا بين هذه الفتحات المتتالية .

- في الأسماء الثلاثية

قالوا في طُول طِول وفي خُلُق خُلَق وفي عُروة عَروة وفي بَراز بِراز وفي زي زِي ، نلاحظ في هذه الأمثلة أنهم استثقلوا توالي الحركات ، وخاصة اذا اجتمعت هذه الحركات مع حروف المد ، كاجتماع الواو والضمة في طُول وفي عُروة ، والفتحة والألف في بَراز ، والكسرة والياء في زِي ، ففي كلمتي طُول وعُروة أبدلوا الضمة كسرة ، وهي أبعد الحركات من الضمة ، وهذا ليسهل عليهم النطق بالواو ، وفي كلمة زِي ، نجد كسرة الزاي وتليها ياء مشددة ، فاجتماع هذه الحركات المتقاربة أدى بهم الى ابدال حركة الزاي فتحة قصد التخفيف .

- في الأسماء الرباعية

في الكثير من الكلمات الرباعية أجروا عملية تبعيد حركاتها وخاصة كما ذكرنا اذا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توالت الحركات مع الحروف التي من جنسها ، فصيغة فَعَال أصبحت عندهم اما فُعَال كغُشام وغُشام ، وزرافة وعُرابة ، واما فِعَال كشِوار وعِناق وفِكاك ، وهِزار وفِزارة الخ ... ، كما أن صيغة فُعُول أصبحت فُعُول كذُبُول وغُمُوض ، وهذا ناتج عن توالي الحركات المتماثلة مع وجود الحروف القريبة منها ، ففي صيغة فَعَال نلاحظ وجود فتحتين وألف لا يفصل بينهما فاصل ، وفي صيغة فُعُول نلاحظ كذلك وجود ضمتين وواو لا يفصل بينها فاصل .

— في الأسماء الخماسية

نرى ظاهرة التبعيد بابدال الحركات في مثل قولهم قَنَبِّنة في قِنِّينة وتَليسة في تِليسة ، وتَنين في تِنين ، وتَعاليق في بِطِّيخ ا . فهذه الكلمات على وزن فِعِّيل ، فهنا كسرة الفاء ، ثم كسرة العين المضعفة ، ثم الياء ، هذا ثقل على ألسنتهم فكان عليهم أن يباعدوا بينهما فاختاروا صيغة فَعِيل وهي أخف من فِعِيل .

كما أن صيغة فِعِّيل صعبت عليهم لوجود كسرتين لا يفصل بينهما الا سكون ضعيف ، ثم وجود الياء بعدهما ، فاختاروا صيغة فَعْليل عوضا عنها ، في مثل قولهم بَرطيل في بِرطيل ، وبَرجيس في بِرجيس ، وبَلقيس في بِلقيس ، وحَلتيت في حِلتيت الخ ...

أما صيغة تَفعال ، كتَرحال وتَذكار وتَسآل وتَسكاب ، فقد أصبحت عندهم تِفعال حيث اختاروا الكسرة رغم ثقلها على الفتحة ، وهذا لكثرة الفتحات في هذه الصيغة فالتاء الزائدة مفتوحة ، والفاء ساكنة والسكون ضعيف ، والعين مفتوحة ثم تليها الألف وهي من جنس الفتحة .

وفي صيغة فُعلول نجدهم فعلوا نفس ما فعلوه في صيغة فِعليل ، فقالوا في خُرنُوب خِرنُوب ، وفي زُعرور زِعرور ، وفي صُعلوك صِعلوك ، وفي عُصفور عِصفور ، وفي عُنبور عِنبور وفي عُنقود عِنقود الخ ... مثل هذا فرارا منهم من الضمتين القريبتين والواو ، والأمثلة في هذا الباب كثيرة اقتصرنا على بعضها .

— في جمع التكسير

أبدلو من الضمة فتحة في جُدُد ، فقالوا جُدَد وهذا التوالي ضمتين ، كما أبدلوا من الكسرة ضمة في شِدي وعِصي ، فقالوا فيهما شُدي وعُصي ، حيث ثقلت عليهم صيغة فِعِل التي توالت فيها كسرتان مع ياء مشددة ، فباعدوا بينها بالضمة التي هي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أبعد الحركات من الكسرة ، ولم يقولوا عَصي بالفتح ، لقرب الفتحة من الكسرة وها صطلما اجتمع ياءان وكسرتان في كلمة واحدة .

- في المصغر

قالوا في صغير صُغَيِّر ، وفي كبير كبَيِّر ، فكأنما اجتمع عندهم ياءان وكسرة وذلك لوجود انياء المصغة المكسورة ، فاستثقلوا ذلك فأبدلوا من الكسرة فتحة للتخفيف ، وكذلك الشأن في قولهم مسيلمة بدل مسيلمة ، حيث ثقل عليهم اجتماع الياء مع الكسرة فأبدلوها فتحة .

2)- التبعيد بالحذف في الصوتات

المقصود بحذف الصوتات هو ابدال الحركة بالسكون ، وبما أن السكون هو عدم الحركة ، اعتبرنا التبعيد هنا بالحذف . ولهذه الظاهرة جذور في العربية الفصحى ، حيث ذكر ابن جني (1) أنهم أجازوا تسكين عين الثلاثي في عِلم فيقولون عِلْم ، وقاسوا عليه قولهم فَهْم في فَهِم ، و وَهْم في وَهِم ، و أَهْم في أَهِم ، لأنه اعتبره كالثلاثي ، ولا يخفى علينا أن صيغة فَعْل أخف عليهم من صيغة فَعَل أو فَعِل ، لأن السكون أخف من الحركة (2) ، ولذلك وجدناهم يحذفون الحركة في الكثير من الأحيان طلبا لخفة السكون ، ولندرس الآن أمثلة مما جمعناه في المدونة .

- في الأسماء الثلاثية

حذفوا حركة العين من صيغة فَعَل ، فقالوا بَلْح وبَلْح وبَلْح ، الخ ... بدل بَلَح وبَلَح وبَلَح كما قالوا فيما آخره تاء جَذْعة وجَلْفة ورَمْكة وسَبْخة وقَلْعة (3) الخ ...

وفي صيغة فَعِل قالوا كذلك فَعْل في مثل صَعِر وصَعِق ، حذفوا حركة العين وقالوا صَعْر وصَعْق .

وفي صيغة فُعَلة قالوا فُعْلة ، كذُبْحة في ذُبَحة ، وزُمْرة في زُمَرة ، وغُنْبة في غُنَبة ، وثُمْرة في ثُمَرة . والقصد من كل هذا الحذف هو التخفيف على الجهاز الصوتي اذ النطق بحركتين متتاليتين أثقل من النطق بالحركة ثم السكون ، ولهذا تجد

---

1)- الخصائص ، 2 ، 330 . 2)- الرضي ، شرح الشافية ، 2 ، 99 .
3)- النطق عندنا بحذف الحركة في حلفة وسبخة وقلعة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العرب اذا توالت عندها خمس حركات لجأت الى الادغام ، كما قالوا في فعلل لَبيد فعلّبيد (1) ، وهذا يتأكد في الشعر لأنه لا يجتمع فيه أكثر من ثلاث حركات .

ـ في الأسماء الخماسية

نجدهم في الخماسي فروا من توالي الحركات الى السكون في مثل بَرَهوت وجَرَيان وسَرَعان وطَرَسوس الخ ... حيث قالوا فيها بَرْهوت وجَرْيان وسَرْعان وطَرْسوس لضرب من التخفيف ، فصيغة فَعَلول أو فَعَلان ، توالت فيها ثلاث حركات ، فأرادوا الفصل بينهما بالسكون فأبدلوها الى صيغة فَعْلول في بَرَهوت وطَرَسوس ، أو فَعْلان في جَرَيان ، أو فَعْلان في سَرَعان .

3) ـ تبعيد الحرفين المدغمين

رأينا أن العرب كانت في بعض الأحيان تباعد بين الحرفين المدغمين بابدال أحدهما حرفا من أحرف المد واللين ، أو أحد الحروف الشبيهة بها ، وهي الميم والنون واللام والراء ، وقد جرت العامة في هذا المجرى مما عده عليهم بعض المؤلفين في لحن العامة لحنا ، ولنضرب لذلك أمثلة مما ورد في هذه الكتب :

ـ ما أبدلوه نونا من الحروف المدغمة : قولهم في قطّر قنطر ، حيث أبدلوا من الطاء المدغمة في أختها نونا ، وفي كرّاسة قالوا كرناسة فأبدلوا من الراء المدغمة نونا ، وفي ابن عمّار قالوا ابن عمار ، فأبدلوا من الميم المدغمة نونا كذلك ، وفي عدبس قالوا عدنبس .

ـ ابدالهم الحرف المدغم ألفا : من ذلك قولهم في احمر واصفر احمار واصفار فأبدلوا من الراء المدغمة ألفا لينة ، ومثله قولهم في تمسّى تماسى .

ـ ابدالهم الحرف المدغم راء : وذلك في قولهم عرقافة في عقّافة ، حيث أبدلوا من القاف المدغمة راء ، وقولهم كذلك ترنبيط في تنبيط .

ـ ابدالهم الحرف المدغم ياء : وذلك في قولهم ليقة بدل لقّة .

ـ ابدالهم الحرف المدغم واوا : وذلك في قولهم تقصور بدل تقصّر ، فأبدلوا من الصاد المدغمة واوا .

---

1) ـ سيبويه ، الكتاب ، ط عبد السلام هارون ، 4 ، 437 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نلاحظ أن هذه الأمثلة مما ورد في لحن العامة لها ما يشابهها في كلام فصحاء العرب الذي أوردنا بعضه. والغاية منها دائما هي الاقتصاد اللغوي كما ذكر سيبويه في قوله: " باب ما شذ فأبدل لمكان اللام يا" ،كراهية التضعيف" (1) ، والتضعيف قد يكون بالادغام كما ذكرنا ،وقد يكون بفكه اذا أسند الفعل الى تاء الفاعل كقولك: أمليت وقصيت في أمللت وقصصت.

د) ـ الحمل على التوهم

ان ظاهرة الحمل على التوهم ظاهرة موجودة في اللغة الفصيحة كما رأينا ،وهي من ظواهر الاقتصاد اللغوي ،وتتمثل في حمل باب على باب أو صيغة على صيغة في الباب الواحد لأجل طرد الباب ،

والاقتصاد في هذه الظاهرة يكون ذهنيا ذاكريا ،لأن الفكر البشري لا يستطيع أن يستوعب الأشياء مجزأة ومشتتة ، فيحاول أن يصنفها تصنيفات معينة ،أي يجعل منها منسجما مطردا أو شبه مطرد ،حتى يسهل عليه استيعابها.

وبما أن العوام أكثر ميلا الى الاقتصاد اللغوي ،فاننا نجدهم يالغون فيه بأن يدخلوا أضدادا من الكلمات ضمن أبواب غير أبوابها متأثرين في ذلك بالقياس الخاطئ. وسنرى الآن أمثلة من قياسهم الخاطئ هذا :

نحن نعلم أن صيغة فَعُل تدل في معناها من حيث اللزوم والتعدي على الأفعال اللازمة ،كقولنا كَرُم وشَرُف وحَسُن ،ومن هنا وجدنا العامة يدخلون الكثير من الأفعال التي على صيغة فَعَل في هذا الباب ،فيقولون في حَدَث حُدُث ،وفي ذَبَل ذَبُل ،وفي فَسَد فَسُد ،وهذا ناتج عن اشتراك كلا الفعلين في اللزوم ،فأجروا صيغة فَعَل مما هو لازم مجرى صيغة فَعُل التي من خصائصها اللزوم.

أما صيغة الفعل الذي لم يسم فاعله ،فقد ألحقوا بها أفعالا أخرى مثل سَفَل وأَبَل وضَمَر وفَسَد وكَلِف وتَعِس وغيرها. والجامع بين هذه الأفعال وبين صيغة الذي لم يسم فاعله ،هو أن معنى هذه الصيغة حذف الفاعل وانابة المفعول منابه وذلك لسبب من الأسباب كالتحرز من ذكر الفاعل ،أو الخوف منه ،أو اشتهاره ،كقوله عز وجل : "ان الانسان خلق هلوعا" (2). ومن خصائص الفعل الذي يأتي على هذه

---

1) ـ الكتاب ، 4 ، 424. 2) ـ سورة المعارج ، آية 19.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصيغة أن يكون متعديا ، فالعامة أخذوا هذه الخاصية وقارنوا بينها وبين بعض الأفعال فوجدوا شبها فأجروها مجراه الذي لم يسم فاعله ، فقولنا فَسَد الطعام أو نفسر فلان ، أو ضَمُر بطنه ، أفعال يشم منها رائحة التعدي ، فالطعام لا يفسد نفسه وكذلك الانسان لا ينحس من تلقاء نفسه ، وبطنه لا يضمر لوحده ، ومن هنا ألحقوها بالتي لم يسم فاعلها ، فقالوا ضُمِّر بطنه ، ونُحِّس فلان ، فكأنهم حذفوا الفاعل ، واعتبروا البطن والانسان في هذه الأمثلة مفعولا به نائب نائب الفاعل الذي هو الله مثلا ، أو أي شيء مجهول .

ولا شك أن هناك فرقا في هذه الناحية بين قولنا : كتب محمد الدرس ، وبين قولنا ضَمُر بطن فلان ، ففي الأولى يشعر الانسان بفاعلية محمد لأنه يشاهده بعينيه وهو يقوم بالفعل ، في حين لا يشعر بهذا في ضَمُر وفَسَد ، ونَحِس . (1)

ومن مظاهر حملهم على التوهم ، الحاقهم لبعض الأفعال المجردة بالمزيدة ، مثل الحاقهم لصيغة فعل بأفعل ، وذلك في نحو قولهم في بهر أبهر ، وفي خلع أخلع وفي دفن أدفن ، وفي وهب أوهب الخ ... والجامع بين هذه الصيغة وبين هذه الأفعال وغيرها مما وقع فيه هذا اللحن ، هو أن صيغة أفعل تفيد - من بين ما تفيد - التعدية للأفعال اللازمة ، وتعدية الفعل المتعدي الى مفعول واحد الى مفعولين مثل قولنا في ذهب أذهب ، وفي سمع أسمع ، واذا تأملنا الأفعال التي ألحقوها بهذه الصيغة ، لوجدنا معظمها أفعالا متعدية فأرادوا أن يطردوا الباب بأن يلحقوها بالمتعدي بالهمزة ، لاشتهار هذه الصيغة عندهم في الأفعال المتعدية ، فعوض أن يقولوا : وهب فلان فلانا شيئا ، قالوا : أوهب . هذا اذا كانت الهمزة عندهم همزة قطع كما وجدناها في كتب اللحن العامة ، أما اذا كانت الهمزة همزة وصل ، فشأنهم في هذا هو شأننا نحن اليوم في الكثير من الأفعال ، بل في الكثير من الأسماء كذلك ، فكتب عندنا تنطق اكتب ، وشرب تنطق اشرب ، وفي الأسماء ينطق بِحْر ابْحر ، وهذا ناتج عن استثقالنا لتوالي الحركتين في فَعَل وفَعِل ، فسكنا الحرف الأول ، ثم أتينا بهمزة الوصل

---

1) - لا يوجد عندنا اليوم صيغة فَعِل وأخواتها ، ولذلك فنطاق مثل هذه الأفعال عندنا هو : افْسَد وانْحَس ، على الفصاحة مع التغيير الذي عهدناه فينا من تسكين الحرف الأول والاتيان بهمزة الوصل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا شك أن حركة الهمزة مختلسة ، فهي أخف من حركة الفاء في فَعَل ، ويظهر اختلاسها في السمع ، بيد ان غير الفصيح يشعر وكأننا نبدأ بالساكن في مثل هذه الصيغ ، وهذا غير صحيح لأن الابتداء بالساكن متعذر كما هو معروف .

كما أنهم ضعفوا بعض الأفعال ، فقالوا في صيغة فعل أو فعل فعّل ، كبّل وكبّب وطلّى وتفّه ، وذكر ابن مكي أن عصب بالتضعيف لا تكاد تستعمل الا في التاج ، فتقول ملك معصّب (1) ، أما قولنا تَوَفت الأرض الماء ، فانها جاءت على صيغة اللازم في نحو قولنا : تَشَتت الشمل ، فلما رأوا ذلك أرادوا أن يعدوه بالتضعيف ، كما تقول تزن للسلازم ونزّل المتعدي ، اذ انهم يشاءوا أن يعبروا عن اللزوم والتعدي بصيغة واحدة .

أما في بقية الأفعال التي ضعفوا عينها مما ليس مضعفا ، فانهم قاسوها قياسا خاطئا على الأفعال المضعفة لطرد الباب وهو التعدية بالتضعيف .

ومن أمثلة خطئهم التوهمي ، ومحاولة الحاقهم لبعض الأفعال بأبواب أخرى ، هو تعبيرهم عن صيغة فَعُل بفُعِل ، كقولهم في حَسُن حُسِن وفي سَهُل سُهِل وفي ضَعُف ضُعِف ... فنحن نعلم أن صيغة فَعُل تدل على اللزوم ، فتقل أفعالها لازمة ، أما صيغة فُعِل فلا يدخل فيها الا الأفعال المتعدية سواء بنفسها أو بحرف الجر ، فتراهم ألحقوا هذه الصيغ اللازمة بالمتعدية ، وكأنهم — ومثلما فعلوا في صيغ فَعَل التي أصبحت فُعِل — شعروا بوجود رائحة التعدية في هذه الأفعال ، لأن الفاعل فيها ليس هو الذي يفعل الفعل ، وانما يتصف به ، فاذا قلت حسن وجه فلان ، فمعناه أن وجهه اتصف بالحسن ، وليس الوجه هو الذي فعل الحسن في نفسه ، ولذلك شعروا منهم بوجود فاعل حقيقي لهذه الأفعال — فانهم أجروها مجرى المتعدية ، وبنوها لما لم يسم فاعله ، واعتبروا الفاعل فيها مفعولا به نائب مناب الفاعل .

ومن أمثلة هذا الباب كذلك في الأفعال ، الحاقهم لبعض الأفعال من صيغة أفعل بصيغة فعل مثل قولهم في أصبح صبح وفي أغلق غلق وفي أقفل قفل الخ ... (2)

---

1) — تثقيف اللسان ، 254 .

2) — النحاة عندنا في مثل هذه الأفعال أغلق وأقفل ، أي مجردة ، لأننا اعتدنا أن نلحق الصيغ المجردة باضافة الهمزة ، مثل اكتسب في كَسَب ، والدليل على أنها مجردة أن اسم الفاعل واسم المفعول يأتيان منها على وزن فاعل ومفعول .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لاحظنا من قبل أنهم ألحقوا بعض الأفعال المجردة بالمزيدة بالهمزة، واللآن نلاحظ أنهم فعلوا العكس، ولعل السبب في ذلك هو أن هذه الأفعال التي على صيغة أفعل مثل أغلق وأقفل، لا تأتي الا على هذه الصيغة، فالهمزة فيها ليست مثل همزة أنزل التي يختلف معناها من حيث التعدية واللزوم على نزل، فاذا قلنا أغلق أو غلق، فلا فرق بينهما من هذه الناحية الا أن الضرب لم تنطق بأغلق مجردا لا لازما ولا متعديا، فما كان عليهم - وقد أمنوا اللبس - الا أن يختاروا صيغة فعل لأنها أخف من أفعل.

وفي الفعل المتعدي بالهمزة، نجدهم ينطقونه في بعض الأحيان متعديا بالتضعيف (1)، كفرّح في أفرح وعلّم في أعلم، ونيّخ في أناخ وبجّل في أبجل، فالتعدية كما هو معلوم تكون تارة بالهمزة وأخرى بالتضعيف، والفرق بينهما معنوي، فالتضعيف يفيد التكثير بخلاف الهمزة التي لا تفيد الا التعدية، اذ المقصود بها ذلك، ولهذا نقول خرج محمد من المنزل، وأخرج علي محمدا من المنزل، وخرّج علي محمدا من المنزل، وهذه الأخيرة تفيد المبالغة والتكثير، ولهذا قالوا في المعاني خرّجني تخريجا، لأنه يبذل فيها جهدا كبيرا لاستخراجها. ولكن الصوام لمردا منهم للباب في المتعدي بالزيادة، اختاروا صوغ بعض الأفعال على صيغة واحدة وهي فعّل يفعّل فعلوا ذلك لخفة صيغة فعّل على أفعل، وخاصة مع وجود الهمزة التي يفر منهما العامة فرارا، بل وفر منها العرب الفصحاء كقريش وأهل الحجاز عامة.

والأمثلة كثيرة فيما قاسوه قياسا خاطئا في باب الأفعال، مثل تعبيرهم بصيغة تفعّل أو انفعل التي تدل على المطاوعة في مكان أفعل كقولهم تخلقت ثيابه بدل أخلقت، أو انقلبت بدل أقلبت. كما أنهم عبروا بصيغة المطاوعة عن الفعل الذي لم يسم فاعله، كقولهم في أضيف انضاف، فعلوا ذلك فرارا من صيغة أفعل أو فعل وهي ثقيلة يحتاجون فيها الى الانتقال من الضم الى الكسر وبينهما بعد شديد (2).

---

1) - لا توجد عندنا صيغة أفعل بل نعبر عن كلتا الصيغتين بفعّل، فنقول خرّ، ونزل في أخر وأنزل.

2) - والدليل على ذلك هو زوال صيغة فُعِل وأُفعِل من عاميتنا اليوم، واستبدلت بصيغة المطاوعة انفعل فنقول في ضُرِب انضرب، وفي سُرِق انسرق، وفي شُرِب انشرب، وكذلك قولنا في رُكِب اتّركب وفي أُكِل اتكل، وأعتقد أن هذه الصيغة من تفعّل، وذلك لقولنا في تكسّر اتكسر فهي على وزن اتكل. معنى هذا أن فُعِل تصبح أحيانا انفعل وأخرى اتفعل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن بين أقيستهم التوهمية لطرد الباب ،قولهم يفعُل فيما عينه أو لامه حرف حلق ،كيلدُن ويبخُع ويدبُس ويسمُل ويسلُخ ،والفصيح في هذا كله هو الفتح ،والمعروف أن ماضي هذه الأفعال فَعَل ،والقياس يقضي أن نضم أو نكسر عين المضارع المفتوحة في الماضي انطلاقا من قانون التباين في اللغة ،فنقول في مضارع كَتَب يَكتُب وفي مضارع ضَرَب يضرِب ،ولكن هناك استثناءات في هذه القاعدة ،وهي اذا كانت عين الفعل أو لامه حرف حلق ،فانه تبقى عينه مفتوحة في المضارع كما كانت في الماضي ،وعلة ذلك " أنهم ضارعوا بفتحة العين في المضارع جنس حرف الحلق لما كان موضعا منه يخرج الألف التي منها الفتحة " (1) . هذا هو حال هذه الأفعال في الفصحى ،أما العامة فانهم لم يراعوا هذا الاستثناء ،بل طبقوا نظرية الفرق فيها جميعا ،فضموا ما كانت عينه مفتوحة وكانت حرف حلق ،وهذا طردا منهم للباب الذي يقول : ان كان فَعَل مفتوح العين في الماضي فلا بد أن يضم أو يكسر في المضارع ،وربما يسأل سائل : لماذا لم يكسروا هذه الأفعال ؟ فنقول انهم وهم يطردون الباب لم ينسوا المجانسة الصوتية ،وان لم يأتوا بالفتحة التي هي من جنس الألف الذي هو يخرج من الحلق كحروف الحلق ،فانهم جاؤوا بالضمة التي هي أقرب الى الفتحة ،وبالتالي الى هذه الحروف الحلقية من الكسرة .

ـ في المشتقات

نجدهم في المشتقات فعلوا نفس ما فعلوه في الأفعال كاجرائهم اسم الفاعل من الثلاثي مجرى اسم الفاعل من غير الثلاثي ،واجرائهم اسم المفعول من الثلاثي مجرى اسم المفعول من غير الثلاثي ،الى غير ذلك . ومن ذلك قولهم مويس ومريح ومغسر ومحكي ،مع قولهم يائس ورابح وخاسر وحاكي ،وهنا لا شك اختلط عليهم اسم الفاعل من الثلاثي مع اسم الفاعل من غير الثلاثي فأجروا الأول مجرى الثاني على سبيل الحمل على التوهم ،حيث توهموا أن هذه الأسماء مشتقة من غير الثلاثي ،حملهم على ذلك القرب المعنوي ،اذ كلا الصيغتين تدل على معنى الفاعلية فاهتموا بالمعنى وتركوا اللفظ .

و من أمثلة هذا التوهم اتيانهم باسم الفاعل على صيغة اسم المفعول (2) كقولهم

---

1) ـ ابن يعيش ،الفصائل ،2 ،143 . 2) ـ لا توجد عندنا صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي ،وكل صيغه مفتوحة العين ،وهذا هروبا من الكسرة ،حيث نقول في مخرج المعلم وفي منزل المنزل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلان مبرّز عوض مبرّز، ومعوّذتان عوض معوّذتان، وموضّحة عوض موضحة، وملخّص عوض ملخّص، والتوهم في مثل هذه الأسماء ناتج عن سببين الأول معنوي والثاني صوتي فالسبب المعنوي هو توهمهم أن هذه الأسماء تدل على اسم المفعول كتوهمهم بأن الموضحة اسم مفعول، وكذلك الملخّص اسم لما لخّص من الكتاب، لكن المعنى غير ذلك لأن الموضحة هي جنس يوضح عن الحظم، والملخّص كتاب قصد به صاحبه اسم الفاعل، أي ملخّص لكتاب آخر، وان كان يجوز أن نقول ملخّص على اسم المفعول لما لخّص من الكتاب. أما السبب الصوتي فهو راجع الى قرب الفتحة من ألسنة الناطقين لخفتها فوضعوها موضع الكسرة وهم يقصدون اسم الفاعل.

و من أمثلة حملهم الصيغ على بعضها البعض لتقارب معانيها، قولهم في مطرز دراز وفي منشي نشاء، حملوا هذه الصيغ على قولنا خياط لتقاربهما في المعنى، اذ كلها تدل على الصناعة، بل ان طراز وخياط تدلان على صناعتين قريبتين جدا.

ونفس ما فعلوه في اسم الفاعل فعلوه كذلك في اسم المفعول، فأتوا بكلمات على وزن مُفعَّل للدلالة على كلمات على وزن مفعول، وأتوا بالعكس كذلك، وبما أن صيغة مفعول أكثر دورانا على ألسنتهم فانهم قلبوها على صيغة مفعّل بنسبة $\frac{26}{10}$ أي أبدلوا 10 كلمات على وزن مفعول الى مُفعَّل، و26 كلمة على وزن مُفعَّل الى مفعول (1) وهذا راجع الى أنهم يبدلون عادة صيغة أفعل الى فَعَل كما رأينا في الأفعال، في حين لا يبدلون صيغة فَعَل الى أفعل الا قليلا.

ومن أمثلة محاولتهم طرد الباب، تأنيثهم الأسماء التي على وزن فعلى، فيقولون فيها فعلانة، كقولهم في شبعى شبعانة، وفي غضبى غضبانة، وفي كسلى كسلانة، ذلك أن التأنيث في العربية يكون اما بالتاء وهو الأشهر، واما بالألف المقصورة كغضبى وشبعى، واما بالألف الممدودة كحمراء وصفراء في أحمر وأصفر، لكن العامة حملوا هذه الأسماء على المؤنث بالتاء، فأجروها مجراها، حتى يتخلصوا من العلامات النادرة في التأنيث.

---

1) ــ زالت صيغة مُفعَّل من لهجتنا اليوم تماما، ولم تبق الا صيغة مفعول للدلالة على الحالين، فنحن نقول مكتوب من كتب، ومغلوق رغم أن فعله في الفصحى أغلق ونقول منزول من فعل أنزل ... أما مفعّل فموجودة لبقاء صيغة فعلها فنقول مكسّر ومركّب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ في الأسماء الجامدة

نلاحظ التوهم في قولهم في أين أرخة وفي فحت فحتة وفي رخل رخلة (1) وفي عنكبوت عنكبوتة ، فهذه الأسماء كلها تدل على مؤنث في معناها ، ولفظها مذكر ، فأرادوا أن يلحقوا اللفظ بالمعنى فأنثوها بالتاء ، والملاحظ في هذا الباب أن بعض الاسماء جاءت على صيغة المذكر فقط سواء دلت على مذكر أو مؤنث مثل صيغة فاعل في بعض الأسماء ، أو صيغة فعول في البعض كذلك ، كقولنا عجوز(2) وشارف وعروس ، لكن العامة لم يراعوا هذا الشذوذ فألحقوا التاء بهذه الأسماء كلها كما ألحقوها في رخل وأين .

كما أنهم أنثوا بعض الأسماء المذكرة كجائز (3) ومصلى وشوار وخمير وقرص (4) قالوا فيها : جائزة ومصلية وشورة وخميرة وقرصة ، وهذا طبعا ليس من باب فاعل أو فعول ، ولا من باب أرخل ، لأنه لا يدل على المؤنث بصيغة المذكر ، بل يدل على المذكر بصيغته ، ولعل الذي حملهم على تأنيث بعض الأسماء المذكورة هو ارادة التصغير ، اذ المعروف في عاميتنا اليوم ، أننا نصغر اما بالتصغير المعروف في الفصحى ، بتأنيث المذكر كقولنا عجينة لتصغير عجين ، وطبلة لتصغير طبل ، واما بالتصغير المعروف مع التأنيث ، كحلية في تصغير حليب ، وسمينة في تصغير سمن ، وهذا ناتج عن شعورنا بأن المؤنث أخف من المذكر فصغرنا المذكر بتأنيثه .

ـ في جمع التكسير

جمع التكسير يأتي كما هو معروف قياسيا كما يأتي سماعيا ، كما أن فيه الكثير من الصيغ الشاذة ، ولهذا فهو من المواضيع الصرفية الصعبة في العربية ، ولم يستطع العامة استيعابه ، سواء المقيس منه أو المسموع ، فألحقوا الكثير من صيغ كلماته بصيغ أخرى ، كما قالوا في أنوف أنافي ، وان كان الرضي (5) يذكر أن آناف مسموعة في قلة أنف ، ولكن مع ذلك يبقى اللحن موجودا ، حيث حذفوا الهمزة الثانية

---

1) ـ النطاس عندنا رخلة ، أما عنكبوت فهي عندنا فصيحة .
2) ـ نحسن نطلق لفظ عجوز ومجوزة على المرأة ، ولفظ شيخ على الرجل ، ولا نسمي الشيخ عجوز .
3) ـ النطاس عندنا جائزة على اللحن .
4) ـ يطلق لفظ القرصة عندنا على الخبزة المستديرة الصغيرة .
5) ـ شرح الشافية ، 2 ، 91 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما قالوا في جمع رقصة رقائص على وزن فعائل ، وهذا تشبيها لها بجمع سفينة التي على وزن فعيلة ، ولتي جمعها سفائن .

ـ في جمع السلامة

من أخطائهم في جمع السلامة ، جمعهم له جمع تكسير ، كما قالوا في حاجات حوائج ، وفي حارات حوائر ، تشبيها لها بفوائت وفوائد ، ولكن ليست حاجات وحارات من بابه كما هو معلوم ، لأن مفرد حاجات وحارات ، حاجة وحارة ، على وزن فعلة ومفرد فوائت وفوائد ، فائتة وفائدة .

وجمعوا كذلك شجيا على شجاة ، كقاضي وقضاة وباني وبناة ، والصواب شجيون وليسا من باب واحد ، لأن الياء في شجي ياء نسبة ، أما في قاضي وباني ، فهي أصلية وهي لام الكلمة ، ولكن العامة توهموا أنهما سواء فألحقوه به .

ـ في المنسوب

نسبوا الى الدواة فقالوا دواتي عوض دووي ، فألحقوا ياء النسب قبل فظ دواة ، ونحن نعلم أن النسبة الى الأسماء المؤنثة بالتاء ، تحذف منها التاء مطلقا لأنها ليست من أصل الكلمة ، كقولنا في النسبة الى لفظ نسبة نسبي والى بنية بنوي وليس بنيتي ، ولكن العامة أجروها في المؤنث مجراها في المذكر ، فألحقوا ياء النسبة بآخر حرف في الكلمة ولهذه الظاهرة صور كثيرة سنذكرها في الباب التالي .

هـ) ـ تخفيف الهمزة

كما ذكرنا فان الهمزة ثقيلة على اللسان (1) ، ولهذا عمدت قريش وقبائل الحجاز عامة الى تخفيفها بشتى الطرق ، كالحذف والابدال والتسهيل ، وبما أن العامة مولعون بالاقتصاد اللغوي ، فانك لا تكاد تجد الهمزة عندهم الا مما اضطروا اليه اضطرارا ، ولهذا نجدهم تارة يحذفونها حذفا ، وأخرى يبدلونها حرفا من أحرف العلة الثلاثة . فمن أمثلة حذفهم اياها ، قولهم في ميضأة ميضة ، وفي ولاء ولا ، وفي أوقية وقية ، وفي اخبارة خبارة ، الخ ... أما قلبها ألفا فيكون اذا كان ما قبلها مفتوحا

---

1) ـ لا تكاد توجد الهمزة في عاميتنا اليوم الا نادرا ، فنحن نقول في جماء جما ، وفي أكتب نكتب ، وفي حائط حيط ، وفي رائع رايع وفي بائع بايع الخ ...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لأن الألف لا يسبقها الا الفتحة ، يظهر هذا في قولهم في لبألبا ، وفي موطأ موطاوفي مأرب مأرب وفي ابلياء ابليا ، وفي تهرأ تهرا (1) الخ ... فالدارس يلاحظ من غير شك المجهود العضلي الذي يبذله المتكلم وهو ينطق بالهمزة في هذه الكلمات ، خاصة اذا كانت في آخر الكلمة موقوفا عليها ، فحينئذ تسكن الهمزة وتخفف فلا تظهر بعد الألف ، فاذا قال أحدنا ابلياء ، فانه اما يظهر الهمزة بما يشبه القلقلة وهذا ضعب على الجهاز الصوتي ، لأنها تجري مجرى التهوع (2) ، واما لا يظهرها وانما يكتفي بالضغط على مخرجها دون فتح القناة الصوتية ، وفي هذه الحال لا يسمع صوتها ، ويغلب عليه الألف ، ومع طول الممارسة تختفي الهمزة نهائيا وينسوب منابها الألف .

ومن أمثلة قلبهم الهمزة واوا ، قولهم في مشؤوم وشوم وفي لبؤة لبوة ، ففي مشؤوم أصبحت بعد حذف الهمزة مشووم على وزن مفعول ، ثم حذفوا احدى الواوين فصارت مشوم ، كما قالوا مقول في مقوول ، وفي لبؤة حذفوا الهمزة فأصبحت لبوة ، ولعلهم استثقلوا وجود ضمة بعدها الواو المفتوحة ، فسكنوا الباء فأصبحت لبوة عوض لبوة (3)

أما ابدالهم الهمزة ياء فيظهر من قولهم في يستقي يستقي ، وفي حمراء حمرى (4) ، ففي حمراء هناك امالة شديدة نحو الكسرة ، فلذلك أبدلوا الهمزة ياء ولم يبدلوها ألفا ، ونلاحظ أن العامة لم يراعوا قوانين تخفيف الهمزة ، يظهر هذا من قولهم في سأل سايل ، وفي تباطؤ تباطي ، وفي توضؤ توضي ، وفي توكؤ توكي ، والسبب في هذا هو أنهم لما حذفوا الهمزة من هذه الكلمات أصبحت سال وتباطو وتوضو وتوكو ، فكلمة سال التبست عندهم بالسيلان ، ولم يقصدوا هم جعلها بين بين للتفريق بينها وبين سال من السيلان ، فأضافوا اليها ياء للتفرقة ، أما في تباطو وتوضو وتوكو ، فقد اجتمع لديهم واوان بينهما ضمة ، فثقل عليهم ذلك فأبدلوا من

---

1) ـ النطق عندنا على اللحن جريا على عادتنا في تخفيف الهمزة .
2) ـ الرضي ، شرح الشافية ، 3 ، 31 . 3) ـ النطق عندنا لبة ، حيث حذفوا الهمزة والواو معا واستعاضوا عنهما بتضعيف الباء ، كما قال الاقدمون من العامة رد في رد .
4) ـ النطق عندنا حمرا دون امالة مع قلب الهمزة ألفا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الواو ياء لتبعيد الضمتين فقالوا تباطي بدل تباطو وكذلك في التوكسي والتوضي .

و)- مد الحركات

ناقش ابن جني علاقة الحركات بحروف المد مناقشة مستفيضة في كتابيه سر صناعة الاعراب (1) والخصائص (2) ، وخلص الى نتيجة وهي أن الحركات أبعاض حروف المد واللين ، وقال في باب مطل الحركات من كتابه الخصائص (3) : "واذا فعلت العرب ذلك أنشأت من الحركة الحرف من جنسها ، فتنشيء بعد الفتحة الألف وبعد الكسرة الياء وبعد الضمة الواو" كما قال في كتابه سر الصناعة (4) : " وقد كان متقدموا النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة ، والكسرة الياء الصغيرة ، والضمة الواو الصغيرة" وأتى بأمثلة كثيرة من الشعر خاصة تبين أن العرب كانت تمد الحركات اذا أعوزها ذلك في وزن الشعر ، من ذلك قول ابن هرمة يرثي ابنه :

فأنت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح

أراد بمنتزح (5) ، ومن اشباع الكسرة ما جاء عنهم من الصياريف والمطافيل وأنشد قول أبي النجم (6) :

منها المطافيل وغير المطفل

ومن مطل الضمة قوله (7) :

وأنني حيث ما يثري الهوى بصري من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور

ثم يقول هذه هي الطريق فما جاء منه فقسه عليه .

وتعقب سيبويه كذلك الى هذه الظاهرة في كتابه تحت عنوان : "هذا باب ما يحتمله الشعر" (8) . فذكر أمثلة مطل الشعراء للحركات حتى يستقيم لهم الوزن

---

1)- ص 19 وما بعدها .
2)- 3، 121 وما بعدها و 2، 315 .
3)- 2، 121 .
4)- 1، 19 .
5)- الخصائص، 3، 121 .
6)- نفس المصدر، 3، 123 .
7)- نفس المصدر، 3، 124 .
8)- ط عبد السلام هرون، 1، 26 وما بعدها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن ذلك قول الفرزدق :

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدنانير تنقاد الصياريف

واذا كان سيبويه حصر هذه الظاهرة في الشعر فقط ، فان ابن جني ذكر أمثلة لها ليست من الشعر ، من ذلك قوله : " وحكى الفراء عنهم أكلت لحما شواة ، فمطل الفتحة فأنشأ عنها ألفا " (1) .

اذن فمطل الحركات له أساس في العربية الفصحى ، وقد اعتمد عليه العامة في مطل بعض الحركات جاءت في الفصحى غير مطولة ، ولعل السبب في ذلك هو استراحتهم الى المد في بعض الكلمات ، فمدهم لهذه الحركات ينتج عنه نوع من الراحة ، لأن الحركات بالنسبة للمد كالخطى القصيرة بالنسبة الى الخطى الطويلة ، ولا شك أن الانسان اذا تابع سيره بخطى قصيرة فانه سيتعب ويحتاج الى اطالة بعضها .

ويظهر مطلهم هذا من خلال بعض الصيغ كفعلل مثل نعنع وبرنس (2) وفعلل مثل عرعر ، وفعل مثل ستم ، وفعل مثل طول ، حيث مدوا حركاتها جميعا ، فقالوا نعناع وبرنوس وعرعار وسنام وطوال ، كما أنهم مدوا عين فعول في جروف وفاروق وفسول ، فقالوا جاروف وخالوق وفاسول ، واعتادوا كذلك على مد فاء فعال في طحال وطراز وكساف وتلاد ، فقالوا في الكل فيعال ، وقالوا في كمرة كورة (3) ، فلما حذف لام فعلة عوضوه بمد حركة الفاء لأنهم استثقلوا صيغة فعة .

ز) - ابدال تاء التأنيث ألفا

ومن أخطائهم التي عدها عليهم مؤلفوا كتب اللحن ، ابدالهم تاء التأنيث ألفا . وهذه الظاهرة لها أصل في اللغة العربية الفصحى ، فنحن نعلم أن الهاء من الحروف التي يوقف عليها وتسمى في هذه الحال هاء السكت ، وكذلك الحال في الألف ويظهر هذا جليا في باب الندبة ، فاذا وقف على المندوب ألحقه بعد الوقف هاء السكت نحو وازيداه ، أو وقف على الألف نحو وا زيدا ، ولا تثبت الهاء في الوصل الا لضرورة " (4) ونحن نعلم أن التاء المربوطة اذا وقف عليها قلبت هاء ، فجرت في العربية مجرى

---

1) - الخصائص ، 3 ، 123 .

2) - النطق عندنا برنوس وعرعار وطوال على اللحن .

3) - النطق عندنا كورة والوقف . 4) - ابن عقيل ، شرح الألفية ، 2 ، 285 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهاء، فلما كانت هذه هي حال الألف مع الهاء أو التاء المربوطة وجدنا العامة يبدلونها ألفاً في بعض الكلمات، كحصبة وورد، ووصلة وحلبة، يقولون فيها حصبا ووردا ووصلا وحلبا، وهذا الابدال لا يكون عندهم الا في الوقف، لأننا لا نعتقد أنهم يبدلونها في الوصل فتصبح وردا على وزن فعلى، وهذا الاعتقاد ناتج عما ألفناه منهم من قرارهم من فصلى الى فعلانة كقولهم في كسلى كسلانة، فما يمنع أن يقفوا منه في هذه الصيغ ثم يعودون اليه في كلمات أخرى.

==========

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الرابع

عرض الألفاظ الملحونة وفق التعليلات السابق ذكرها في الباب الثالث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رأينا في الباب السابق أمثلة لأسباب اللحن ، ولكننا لم نحصر جميع ألفاظ المدونة ، بل ضربنا أمثلة منها فقط ، وسنحاول في هذا الباب حصر جميع الألفاظ مرتبة حسب التحليلات التي أوردناها في الباب السابق :

1) ـ التقريب في الصوتات

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
مأمَر	مأمِر
إلية	أَلية
يبذَل	يبذُل
بير	بِبَر
بَرذُون	بِرذَون
أبريسم	أبرَيسم
بَسطام	بِسطام
تبُكر	تبِكر
مَبضع	مِبضع
بَطانة	بِطانة
بلَع	بلِع
بَلُور	بِلَّور
بير	بِير
بُورق	بَوْرق
بِيم	بَيم
تُرقوة	تَرقوة
تَكة	تِكة
يتليف	يتلَف
شِدي	شَدي
ثُوبسان	ثَوبسان
جِدري	جُدري

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
جدي	جَدي
جُوذاب	جَوذاب
جَراب	جِراب
جَراحة	جِراحة
جرجير	جَرجير
جَرع	جَرِع
جَرب	جِرب
جَزة	جِزة
مجلس	مَجلس
جُلولي	جَلولي
يجمَد	يجمُد
منجنيق	مَنجنيق
حَسبي	حِسبي
يحجَز	يحجِز
حُجون	حَجون
حَداء	حِداء
جُورب	جَورب
حُشوة	حَشوة
يحضَن	يحضِن
حَقة	حِقة
يحلَب	يحلِب
حنَث	حنِث
حُواقة	حُواتة
يحَار	يحار
حَيط	حيط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
مَخدة	مِخدة
مَخدع	مُخدع
يخدَم	يخدِم
خَزانة	خِزانة
خَصلة	خُصلة
خَلامر	خِلامر
خَيري	خَيري
خَيرة	خَيرة
خَياطة	خِياطة
دِرهَم	درهَم
دَرهَم	دِرهَم
مَدقة	مِدقة
دلُف	دلَف
دمُّل	دمَّل
دَينِن	دِينِن
مَذبة	مِذبة
ذكِر	ذكُر
رَتة	رُتة
يرجَف	يرجُف
رَشوة	رُشوة
مَروحة	مِروحة
رُوزنة	رَوزنة
رُوش	رَوش
رُوشن	رَوشن
ريحان	رَيحان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
رِبطة	رَبطة
زرَد	زِرد
زَكمة	زُكمة
زمّي	زَمّج
سِبسي	سَبي
سُحور	سَحور
سَحنة	سُحنة
سُحنون	سَحنون
سَداد	سِداد
سَرداب	سِرداب
سُفود	سَفود
سفَن	سفِن
سَقاية	سِقاية
سَكة	سِكة
سَلعة	سِلعة
سُلوقي	سَلوقي
مُسمار	مِسمار
سَمعان	سِمعان
مسمّون	مسمَّون
سِنين	سَنين
سُناط	سِناط
سَنون	سِنون
سِويق	سَويق
مُسواك	مِسواك
شَحنة	شِحنة
مَشرب	مُشرب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
يشـــرد	يشـــرُد
شُـــراع	شِـــراع
شُوصـــة	شَوصـــة
شـــوي	شـــيي
شويـــخ	شـــيخ
صـــبْر	صـــبِر
صَحـــاب	صِحـــاب
مَصحـــف	مُصحـــف
صولَجـــان	صولِجـــان
صُنـــارة	صِنـــارة
خَفـــدع	ضِفـــدع
يضمِـــن	يضمَـــن
يضِـــن	يضَـــن
ضِيـــاع	ضَيـــاع
مَطـــرد	مِطـــرد
أَطُـــروش	أَطـــروش
مَطرقـــة	مِطرقـــة
طايلَســـان	طايلَســـان
طانجـــير	طَنجـــير
مُطـــواع	مِطـــواع
طَـــيْرة	طَـــيَرة
يعـــدَم	يعـــدِم
معـــدَن	معـــدِن
عُذيُـــوط	عِـــذيَوط
مَحشـــر	مِحشـــر
عُـــيري	عـــشْي
عُلـــوة	عَلـــوة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
عمُق	عمَق
عُنوة	عَنوة
عِمي	عَمي
عوينة	عينة
غَرارة	غِرارة
مَغرفة	مِغرفة
غُسول	غَسول
غِيرة	غَيرة
يغير	يغار
مُفتاح	مِفتاح
فَدرة	فِدرة
فستُق	فستَق
فُروج	فَروج
يفرِش	يفرَش
فرَك	فِرك
فُطور	فَطور
فِطِر	فَطِر
فَقَراء	فُقَراء
فَلاحة	فِلاحة
قَبالة	قِبالة
قَثاء	قِثاء
يقدِم	يقدَم
مَقرعة	مِقرعة
يقرَن	يقرُن
قضَم	قِضم
مَقطرة	مِقطرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
مَقعد	مُقعد
أقفَزة	أقفِزة
قِلعي	قَلعي
قلنسَوة	قلنسُوة
قِماري	قُماري
قمَح	قمِح
قُماص	قِماص
مَقنصة	مِقنصة
مَقود	مِقود
قَوام	قِوام
قَبيح	قَبيح
كُوسج	كَوسج
كَظاظة	كِظاظة
كَفة	كِفة
كِلبي	كَلبي
يكمَن	يكمُن
كَهانة	كِهانة
يلبَد	يلبُد
لثَم	لثِم
لعَس	لعِس
مَلحفة	مِلحفة
لَحاق	لِحاق
يلزِم	يلزَم
لُعوق	لَعوق
لعَق	لعِق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
لَغوي	لُغوي
لِيمونة	لَيمونة
لِيان	لَيان
مُجوس	مَجوس
مِذي	مُذي
يمرِض	يمرَض
مِري	مُري
يمزِن	يمزَن
يمِل	يمَل
مَلة	مِلة
نبُق	نبِق
نجَز	نجِز
منجِل	منجَل
منجَم	منجِم
نُحور	نَحور
نحَوي	نحُوي
يندِم	يندَم
نرجَس	نرجِس
نشَق	نشِق
نُضوح	نَضوح
نافق	نيفق
نقرَس	نقرِس
نُقوع	نَقوع
مَنكَب	مِنكَب
نِكير	نَكير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
هُدْبُد	هُدَد
هِرِي	هُدْهُد
وتَد	وتِد
مَيْثرة	مِيثرة
ودِي	ودْي
وسَع	وسِع
وُقود	وَقود
يِسار	يَسار

2) ـ درجات الخفة والثقل في الحركات

نراهم في هذا البابيميلون الى الأخف في الحركات ، فيفضلون الفتحة خاصة على غيرها من الحركات الأخرى .

يأبَق	يأبِق
تبغَم	تبغِم
جَرم	جِرم
حَقد	حِقد
خَرنَق	خِرنِق
قَطُر	قُطُر
دَعبَل	دِعبِل
رَخو	رِخو
رَعي	رِعي
زَل	زِل
يزجَر	يزجِر
سَلْخ	سِلخ
سَلسَلة	سِلسِلة
سَلَف	سِلِف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
سَـــل	سِـــل
يضبَـــط	يضبِـــط
طاجَـــن	طاجِـــن
عقرَبـــان	عُقرُبـــان
غَمـــد	غِمـــد
يقبَـــض	يقبِـــض
ينحَـــت	ينحِـــت
نَضـــج	نُضـــج
ينعَـــر	ينعِـــر
نَكـــس	نُكـــس
يهلَـــك	يهلِـــك

3)- التبعيد الابدالي في الحركات

كما رأينا في الباب السابق فان تتابع الحركات يتعب الجهاز الصوتي ولهذا فان العامة يفرون منه في بعض الكلمات، فيبدلون حركة بحركة أخرى حتى يقع العبء على جميع أعضاء النطق .

أبُلـــة	أبُلـــة
بَرنيـــس	بِرنيـــس
بِـــراز	بَـــراز
بَرطيـــل	بِرطيـــل
بَطيـــخ	بِطيـــخ
بُغـــاث	بَغـــاث
بَلقيـــس	بِلقيـــس
تَليســـة	تِليســـة
تَنـــين	تِنـــين
ثالـــول	ثُولـــول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
ثُدي	ثِدي
ثُغام	ثَغام
جُدُد	جُدَد
جُلجَلان	جُلجُلان
جمادِي	جمادَى
حَريف	حِريف
حَلتيت	حِلتيت
حُوارى	حَوارى
خُرنوب	خَرنوب
خِشخاش	خَشخاش
خَشّاش	خَشاش
خِلخال	خَلخال
خُلَق	خُلُق
خَمول	خُمول
دَستور	دُستور
دَهليز	دِهليز
دُوامة	دَوامة
ذُبول	ذبول
أذخِر	إذخِر
تِذكار	تَذكار
ذِهاب	ذَهاب
تِرحال	تَرحال
رُشاش	رَشاش
رُصام	رَصاص
مَرعز	مِرعز

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
رُماد	رَماد
زنبيل	زِنبيل
زُرافة	زَرافة
زرنيخ	زِرنيخ
زي	زِي
تسآل	تَسآل
سَرقين	سِرقين
سُراة	سَراة
تِسكاب	تَسكاب
مسيلمة	مسِيلمة
سِلا	سَلا
تِسيار	تَسيار
شِوار	شَوار
صُعلوك	صَعلوك
صغيّر	صغيِّر
مِصطاكي	مَصطاكي
طنبور	طُنبور
طِول	طُول
عُتَقي	عُتُقي
عُرابة	عَرابة
عُربون	عَربون
عِروة	عُروة
عَصفور	عُصفور
عُصي	عِصي
عِضارة	عِضَارة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
عِقار	عَقار
عنَق	عُنُق
عِناق	عَناق
عَنقود	عُنقود
فِزارة	فَزارة
فِقار	فَقار
فِكاك	فَكاك
فَوة	فُوة
فَيلة	فِيلة
قَزدير	قِزدير
قَطربل	قُطربل
قالِب	قالَب
قَنديل	قِنديل
قَنينة	قِنينة
مُقامات	مَقامات
قِوام	قَوام
كَبِّير	كَبِّير
كِتان	كَتان
كِرمان	كَرمان
كُشاجم	كَشاجم
كَلثوم	كُلثوم
لِحاق	لَحاق
لِهاة	لَهاة
مَريخ	مِريخ
مَنديل	مِنديل
نِعامة	نَعامة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
مْنارة	مَنارة
هْزار	هَزار
تْهيام	تَهيام

4) - التبعيد بالحذف في الحركات

ويكون ذلك بابدال الحركة سكونا ،لأن توالي الحركات يتعب الجهاز النطقي .

برْهوت	برَهوت
بلْح	بلَح
بلْع	بلَع
بلْه	بلَه
ثبْت	ثبَت
جذْع	جذَع
جذْعة	جذَعة
جرْيان	جرَيان
حزْرات	حزَرات
حسْب	حسَب
حلْزم	حلَزون
حلْفة	حلَفة
حمْص	حمَّص
حنْش	حنَش
دغْل	دغَل
ذبْحة	ذُبَحة
ذقْن	ذَقَن
رمْد	رمَد
رمْكة	رَمَكة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
زهْرة	زَهَرَة
سبْخة	سَبَخَة
سرْعان	سَرَعان
شرْ	شَرَ
شرْع	شَرَع
طرْسوس	طَرَسوس
طرْف	طَرَف
عجْم	عَجَم
عرْبون	عَرَبون
عرْق	عَرَق
عزْبا	عَزَبة
عطْس	عَطَس
عمْش	عَمَش
غدْق	غَدَق
غسْل	غَسَل
فرْق	فَرَق
قلْعة	قَلَعة
كفْل	كَفَل
لبْن	لَبَن
لحْق	لَحَق
لقْب	لَقَب
مرْش	مَرَش
مرْقة	مَرَقة
نبْق	نَبَق
نخْبة	نَخَبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
نغْمي	نَغَمي
نغْرة	نَغَرة
نعْمي	نَعِمي
نفْل	نَفَل
وتْر	وَتَر
وزْغة	وَزَغة
وقْر	وَقَر

5)- تبعيد الحرفين المدغمين

يكون هذا بابدال أحد هما حرف مد ولين ،أو أحد الحروف القريبة منها وهي اللام والراء والميم والنون .

انبار	اجّار
ترنج	اتّرج
احمار	احمرّ
زنكي	زنكّي
اصفار	اصفرّ
عدنبس	عدبّس
عرقافة	عقّافة
قنطر	قطّر
تقعور	تقعّر
قرنبط	قنبّط
كرناسة	كرّاسة
تماسي	تمسّى

6)- الحمل على التوهم

وقد يطلق عليه القياس الخاطئ ،ويكون عن طريق الحاق صيغة بأخرى ، وهو أكثر الأسباب شيوعا في لغة العامة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
أثـــل	أثْـــل
أذى	آذى
أرخـــة	أنِ
أراضـــي	أرضـــون
إلـــب	آلـــب
مألـــوم	مؤلـــم
أمـــر	أمْـــر
إمـــن	أمَـــن
انبايـــب	أنابيـــب
أُنـــف	أَنـــف
أنافـــي	أنـــوف
آواق	أواق
بَشَـــر	بشْـــر
مـــبَرَّز	مـــبَرَّز
بَرَكـــة	بِرْكـــة
بِرهـــوت	بَرَهـــوت
بستـــرة	بسْـــرة
بصِـــرة	بصْـــرة
بطِـــل	بطَـــل
بواطـــل	أباطيـــل
مبطلـــون	مبطـــل
بيغُـــت	بيغَـــت
مبغـــوض	مبغـــض
بقَـــل	بقْـــل
بقّـــل	بقـــل
بـــلار	بلـــور

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
بِنـــد	بَنـــد
بَهـــار	بُهـــار
يُهـــر	يَهـــر
أبهـــر	بهـــر
بـــاد	أبـــاد
مِبتـــاع	مُبتـــاع
أبيـــع	بيـــع
تـــراد و	تـــرادي
متمـــوم	متـــم
مثبـــوت	مثبـــت
ثبُـــت	ثبَـــت
ثفـــر	أثفـــر
ثِلـــب	ثَلـــب
مُشـــى	مَشـــي
جـــبر	أجـــبر
أبـــل	أبـــل
أجمـــد	جعـــد
مجمـــومة	جعمـــة
جفنـــة	جَفنـــة
جنـــان	جنـــة
جائـــزة	جائـــز
حبـــل	حبْـــل
محـــث	حـــاث
محجـــر	محجـــر
حُجـــز	حَجْـــز

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
أحدية	حدأ
حسدُث	حدَث
أحدِر	أحدُر
احدار	حدر
أحدن	حدق
حذِق	حذَق
حَربة	حُربة
محروز	محرز
حرِص	حرَص
محروق	محرق
حساب	حسبان
أحُس	أحِس
محسوس	محس
حُسِن	حسُن
حيش	احتش
محشي	محشو
حفَر	حفُر
حسك	أحمك
محكي	حاكي
مِحلب	مَحلب
حَلَب	حُلِب
حلوة	حلوى
حُمِض	حمُض
حوائج	حاجات
حوايِر	حارات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
حصور	حَوَر
محتال	مُحتال
حيوة	حيْوة
أخباث	خبثاء
خُبري	خَبري
مخروب	مشرب
خسرت	خرتة
خُرفي	خَرفي
أخرق	خرق
خَزَر	خُزْر
خزى	أخزى
مخسر	خاسر
خِصر	خَصر
أخلع	خلع
أخلف	خلف
تخلقت	أخلقت
خَلِل	خَلَل
خميرة	خمير
خمَل	خمْل
مخمول	مخمل
مخيف	مخاف
خوَلة	خوْلة
أخير	خير
خَيام	خِيام
ديباج	دِيباج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
يدبُخ	يدبَخ
دِجانة	دُجانة
يدرر	يدر
أدفن	دفن
ديموس	ديماس
مدوي	دو
دنيائي	دنياوي
مداف	مدوف
مدوَّد	مدوِّد
دواتي	دووي
ذبانة	ذبابة
زَبَل	زُبل
ذِبل	ذَبل
مذهول	ذاهل
أوريته	أريته
مربوبا	راب
مربع	رابح
أربعون	أرتعون
مرجسوع	مرجع
رِجفة	رَجفة
رحبة	رحبة
رُخمر	رُخمر
رخلة	رخل
مرخية	مرخاة
أرحية	أرحاء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
ترد ف	تراد ف
مرد و ف	مرد ف
أردم	ردم
أرسن	رسن
رضَف	رضّف
رطَل	رطّل
رَعِف	رعُف
أرعب	رعب
رغم	رَغم
رقائع	رقاع
رمَل	رمّل
مُرمى	مَرمي
رَوْح	رُوح
أرياح	أرواح
راحت	أروحت
رأس	رياس
أزيد	زيد
أزجل	زجل
زحمة	زَحمة
زراريع	زرائع
زهق	زهَق
زهي	زهي
مزار	مزور
مزاد	مزيد
سبح	سبَح

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
أسباط	سبط
سِبغ	سَبق
يُسبق	يَسبق
سِحنة	سَحنة
سدادة	سداد
أسدل	سدل
مسرون	مسن
سرَع	سرْع
أسعر	سعر
يسعُل	يسعَل
سُعلة	سَعلة
سُفِل	سَفَل
سكرانة	سكرى
مسكَر	مسكِر
سكينة	سكين
يسلُخ	يسلَخ
سِمع	سُمع
سِمع	سَمَح
سمط	أسماط
مُسن	مِسن
اسنان	أسنان
سُهِل	سَهُل
مسوّن	مسوّس
انساغ	ساغ
سيَلان	سيْلان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
شِـــب	شَـــب
شبعانـــة	شبعـــى
شبَـــع	شِبْـــع
شِتـــوة	شَتـــوة
أشحـــن	شحـــن
شخِـــر	شخَـــر
أ شـــرح	شـــرح
شـــرَد	شـــرِد
شُـــراع	شِـــراع
شارفـــة	شـــارف
شطَبـــة	شِطْبـــة
أشـــط	شـــط
الشُّعبَـــي	الشَّعْبـــي
شعُـــر	شعَـــر
شغَـــب	شغْـــب
مشغـــب	شاغـــب
مشغـــل	شـــاغل
أشغـــل	شغـــل
شِفـــر	شُفـــر
شفُصَـــة	شفْصَـــة
شقـــق	شقـــاق
شُـــل	شَـــلَّ
يشُـــم	يشَـــم
شُنـــف	شَنْـــف
مشهـــر	مشهـــور

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
شهِق	شهَق
شورة	شوار
اشتوى	انشَوى
شعاة	شيعيون
شال	أشال
صبِر	صبَر
صع	أصيع
صحت	أصحت
أصرف	صرف
صُلِب	صَلُب
مصلوح	مصلح
مصلية	مصلى
صمُت	صمَت
صُم	صَم
مصان	مصون
آصع	أصوع
استَضحك	استُضحِك
ضحية	ضحي
يَضُر	يُضِر
ضُرِس	ضَرِس
ضرع	ضرع
ضُعف	ضعُف
ضُمر	ضمُر
ضُمر	ضمَر
انضاف	أضيف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
طُطر	كَطر
طراز	مطرز
طِرف	كَطرف
طازعي	طزع
طلوب	مطالب
طِلع	طلّع
اصطلم	اصطلم
استطرت	تطيرت
طائقة	مطيقة
ظُرِف	ظُرُف
ظِفر	ظُفر
ظفر	ظفرة
اظلام	أظالم
ظواهر	ظهائر
عبّسي	عُبْسي
عتق	أعتق
عُتِق	عَتَق
عجِز	عجَز
عجوزة	عجوز
عدَوان	عُدْوان
عُرُب	عَرَب
عرّس	أعرس
عروسة	عروس
عرَصة	عُرْصة
اعترض	عرض

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
عـــرق	عـــرق
عرمَـــة	عرّمـــة
معـــنم	عـــانم
عصّـــب	معـــصب
يعُـــض	يعَـــض
عطِـــس	عطَـــس
عقـــد	أعقـــد
عقِـــل	عقَـــل
يتعالـــل	يتعـــالّ
معلـــول	معـــلّ
علّـــم	أعلـــم
عميـــد	عمَـــد
عنكبوتـــة	عنكبوت
أعنـــى	عنـــى
معوّذتان	معوّذتان
معيـــوب	معـــيب
أعـــاب	عـــاب
غايـــث	مغيـــث
عيســـان	معـــي
مَنـــزِل	مِخـــزَل
غـــش	غِـــش
غضبانـــة	غضبـــى
غلـــق	أغلـــق
غلـــى	أغلـــى
غمَـــر	غمّـــر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
غمـــم	غمـــيم
أغـــاض	غـــاض
فتيـــت	فتـــوت
فتـــات	فُتـــات
فحتـــة	فحـــت
أفحـــل	فحـــل
فـــدَم	فـــدْم
أفـــريـة	أفـــر
منفســـد	مفســـد
مفســـود	مفســـد
انفســـد	فســـد
فسِـــد	فسَـــد
فسُـــد	فسَـــد
فاطـــر	مفطـــر
فَقـــراء	فُقـــراء
انفلـــت	أفلـــت
فِلفِـــل	فُلفُـــل
فلَكـــة	فلْكـــة
أفمـــام	أفـــواه
متفنـــن	مفتـــن
فـــساد	أفـــاد
فـــاق	أفـــاق
قـــرِب	قـــرَب
مقـــارَب	مقـــارِب
قُـــرِب	قـــرَب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
قِريـــوس	قريَـــوس
مقـــرورة	مقـــرة
قُرطـــي	قَرطـــي
قِـــرص	قُـــرص
قرصـــة	قـــرص
قرضـــة	قـــرض
قرعَـــة	قرعْـــة
قرايـــا	قـــرى
قشَـــب	قشْـــب
قصَـــر	قصْـــر
قُصـــة	قَصـــة
قِصعـــة	قَصعـــة
مُقضـــى	مَقضـــي
مقفّـــع	مقفّـــع
قفـــل	أقفـــل
أقفيـــة	أقفـــاء
أقلـــب	قلـــب
قلَـــس	قُلـــس
قـــلاع	قلـــع
قـــل	أقـــل
مُقلـــى	مَقلـــي
قِنّـــب	قُنّـــب
مقـــاد	مقـــود
أقـــيم	قـــيم
أكبـــت	كبـــت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
كثيرة	كَثرة
كُثير	كثُر
كُدّس	كَدس
مكرب	كارب
كرزكة	كرز
كوارع	أكارع
تُكَرم	تكرُم
كرمات	كروم
كرماني	كَرماني
أكرى	كرى
مُكرى	مَكري
كِسب	كَسب
كُسِد	كَسِد
كسلانة	كسلى
أكسى	كسا
يُكفي	يَكفي
كلي	كلاً
كُلاعي	كَلاعي
كُلِف	كَلِف
كُمُن	كمَن
مُكسى	مَكسي
كسّى	كسى
يلبُق	يلبَق
ألجم	لجم
ملجوم	ملجم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
لُحمة	لَحمة
ملخّر	ملخّص
لخَمي	لحْمي
يلدُغ	يلدَغ
ملزوقة	ملزقة
لقام	لقم
لمِح	لمَح
لهِث	لهَث
لُوبان	لَوْبان
مُلوى	مَلوي
امتحى	امّحى
أمرية	مراء
ماسك	ممسك
مسك	أمسك
مِشق	مَشق
مِصران	مُصران
يمُص	يمَص
يمضُغ	يمضَغ
مِغرة	مَغرة
ملّح	ملح
أمهرة	أمهار
أنبذ	نبذ
نَتج	نُتِج
نُجب	نجُب
نِجدة	نَجدة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
أنجـــع	نجـــع
أنحـــس	نحـــس
نحِـــل	نحَـــل
أنحـــل	**نحـــل**
أنحـــش	نحـــش
نِســـر	نَســـر
نسَيـــان	نسْيـــان
نشـــاء	منشـــيء
نشفّـــت	نشفـــت الأرض الماء
أنصـــاب	نصـــاب
منعـــوت	منعـــت
نُعِـــس	نَعَـــس
تتعـــل	تنعـــل
مُنعـــى	مَنعـــي
نفـــاق	منفـــق
منقـــوع	منقـــع
نقَمـــات	نقْمـــات
نقِـــه	نقَـــه
نكّـــب	نكـــب
نكِـــل	نكَـــل
ينهُـــش	ينهَـــش
تتـــور	انتـــور
ما نال لك	ما أنـــال لـــك
نيّـــغ	أنـــاغ
نـــيرة	نـــير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
أنيساط	نياط
أنيف	نيف
استهتر	استُهتِر
مهدور	مهدر
أهدى العروس	هدى
هنّ	هُنّ
هرَمة	هرْمة
أهزل	هزل
همايا	همايين
مهول	هائل
أهوية	أهواء
مهاب	مهيب
وَشي	وُشِي
أحسود	آحاد
وحِش	وحْش
وِسق	وَسق
موسوق	موسق
موسوع	موسع
يوشَك	يوشِك
موضّحة	موضَّحة
وعِر	وعْر
موقود	موقد
أوقِف دابته	وقف
تلِخ	تلَخ
مُولّى	مَوْلي عليه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
أوهب	وهب
يقَضان	يقضّان
يمَنة	يمْنة
استيمن	تيمن
مو يس	يائس

7)- تخفيف الهمزة

رأينا في الباب السابق أن هذه الظاهرة لها جذور في العربية الفصيحة، ولكن العامة بالغت فيها وهذا لصعوبة النطق بالهمزة.

ابليا	ابلياء
ربون	أربون
مارب	مأرب
زاف	أزف
أكفة	آكفة
تنوق	تأنق
استبيرا	استبرأ
برام	أبرام
تباطي	تباطؤ
بهام	ابهام
ثالولة	ثؤلول
ثالول	ثآليل
توكي	توكؤ
حدوثة	أحدوثة
حبرى	حمراء
حير	حائر
مراة	مرآة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
ردّ	ردّ
سايل	سأل
يستقي	يستقيء
استقا	استقاء
سنان	أسنان
مشوم	مشؤوم
مياشيم	مشائيم
ضبارة	اضبارة
طي	طيء
طير	طائر
قوبة	قوباء
تتكافا	تتكافأ
لبا	لبأ
لبوة	لبؤة
لواح	ألواح
ملا	ملآن
مليسي	المليسي
تهرى	تهرأ
هليلجة	اهليلجة
أحود	آحاد
موطا	موطأ
ميضة	ميضأ
توضا	توضأ
توضي	توضؤ
وقية	أوقية
ولا	ولاء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
ايكساف	اكاف
آمان	أمان
باموضة	بموضة
ابكام	بكم
تيلاد	تلاد
جاروف	جروف
حامة	حمة
خالوق	خلوق
مسجار	مزجل
مشطاح	مسطح
سلنج	سلنج
شآم	شأم
شرافة	شرفة
طيحال	طحال
طسيراز	طراز
طوال	طول
عرعار	عرعر
عازب	عزب
عماش	عمش
غاسول	غسول
فموجة	فحج
فاخيتة	فاختة

8)- مد الحركات

اشتهرت هذه الظاهرة عند العامة لما فيها من اراحة للجهاز الصوتي لأنها توازن بين مقاطع الكلمات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
قـــوح	قـــح
قـــادوس	قـــدس
قـــادوم	قـــدوم
قطّـــاع	قطـــع
كبّـــار	كـــبر
كـــورة	كـــرة
ابلاقـــة	ملقـــة
نعنـــاع	نعنـــع

9)- ابدال تاء التأنيث ألفا

وهذا ناتج من أن كلا منهما تصلح للوقف عليها .

بـــائى	بـــاءة
حصبـــا	حصبـــة
حلبـــا	حلبـــة
عزبـــا	عزبـــة
وردا	وردة
وهـــلا	وهلـــة

10)- ادغام مالا يدغم

في الكثير من الأحيان نجد العامة تضعف بعض الحروف ولهذا سبب اقتصادي ، وهو أن الضغط على بعض المقاطع في الكلمة يريح الجهاز الصوتي أكثر من الانحدار السهل ، والمسألة في هذا شبيهة بالسير في منحدر .

برّيـــق	بريـــق
بخيّـــل	بخيـــل
بليّـــق	بليـــق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
بيّاضة	بياضة
جبيّل	جبيل
حبّزة	حبزة
خرّافة	خراقة
دخّان	دخان
دمّ	دم
دوّامة	دوامة
ذوّابة	ذوابة
رباعيّة	رباعية
رباعيّ	رباعي
مسترخيّة	مسترخية
زريّعة	زريعة
سمّانة	سماناة
مستويّا	مستويا
طفيّل	طفيل
عاريّة	عارية
غشّي	غشي
مخنيّة	مخنية
فلاّق	فلاق
فوّارة	فوارة
قبوّ	قبو
قدّوم	قدوم
قرقلّ	قرقل
قافيّة	قافية
قوّارة	قوارة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
مكـدّي	مكـد
كراهيّـة	كراهيـة
مهـيّر	مهـيّر
نـوّاس	نـواس
ورلّ	ورل

11)- أسباب مختلفة

جـرز	حـزر	ربما نتج هـذا الخطـأ عن تقارب الحروف وخاصة كتابـة
جلنـار	جننـار	قرب اللام من الـراء
زرزل	زرزور	قرب اللام من الـراء
شليـل	كبـوش	فضلوا المعرب على العربي
طـبرزن	طـبرز	كثرة حروف الكلمـة الأعجميـة
فتريـة	فتليـة	تقارب مخرجي اللام والراء
فـرزان	فـرز	كثـرة حـروف الكلمـة الأعجميـة

12)- ما لم أعرف له تأويلا

هناك مجموعة من الكلمات لم أهتد الى تفسير أسباب اللحن فيها ، ولذلك أوردتها في هذا الفصل تحت هذا العنوان .

مؤخـرة	آخـرة
مؤخـرة	مؤخّـرة
آذري	أذري

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
أردن	أردنّ
آنسية	إنسية
مستأهل	أمل
بقم	بقّم
بوتقة	بوطة
تغسار	تيغار
جبب	جباب
جنبي	جنين
جرب	جورب
جير	جيار
حميم	حميم
حوارى	حوّارى
خبيز	خباز
تخطيك	تخطوك
خلنج	خليج
يخنق	يخنق
مخاشيم	خياشيم
دواب	دوابّ
درعة	دراعة
دريهم	دريهيم
دهس	دهاس
أندراني	ذرآني
ربع	رباع
رباعي	رباعيّ
مريع	مروح

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
زرزر	زرزور
زعارة	زعارةٌ
زاوق	زاووق
سطسل	سيطسل
اسفرجسل	سفرجسل
سكيكسا	سكاكسة
سسل	سسلال
سماريسة	سميرية
مسيمسر	مسيمسير
سحسسم	سمسسم
سنسم	سنسام
سوس	سسواس
مياشسيم	مشائسيم
شست	شستٌ
شساع	شيحسي
شقسور	صاقسور
صيفيسة	صيفسة
مصسران	مصسرون
عسسري	أعسسر
عصيفسر	عصيفسير
عُنصَسل	عُنصُسل
يعطُس	يعطِس
غُسش	غِسش
غُلسظ	غِلسظ
فرسنسة	فروسيسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
يفـرُش	يفـرِش
يفـرُط	يفـرِط
يفـطُم	يفطِـم
فقـع	فقـاع
فحـص	أفيـح
مقـدم	مقـدّم
قـنزعة	قوزعـة
قطاطيس	قـطاط
يقصُـد	يقصِـد
قفـاء	قفـا
قليـع	قـلاع
قنـي	قنـيّ
أكـره	كـره
كلبتـان	كلاليـب
كـلاب	كـلوب
كوذيـن	كوذينـق
تدرمـن	تمـرن
يملُـك	يملِـك
مـلاك	امـلاك
مـس	موسـى
ينسُـج	ينسِـج
نـزق	منسـتر
ينشُـر	ينشِـر
ينظُـم	ينظِـم
نعـي	نعـيّ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
منفوع	نفع
نشاذر	نوشادر
نيل	نيلج
هوام	هوامّ
هساون	هاوون

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الخامس

اعادة النظر في الباب الثاني لتنصيع ما يجري منه على سنن العربية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيد

حاولنا في الباب السابق أن نبحث عن الأسباب التي دعت المتكلمين بالعربية الى الخروج عن أوضاعها الى أوضاع أخرى عرفت عند علماء اللسان العربي باللحن، ورأينا أن معظم هذه الأسباب راجع الى ظاهرة الاقتصاد اللغوي، أو بعبارة أدق، الى المبالغة في استعمال هذا الاقتصاد، ونشوء العاميات يعتبر من هذه الحيثية مظهرا من مظاهر الاقتصاد اللغوي الذي يعتبر من هذه الزاوية عاملا هداما لكيان اللغة على مر الزمان في مقابل التباين الذي يعتبر عامل محافظة على هذا الكيان.

وربما يشعر القارئ أن هناك تناقضا بين محاولتنا السابقة في البحث عن أسباب حدوث اللحن، وبين هذه المحاولة، وهي محاولة تفسير بعض المفردات بناء على مقاييس معينة، اذ كيف نبحث عن أسباب اللحن من جهة، ثم نحاول تفسير تلك الكلمات التي بحثنا فيها عن أسباب اللحن وبالتالي اعتبرناها لحنا؟ ولكن الامعان في هذا العمل سيظهر الأمر جليا، ففي الباب السابق حاولنا أن نبحث عن أسباب اللحن، وكيف تداورت المفردات من الفصيح الى الملحون، فوجدنا الأسباب لبعضها، وفي هذا الباب حينما نريد أن نفسر بعض هذه المفردات نفسها، فاننا نعتقد أن الأسباب التي أدت بالعامة الى الخروج من الفصحى الى ما اعتبره أصحاب المؤلفات التي اعتمدناها لحنا، نعتقد أن هذه الأسباب هي التي جعلت الفصحاء من العرب يستعملون هذه الكلمات، فمثلا تسكين عين الثلاثي ظاهرة اقتصادية استعملها الفصحاء واستعملها كذلك من عدت لغتهم ملحونة، فاذا قلنا ان السبب في قول العامة فسد بضم السين بدل فتحها هو أنهم أرادوا الحاقه بباب فعل بضم العين لاشتراكهما في اللزوم، ثم وجدنا أن فسد بالضم لغة فصيحة، فلا غرابة أن يكون السبب الذي جعل الفصحاء يقولون فسد بالضم هو نفسه الذي دعا العامة الى انتهاج هذا النهج.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية فان المؤلفين في اللحن تختلف درجة التسمح عندهم، وتضيق دائرة الفصاحة وتتسع حسب منهج المؤلف، ولهذا وجدنا مما اعتبره هذا لحنا عده ذاك فصيحا والعكس بالعكس، وهذه الظاهرة - ظاهرة اختلاف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنهج - كانت موجودة عند رواد اللغة، من أمثال أبي عمرو بن العلاء، والأصمعي وأبي عبيدة، وأبي زيد الأنصاري، حيث كانوا يختلفون في درجة التحضر - وان كانوا كلهم بصريين - وكان الأصمعي أكثرهم تحرجا لا يقبل الا الأفصح الموثوق بصحته، وقد رأينا كيف أنه رفض الأخذ عن الكميت في حين استشهد بشعره سيبويه، وكذلك كان الفراء متحرجا وهو القائل: "الا أن تسمع شيئا من بدوي فصيح فتقوله" (1) وهو القائل أيضا: "ولو تجوزت لرخصت لك أن تقول رأيت رجلان، وأردت عن تقول ذلك" (2)، ومعنى كلامه أنه يرفض هاتين اللغتين.

وهذا الاختلاف في درجة التحضر نجده قد سرى الى المتأخرين من المؤلفين في موضوع اللحن، ومن هنا يجدر بنا أن نعرف مقياس الفصاحة عند المؤلفين الثلاثة الذين اعتمدنا على كتبهم وهم الزبيدي في كتابه لحن العوام، وابن الجوزي في كتابه تقويم اللسان، وابن مكي في كتابه تثقيف اللسان.

1)- الزبيدي وكتابه لحن العوام

كان الزبيدي في كتابه متشددا في موقفه من العامة، فكان لا يجيز الا الأفصح من اللغات، وسار في كتابه على نهج الأصمعي وابن قتيبة وثعلب (2)، ولهذا وجد ابن هشام اللخمي مدخلا للرد عليه وتفصيح الكثير مما عده الزبيدي لحنا، وألف في ذلك كتابه المسمى "المدخل الى تقويم اللسان وتعليم البيان" في عامية أهل الأندلس في القرن السادس الهجري، وفيه رد على الزبيدي في كتابه لحن العوام.

2)- ابن الجوزي وكتابه تقويم اللسان

كان ابن الجوزي مثل الزبيدي في تشدده، وقد وضح في مقدمة كتابه النهج الذي سار عليه فقال: "وان وجد لشيء مما نهيت عنه وجه فهو بعيد، أو كان لغة فهي مهجورة، وقد قال الفراء: وكثير مما أنهيت عنه قد سمعته، ولو تجوزت لرخصت لك أن تقول: رأيت رجلان، ولقلت: أردت عن تقول ذلك" (3)، وهو في هذا

---

1)- الجاحظ، البيان والتبيين، 2، 97.
2)- ابن الجوزي، تقويم اللسان، 75-76.
3)- عبد العزيز مطر، لحن العامة، 103.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التحري متبع سنة أستاذه أبي منصور الجواليقي ،صاحب التكملة فيما تغلط فيه العامة والذي وضع منهجه في كتابه بقوله : "واعتمدت الفصيح دون غيره ،فان ورد شيء مما منعته في بعض النوادر فطرح لقلة وروده ،ووضعنا ما يتكلم به أهل الحجاز وما يختاره فصحاء الأمصار ،فلا تلتفت الى من قال يجوز ،فانا قد سمعنا ،قال الفراء ..." ثم أورد النص الذي أورده ابن الجوزي . (1)

3)- ابن مكي الصقلي وكتابه تثقيف اللسان

لم يكن ابن مكي متشددا في قبول اللغات مثل الزبيدي وابن الجوزي ،يدل على ذلك أبواب من كتابه ،مثل باب ما جاء فيه لغتان تركوهما واستعملوا ثالثة لا تجوز أو ثلاث لغات فتركوهن واستعملوا رابعة لا تجوز ،وكذلك باب ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر ،فذكر فيه الكثير من اللغات كالمنصة التي ذكرها الفراء في النص الذي أوردناه ،الا أنه في هذا الباب كان يجيز لغة العامة ثم ينص على أنها أضعف اذا كانت كذلك ،وأجاز بعض الكلمات التي عدها ابن الجوزي في لحن العامة ،مثل قولهم يعسر بضم الميم وترنج وفسد بضم السين ،وهذا كله لم يجزه ابن الجوزي كما سنرى .

وسيرى القارئ أننا قسمنا هذا الباب الى فصلين تبعا لنوعية العلة في التفصيح ، فالفصل الأول هو ما كان لغة ،وقد اعتمدنا في ذلك على بعض الكتب اللغوية وعلى بعض المعاجم ،والفصل الثاني وهو ما كان خاضعا القانون من قوانين اللغة العربية أو ما كان مقيسا على كلام العرب ،انطلاقا من النظرية القائلة بأن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب (2) .

ولنبدأ الآن بما كان لغة وقد قسمناه الى قسمين ،قسم الأفعال، وقسم الأسماء ورتبنا كل قسم ترتيبا ألفبائيا .

الفصل الأول ..ما كان لغة اعتبرها بعضهم لحنا

أ)- في الأفعال

تبغم ،ذكر ابن الجوزي (3) أن العامة تقول بغمت الظبية تبغم بفتح الغين ،والصواب

---

1)- م ر 10 . 2)- الخصائص ،1، 357 .
3)- التقويم ،206 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تبغم بالكسر، وذكر كذلك ابن قتيبة (1) بغمت الظبية تبغم بالكسر فقط، الا أن الأزهري نقل عن الليث قوله: بغم الظبي يبغم بغوما، فذكر الفتح فقط، (2) أما ابن منظور (3) فذكر الوجهين معا، وذكر لغة ثالثة وهي النهم.

نلاحظ هنا أن هناك قاعدة في العربية تقول بوجوب مخالفة صيغ المضارع صيغ الماضي (4)، فباب فعل بفتح العين، يجب أن يأتي مضارعه اما يفعل بالكسر واما يفعل بالضم، الا في حالة واحدة وهي عندما تكون عين الفعل أو لامه حرف حلق، فهنا يجوز أن تفتح العين، ولهذا فان بغم بما أن عينه حرف حلقي فقد جاز فيه اللغتان أما الضم الذي ذكره ابن منظور فهو على القياس كذلك، لأن فعل يفعل بالضم جائز في القياس، بل ان الضم في هذه الصيغة أقيس من الكسر لأنه لازم (5)، لأنه - كما يقول ابن جني - فعل يفعل بالضم في غير المتعدي أقيس من فعل يفعل بالكسر، وذلك أن يفعل بالضم في الأصل لما لا يتعدى، نحو كرم يكرم.

ولعل الشيء الذي جعل ابن الجوزي وابن قتيبة يذكران وجها واحدا وهو الكسر، هو أنه أفصح من الفتح، وليس ما عداه لحنا، بل هو أقل فصاحة من الكسر، وسنرى هذه الظاهرة منتشرة في كتب اللحن التي اعتمدناها، حيث ان أصحابها - في الكثير من الأحيان - يعدون بعض الكلمات في لحن العامة لأن الأصمعي لم يذكرها أو لم يعرف عن فصاحتها، ولو كانت فصيحة عند غيره من اللغويين.

جرع، ذكر ابن الجوزي (6) أن العامة تقول جرع بالفتح والصواب الكسر، لكن ابن قتيبة (7) ذكر اللغتين معا واعتبر الكسر أفصح من الفتح، أما ابن منظور (8) فذكر الوجهين كذلك ثم نعرف على أن الأصمعي أنكر الفتح.

---

1) - أدب الكاتب، 309. 2) - تهذيب اللغة، بغم.
3) - لسان العرب، بغم.
4) - الخصائص، 1، 375.
5) - الخصائص، 1، 379.
6) - التقويم، 110.
7) - أدب الكاتب، 325.
8) - اللسان، جرع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حدر: ذكر ابن الجوزي (1) أن العامة تقول حدرت السفينة أحدرها ، وانما الصواب أحدرها بالضم لا بالكسر، وذكر كذلك أنهم يقولون أحدر بالهمزة بدل حدر، الا أن ابن قتيبة (2) ذكر في باب فعل بالفتح يفعل ويفعل بالضم والكسر: "وحدرت الشيء أحدره وأحدره بالكسر والضم" فعد الكسر الذي اعتبره ابن الجوزي لحن العامة مساوية للضم ، أما في قول العامة أحدر بدل حدر ، فقد ذكر البطليوسي (3) أن "حدرت السفينة وأحدرتها لغتان الا أن التي ذكرها ابن قتيبة أشهر وأفصح ، حكى ذلك أبو اسحاق الزجاج" ، ذكر البطليوسي هذا في معرض رده على ابن قتيبة الذي لم يجوز أحدر حيث عد هافي لحن العامة حين ذكرها في باب ما لا يهمز والعامة تهمزه (4) .

حرر: ذكر ابن مكي (5) أن العامة تقول حرر بالكسر والصواب الفتح ، الا أن اللغويين نصوا على أن الكسر لغة ، ذكر ذلك ابن منظور (6) والأزهري (7) ، الا أنه نص على أن الفتح هو اللغة العالية ، وأما الكسر فهو لغة رديئة . كما نقل البطليوسي (8) عن ابن درستويه الكسر، وكذلك ابن القوطية . أما ابن قتيبة (9) - وهو المصروف باتباع نهج الأصمعي المتشدد - فلم يجوز الكسر بل عده من لحن العامة ، ذكر ذلك في باب "ما جاء على فعلت بفتح العين والعامة تقوله فعلت بكسرها" . ونلاحظ هنا أن من قال حرر بالفتح قال أحرر بالكسر والضم ، ومن قال حرر بالكسر قال أحرر بالفتح لا غير وهو القياس.

حرم: ذكر ابن مكي (10) أن العامة تقول أحرمته الشيء ، والصواب حرمتك بدون همزة

---

1) - التقويم ، 115.
2) - أدب الكاتب ، 368.
3) - الاقتضاب ، 194 - 195.
4) - أدب الكاتب ، 289.
5) - التثقيف ، 147.
6) - اللسان ، حرر.
7) - التهذيب ، حرر.
8) - الاقتضاب ، 212.
9) - أدب الكاتب ، 208.
10) - التثقيف ، 152.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الا أن الأزهري (1) نص على أن أحرم لغة وان كانت غير جيدة ، واستشهد بقول الشاعر:

وأنبئتها أحرمت قومها لتنكح في معشر آخرينا

حلسي : ذكر ابن الجوزي (2) أن العامة تقول حلا الشيء في عيني ، وانما الصواب حلي بالكسر ، أما حلا فلا تستعمل الا في الفم ، أما ابن السكيت (3) فذكر أنه يجوز الوجهان ، فيجوز أن تقول : "حلي بعيني وبصدري ، وفي عيني وفي صدري ، وحلا بعيني وفي عيني حلاوة فيهما جميعا" ، فتقول العامة اذن على هذا الأساس صحيح ، ولعل الذي ذكره ابن الجوزي هو الأفصح ، على اعتبار أنه يفرق بين المعنيين ، ولكن ليس له أن يعد الثانية لحنا ما دامت لغة .

يخدم : ذكر ابن مكي (4) أن العامة تقول يخدم بكسر الدال ، والصواب ضمها وقد ذكر الأزهري (5) الكسر والضم معا ، وكذلك روى ابن منظور عن ابن سيدة الكسر وقال بأنه مروي عن اللحياني (6) ، اذن فالكسر لغة لا ينبغي ادراجها في لحن العامة .

خطسيء : ذكر ابن الجوزي (7) أن العامة تقول أخطأ في معنى خطيء ، وانما تقول خطسيء اذا تعمد الخطأ ، أما أخطأ فتستعمل لمن اجتهد ولم يصب ، هذا هو رأي ابن الجوزي ، الا أن آراء بعض اللغويين لا توافقه ، فقد قال الأزهري (8) نقلا عن أبي عبيدة ، يقال : أخطأ وخطيء ، لغتان واستشهد ببيت امرئ القيس :

يا لهف هند اذ خطئن كاهلا القاتلين الملك الحلاحلا

أراد أخطأن .

كما ذكر ابن قتيبة (9) في باب ، فعلت وأفعلت باتفاق معنى : خطئت وأخطأت ، فجعل كلتا الصيغتين لمعنى واحد ، ونفس الرأي نقله ابن السكيت (10) عن أبي عبيدة واستشهد ببيت امرئ القيس المذكور .

---

1) ـ التهذيب ، حرم .
2) ـ التقويم ، 116 .
3) ـ اصلاح المنطق ، 238 .
4) ـ التثقيف ، 146 .
5) ـ التهذيب ، خدم .
6) ـ اللسان ، خدم .
7) ـ التقويم ، 122 .
8) ـ التهذيب ، خطيء .
9) ـ أدب الكاتب ، 341 .
10) ـ اصلاح المنطق ، 325 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

استخفى : ذكر ابن الجوزي (1) أن العامة تقول اختفيت في معنى استخفيت، وانما الاختفاء الاستخراج ومنه قيل للنباش مختف، هذا هو الأفصح من كلام العرب وهو الذي ورد به القرآن في قوله تعالى : "يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول ، وكان الله بما يعملون محيطا" (2) ، لكن استعمال الاختفاء في معنى الاستخفاء ليس لحنا كما ذكر ابن الجوزي ، يدل على ذلك ما ذكره الأزهري من أن الاختفاء في هذا المعنى لغة ليست بالعالية ، وأن الأكثر من كلام العرب هو استخفى ، ثم قال : "وأما الاختفاء فله معنيان ، أحدهما بمعنى الاستخراج ومنه قيل للنباش ، المختفي ، والثاني بمعنى الاستخفاء وهو الاستتار (3) .

ونلاحظ أن العربية الفصحى اليوم لا يستعمل فيها في معنى الاستخفاء الا الاختفاء فنقول اختفى فلان من فلان ، ولا نقول استخفى ، أما الاختفاء بمعنى الاستخراج فعوض بالاستخراج ، حيث نقول : استخرج فلان كذا من كذا ، ولا نقول اختفى ، وأما الاختفاء فلا يستعمل عندنا الا بمعنى الاستتار .

يخلب : ذكر ابن مكي (4) أن العامة تقول يخلب بكسر اللام والصواب ضمها ، ويخلب هنا لهما معنيان ، معنى الخديعة ، ومعنى الانتشاء شيئا فشيئا ، ومنه سمي مخلب السبع وغيره ، وقد ذكر ابن منظور (5) الضم والكسر في معنى الانتشاء ، واقتصر على الضم في معنى الخديعة ، أما الأزهري (6) فقد ذكر المثل : اذا لم تخلب فاخلب ، بالضم والكسر ، ثم قال : فمن ضم فمعناه فاخدع ، ومن كسر فمعناه فانتش شيئا يسيرا بعد شيء . نلاحظ مما تقدم أن الكسر لغة في يخلب بمعنى ينتشي ، وأن الضم ظاهر بمعنى الخديعة ، ولكن ابن مكي لم يبين هذا واعتبر الكسر لحنا مطلقا .

يفرش : ذكر ابن مكي (7) أن العامة تقول يفرش بكسر الراء ، والصواب ضمها ، لكن ابن منظور (8) ذكر الكسر والضم وسوى بينهما .

---

1) - التقويم ، 81 .
2) - النساء ، آية 107 .
3) - التهذيب ، خفي .
4) - التثقيف ، 146 .
5) - اللسان ، خلب .
6) - التهذيب ، خلب .
7) - التثقيف ، 146 .
8) - اللسان ، فرش .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فرك : ذكر ابن الجوزي (1) أن العامة تفتح الراء من قولنا :فركت المرأة زوجها ، والصواب كسرها ، الا أن الأزهري (2) ذكرها بالفتح ، فهو اذن ليس بلحن وانما لغة .

فسد : ذكر ابن الجوزي (3) أن العامة تقول فسد بضم السين ، والصواب فتحها ، ويبدو أن هذه هي اللغة الفصحى بدليل أن ثعلب (4) لم يذكرها الا بالفتح وهو الذي لم يذكر في كتابه الا الأفصح ولم يعر اهتماما للغات الدنيا الا قليلا ، أما غيرهما من اللغويين فقد أجازوا اللغتين معا ، حيث ذكر ابن قتيبة (5) أن الفتح والضم جائزان الا أن الفتح أجود ، وذكر ابن السكيت (6) أن الضم لغة دون أن يفاضل بينهما ، وكذلك فعل ابن منظور (7) . وقد رأينا في الباب السابق أنهم قالوا فسد بالضم بدل الفتح لأنه فعل لازم فدخل في باب فعل بالضم من هذه الحيثية .

يعطس : ذكر ابن مكي (8) أن العامة يقولون يعطس بضم الطاء ، والصواب كسرها ، وكذلك قال ثعلب (9) ، أما ابن قتيبة (10) فانه ذكر اللغتين معا ولم يفاضل بينهما ، ذكر هذا في باب فعل يفعل ويفعل بالضم والكسر ، كما نقل الأزهري (11) عن الليث : يعطس بالضم ، وقال بأنها لغة ، وكذلك سوى ابن منظور بين اللغتين (12) .

أعقد : ذكر ابن الجوزي (13) أن العامة تقول عقد العسل ، والصواب أعقد بالهمزة ، لكن الأزهري (14) روى أن بعضهم يقول عقد بدون همزة ، واذن فهو ليس بلحن وان كان أعقد أفصح منه .

عني : ذكر ابن الجوزي (15) أن العامة تقول عنيت بأمرك بفتح العين ، والصواب ضمها ، وكذلك قال ثعلب (16) وابن قتيبة (17) واستشهد هذا الأخير بقول

---

1) التقويم ، 164 .
2) التهذيب ، فرك .
3) التقويم ، 164 .
4) الفصيح ، 3 .
5) أدب الكاتب ، 325 .
6) اصلاح المنطق ، 212 .
7) اللسان ، فسد .
8) التثقيف ، 147 .
9) الفصيح ، 3 .
10) أدب الكاتب ، 367 .
11) التهذيب ، عطس .
12) اللسان ، عطس .
13) التقويم ، 82 .
14) التهذيب ، عقد .
15) التقويم ، 156 .
16) الفصيح ، 7 .
17) أدب الكاتب ، 310 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحارث ابن حلزة :

وأتانا عن الأراقم أنبا ء وخطب نحنى به ونساء

أما البطليوسي (1) فانه روى عن ابن الأعرابي «نميت بأمره بالفتح ، وأنابه عنان ، ثم ذكر أن الذي قاله ابن قتيبة هو الأشهر وهذا نادر ، وأنشد رواية ابن الأعرابي :

عنان بأخراها طويل الشكل له جفيران وأي نبل

طسر: ذكر ابن الجوزي (2) أن العامة تقول طسر شاربه على ما لم يسم فاعله ، والصواب فتح الطاء ، فعد هذا لحنا ، الا أن ابن قتيبة (3) لم يعده لحنا وان اعتبر الفتح هو الأفصح .

أشرع: ذكر ابن الجوزي (4) أن العامة تقول شرعت الرمح والصواب أشرعته ، لكن ابن منظور (5) أورد اللغتين معا وسوى بينهما ، كما نقل الأزهري عن الليث قوله : أشرعنا الرماح نحوهم وشرعناها ، وأنشد :

أفاجوا من رماح الخط لما رأونا قد شرعناها نهالا

وقول الآخر:

فداة تعاورتهم ثم بيض شرعن اليه في النرهيم المكسن (6)

فشرع اذن ليست كما زعم ابن الجوزي لحنا من العامة ، وانما هي لغة جاءت في الشعر المحتج به .

شغل : ذكر ابن الجوزي (7) أن العامة تقول أشغل بدل شغل ، وكذلك قال ابن السكيت (8) ، الا أن ابن منظور (9) أورد اللغتين معا وعلق عليهما بقوله : «وقيل لا يقال أشغلت لأنها لغة رديئة ، ونحن نقول ما دامت لغة فلا يجوز ادخالها في باب اللحن اذ كيف تصرفت الحال فالناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ» ، وان كان غير ما جاء به خيرا منه" (10) .

يشم : ذكر ابن الجوزي أن العامة تقول يشم بضم الشين والصواب فتحها (11) ،

---

1) ـ الاقتضاب ، 214 .
2) ـ التقويم ، 152 .
3) ـ أدب الكاتب ، 525 .
4) ـ التقويم ، 81 .
5) ـ اللسان ، شرع .
6) ـ التهذيب ، شرع .
7) ـ التقويم ، 146 .
8) ـ اصلاح المنطق ، 251 .
9) ـ اللسان ، شغل .
10) ـ ابن جني ، الخصائص ، 2 ، 12 .
11) ـ التقويم ، 206 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذلك قال ثعلب(1) في كتابه الفصيح ، وهذه فصحى اللغتين ، الا أن الضم فيهما ليس بالحسن ، وقد ذكر ذلك أكثر من واحد من اللغويين والنحاة ، منهم ابن قتيبة في باب فعل يفعل ويفعل بالفتح والضم (2) ، الا أنه ذكر في باب ما جاء على يفعل بالفتح مما يغير الفتح فقط ، ونبه عليه البطليوسي (3) بأنه ذكر الفتح والضم في باب آخر ، أما ابن منظور (4) فقد ذكر اللغتين معا ، وكذلك روى ابن السكيت (5) عن أبي عبيدة أن الضم لغة .

سعر : ذكر ابن الجوزي (6) أن العامة تقول أسعر والصواب سعر ، وكذلك قال ابن السكيت (7) أما ابن قتيبة فقد أجازه مرة وهذا في باب فعلت وأفعلت باتفاق معنى ، ثم منعه في باب آخر وهو باب ما لا يهمز والعامة تهمزه ، ونبه الى هذا البطليوسي (8) في كتابه ، أما ابن منظور (9) فانه أجاز اللغتين معا لكنه نقل عن الجوهري أنه لا يقال : أسعرهم ، ومهما يكن فان هذه اللغة مستعملة وان كانت الأولى أفصح .

يسعر : ذكر ابن الجوزي (10) أن العامة تقول يسعر بضم الميم ، والصواب فتحها ، هذا الذي ذكره ابن الجوزي هو الأفصح لأن الأزهري (11) ذكر أن من العرب من يقول سعرت أسعر بالضم ، ثم قال : والفصيح البين سعرت بالكسر أسعر بالفتح .

نجيح : ذكر ابن الجوزي (12) أن العامة تقول أنجح فيه الدواء والصواب نجح ، وكذلك قال ابن السكيت (13) ، لكن ابن منظور جوز اللغتين جميعا في الدواء ولم يجز أنجح الخلف في الدابة .

ينحت : ذكر ابن الجوزي (14) أن العامة تقول ينحت بفتح الحاء ، والصواب كسرها ، وكذلك فصل ابن قتيبة (15) في باب ما جاء على يفعل بكسر العين مما

---

1) ـ ص 4 .
2) ـ أدب الكاتب ، 370 .
3) ـ الاقتضاب ، 214 .
4) ـ اللسان ، شعر .
5) ـ اصلاح المنطق ، 236 .
6) ـ التقويم ، 137 .
7) ـ اصلاح المنطق ، 251 .
8) ـ الاقتضاب ، 194 .
9) ـ اللسان ، سعر .
10) ـ التقويم ، 206 .
11) ـ التهذيب ، سعر .
12) ـ التقويم ، 197 .
13) ـ اصلاح المنطق ، 251 .
14) ـ التقويم ، 206 .
15) ـ أدب الكاتب ، 309 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يخير ، أما ابن منظور (1) فذكر أن الفتح والكسر لغتان ، ونلاحظ في هذا الباب أن عين الكلمة جاء حرفا حلقيا ، ولذلك يجوز فيه الفتح كما أسلفنا .

ينشر : ذكر ابن الجوزي (2) أن العامة تقول ينشر الثوب بضم الشين والصواب كسرها وهذا هو مذهب ابن قتيبة (3) ، وقد رد عليه البطليوسي (4) بأن الضم أشهر من الكسر ، وفعلا لم يذكر ابن منظور (5) الا الضم وكذلك الأزهري (6) فلسنا ندري كيف حكم ابن الجوزي المسألة فاعتبر الأفصح لحنا .

ينصر : ذكر ابن الجوزي (7) أن العامة تقول ينصر بفتح الصاد والصواب كسرها وكذلك قال ابن قتيبة (8) في باب ما جاء على يفعل بكسر العين مما يخير ، أما ابن منظور فقد ذكر اللغتين ولم يفاضل بينهما ، واستشهد بشعر جندل بن المثنى :

ضرب دراك وطعان ينتصر

ويروى ينصر . (9)

نعش : ذكر ابن الجوزي (10) أن العامة تقول أنعش ، والصواب نعش بدون همز ، وكذلك قال ابن السكيت (11) ، وابن قتيبة في باب ما لا يهمز والعوام تهمزه (12) ، الا أنه أجاز أنعش في باب آخر وهو باب فعلت وأفعلت باتفاق معنى (13) ، ونبه الى هذا البطليوسي في كتابه الاقتضاب حيث قال : "قد أجاز في باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى نعشه الله وأنعشه ، ونسي ما قاله هنا" (14) . أما ابن منظور فقد أجاز اللغتين دون تعليق (15) ، ونقل الأزهري (16) عن أبي عبيدة عن الكسائي : " نعشه الله وأنعشه " .

نقه : ذكر ابن مكي (17) أن العامة تقول نقه بكسر القاف ، والصواب فتحها ، الا أن اللغويين الآخرين لم يعتبروا الكسر لحنا ، حيث ذكر ثعلب (18) الكسر في نقه

---

1) ـ اللسان ، نحت .
2) ـ التقويم ، 206 .
3) ـ أدب الكاتب ، 309 .
4) ـ الاقتضاب ، 213 .
5) ـ اللسان ، نشر .
6) ـ التهذيب ، نشر .
7) ـ التقويم ، 206 .
8) ـ أدب الكاتب ، 309 .
9) ـ اللسان ، نصر .
10) ـ التقويم ، 197 .
11) ـ اصلاح المنطق ، 251 .
12) ـ أدب الكاتب ، 289 .
13) ـ أدب الكاتب ، 339 .
14) ـ الاقتضاب ، 194 .
15) اللسان ، نعش .
16) ـ التهذيب ، نعش .
17) ـ التثقيف ، 147 .
18) ـ الفصيح ، 9 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بمعنى فهم ، وذكر الكسر والفتح في نقه من المرض، أما ابن السكيت (1) فذكر الكسر والفتح في نقه بمعنى فهم ، وكذلك فعل الأزهري (2) ، ثم ذكر الفتح والكسر في نقه من المرض، فنلاحظ أن اللغتين شائعتين في كلا المعنيين ، ولا داعي اذن لادخال احديهما في لحن العامة .

نكل : ذكر ابن مكي أن العامة تقول نكل بكسر الكاف، والصواب فتحها (3) ، وكذلك قال ابن قتيبة (4) في باب ما جاء على فعلت بفتح العين والعامة تقول فعلت بكسرها ، أما الأزهري (5) وابن منظور (6) فقد نصا على أن الكسر لغة ، الا أن الفتح أجود ، وبالتالي فلا يمكن ادخال نكل بالكسر في اللحن ما دامت لغة ، ولو كانت نكل بالفتح أجود ، وانما يجب النص على أن الفتح أجود .

هدى : ذكر ابن الجوزي (7) أن العامة تقول أهديت العروس لزوجها ، وانما الصواب هديتها ، الا أن ابن قتيبة (8) ذكر في باب فعلت وأفعلت باتفاق معنى هديت العروس وأهديتها ، فأجاز اللغتين ، فما دامت هذه لغة فلا يجوز ادخالها في لحن العامة ولو كانت أقل فصاحة من هدى .

وقف : ذكر ابن الجوزي (9) أن العامة تقول أوقفت الدابة والصواب وقفتها ، وكذلك قال ابن السكيت (10) وثعلب (11) ، أما ابن قتيبة (12) فذكر في باب ما لا يهمز والعامة تهمزه أنه لا يجوز أوقف بالهمز، الا أن البطليوسي (13) رد عليه بأنه ذكر في باب الأفعال أن كل ما حبسته بيدك مثل الدابة وغيرها يقال فيه وقفته بغير ألف، وكل ما حبسته بغير يدك يقال فيه أوقفته بالألف، وبعضهم يقول وقفته بغير ألف، ثم يعلق على كلام ابن قتيبة بقوله : " فذكر في باب الأفعال أنهما قولان ، وأنكر ههنا قول العامة أوقفته كما ترى " ، أما الأزهري (14) وابن منظور (15) فقد نصا

---

1) - اصلاح المنطق ، 239 .
2) - التهذيب ، نقه .
3) - التثقيف ، 265 .
4) - أدب الكاتب ، 308 .
5) - التهذيب ، نكل .
6) - اللسان ، نكل .
7) - التقويم ، 204 .
8) - أدب الكاتب ، 335 .
9) - التقويم ، 201 .
10) - اصلاح المنطق ، 252 .
11) - الفصيح ، 4 .
12) - أدب الكاتب ، 289 .
13) - الاقتضاب ، 194 .
14) - التهذيب ، وقف .
15) - اللسان ، وقف .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على أن أوقف الدابة ونحوها لغة رديئة، فهي كما لاحظنا على كل حال لغة، ولا يجوز اد خالها في لحن العامة.

يلغ: ذكر ابن مكي أن العامة تقول يلغ بكسر اللام والصواب فتحها، الا أن الأزهري (1) (2) وابن منظور (3) نقلا عن اللحياني قوله: "ولغ الكلب بالفتح، ويلغ بالكسر يلغ بالكسر في اللغتين معا، حيث نلاحظ أن اللحياني لم يذكر الفتح مطلقا، واذن فهما لغتان فصيحتان ليس من حق ابن مكي أن يدخل احديهما في لحن العامة.

ب)- في الأسماء

الاجماص: ذكر ابن الجوزي (4) أن العامة تقول انجاص والصواب اجاص، وكذلك قال ثعلب (5) وابن قتيبة (6) في باب ما جاء مشددا والعامة تخففه، أما البطليوسي فانه ذكر أن هذه لغة لأهل اليمن، ثم علق عليها بقوله: "وهذه لغة لا ينبغي أن يلتفت اليها، فان اللغة اليمانية فيها أشياء منكرة خارجة عن المقاييس، وانما ذكرت هذا ليعلم أن لقول العامة مخرجا على هذه اللغة." (7).

وذكر صاحب اللسان (8) أن الاجاص والانجاص من الفاكهة معروف، فعدها لغة كما نرى، واستشهد ببيت أميه بن أبي عائذ الهذلي يصف بقرة:

يترقب الخطب السواهم كلها بلواقح كحوالك الاجماص

ويروى الانجاص، نلاحظ أنه مهما تصرفت الحال فان الأشهر أن الانجاص لغة في الاجاص، وان كانت الثانية أجود وأفصح.

وسنرى فيما يستقبل من هذا الفصل أن هذا الباب، وهو ابدال أحد الحرفين المدغمين، له تخريج آخر غير تخريج اللغة.

بكرة: ذكر كل من ابن الجوزي (9) وابن مكي (10) والزبيدي (11) أن العامة تقول للخشبة التي يستقى عليها بكرة بفتح الكاف، وانما هي البكرة بسكونه، الا أن

---

1)- التثقيف، 262.
2)- التهذيب، ولغ.
3)- اللسان، ولغ.
4)- التقويم، 87.
5)- الفصيح، 35.
6)- أدب الكاتب، 290.
7)- الاقتضاب، 195.
8)- مادة أجص.
9)- التقويم، 99.
10)- التثقيف، 155.
11)- لحن العوام، 190.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأزهري (1) نقل عن الليث أن البكرة بالسكون وبالفتح لغتان، وكذلك نقل ابن منظور هذا الرأي عن ابن سيدة (2)، وما دامتا لغتين فلامعنى لادخال احديهما في لحن العامة، وغاية ما هنالك انه يجوز تفضيل احديهما على الأخرى.

أتـــرج: ذكر ابن الجوزي (3) أن العامة تقول ترنج، والصواب أترج، وكذلك فعل ثعلب (4) فلم يذكر في فصيحه الا الأترج، أما ابن السكيت (5) فانه ذكر الأترج والاترنج، وأجاز الأزهري (6) اللغتين وقاس اللغة الثانية وهي الترنج على ما حكاه سيبويه من قولهم وترعرند أي غليظ بدل عرند، وحال هذه الكلمة كحال الاجناس من هذه الحيثية.

جبـــاب: ذكر ابن مكي (7) أن العامة تقول جبب والصواب جباب، لكن صاحب اللسان (8) أجاز جبب بضم الجيم، واستشهد ببيت الراعي:

لنا جبب وأرماح طـــوال بهـــن نمارس الحـــرب الشطـــونا

والمقصود هنا بالجبب الدروع، نلاحظ أن جمع جبة يجوز أن يكون جبب في المعنيين المذكورين أي معنى الثياب ومعنى الدرع، والفرق بين هذا الجمع الصحيح وبين جمع العامة في حركة الجيم، ولكن ابن مكي لم يشر الى هذا واعتبره لحنا مطلقا.

منجنيـــق: ذكر ابن مكي (9) أن العامة تقول منجنيق بكسر الميم والصواب فتحها، لكن ابن قتيبة (10) ذكر في باب ما يفتح ويكسر منجنيق بكسر الميم وفتحها، ولعل الذي ذكره ابن مكي هو الأفصح، ولكن ليس له أن يذكر الكسر في اللحن ما دام لغة، أما صاحب اللسان (11) فلم يذكر الا الفتح كابن مكي.

حاجـــات: ذكر ابن الجوزي (12) أن العامة تقول حوائج والصواب حاجات، لكن الأزهري (13) ذكر في مصرف شرحه للأشكال أنها الأمور والحوائج المختلفة، فاستعمل الحوائج جمعا للحاجة، وقال في باب آخر: "وأخبرني - يعني المنذري - عن أبي

---

1) - التهذيب، بكر.
2) - اللسان، بكر.
3) - التقويم، 87.
4) - الفصيح، 35.
5) - اصلاح المنطق، 200.
6) - التهذيب، ترج.
7) - التثقيف، 190.
8) - مادة جبب.
9) - التثقيف، 123.
10) - أدب الكاتب، 456.
11) - مادة جنق.
12) - التقويم، 117.
13) - التهذيب، شكل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهيثم أنه قال : الحاجة في كلام العرب الأصل فيها حائجة ، حذفوا منها الياء فلما جمعوا ردوا اليها ما حذفوا منها ، فقالوا حاجة وحوائج ، فدل جمعهم اياها على حوائج ، أن الياء محذوفة من الواحد (1) ، أما ابن منظور(2) فانه جعل الحاجة والحائجة في معنى واحد ، وقال بأن جمع الحاجة حاج وحوج ، وجمع الحائجة حوائج ، من خلال ما تقدم يمكن القول بأن ادخال حوائج في لحن العامة لا مبرر له ما دامت قد استعملت من طرف الضرب الفصحاء .

خيرة : ذكر ابن مكي أن العامة تقول خيرة بسكون الياء ، والصواب فتحها (3) ، وكذلك قال ابن قتيبة (4) ، في باب ماجاء محركا والعامة تسكنه ، الا أن البطليوسي (5) رد عليه بحجة أنه ذكر في كتاب العين أن الخيرة بالسكون مصدر اخترت ، والخيرة بالفتح المختار ، واذا كانت الخيرة بالسكون مصدرا فغير منكر أن يقال للشيء المختار خيرة أيضا فيوصف به كما يوصف بالمصدر في قولهم درهم ضرب الأمير ، فالخيرة بالسكون فصيحة على هذا الأساس .

درهم : ذكر ابن مكي أن العامة تقول درهم بكسر الهاء ، والصواب فتحها (6) ، وهذا هو مذهب ابن قتيبة (7) ذكر ذلك في باب ما جاء مفتوحا والعامة تكسره ورد عليه البطليوسي (8) بأن هذا الذي ذكره أفصح اللغات ، الا أن اللحياني وغيره حكوا أنه يقال درهم بكسر الهاء ، ونلاحظ هنا أن كسر الهاء في هذه اللغة راجع الى تأثير كسرة الدال في فتحة الهاء .

دوخلة : ذكر ابن مكي (9) أن العامة تقول دوخلة بتخفيف اللام والصواب تشديدها ، الا أن ابن السكيت أجاز التخفيف (10) ، فهي اذن لغة وان لم ترق الى مستوى اللغة الأولى .

رخو : ذكر ابن الجوزي أن العامة تقول رخو بفتح الراء ، والصواب كسرها (11) ،

---

1) - التهذيب ، حوج .
2) - اللسان ، حوج .
3) - التثقيف ، 120 .
4) - أدب الكاتب ، 297 .
5) - الاقتضاب ، 201 - 202 .
6) - التثقيف ، 239 .
7) - أدب الكاتب ، 300 .
8) - الاقتضاب ، 204 .
9) - التثقيف ، 165 .
10) - اصلاح المنطق ، 200 .
11) - التقويم ، 130 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الأزهري (1) فقد روى عن الليث أن الرخو بكسر الراء وفتحها، وهما لغتان، إلا أن الأزهري نص على أن الكسر هو اللغة الجيدة، ومهما يكن فما دام الفتح لغة فلا ينبغي ادخاله في لحن العامة.

رصاصر: ذكر ابن الجوزي (2) أن العامة تقول رصاصر بكسر الراء والصواب فتحها، وهذا مذهب ثعلب في كتابه الفصيح (3)، أما الأزهري (4) فقد روى عن سلمة عن الفراء قال: الرصاصر بالفتح أكثر من الكسر، ونص ابن منظور (5) كذلك أن الفتح في الرصاصر أكثر من الكسر، وذكر ابن قتيبة (6) أن الرصاصر بالفتح وذلك في باب ما جاء مفتوحا والعامة تكسره، ثم ذكر في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما أن الفتح والكسر لغتان الا أن الفتح أجود. فالكسر اذن لغة لا ينبغي أن تذكر في لحن العامة، ولعل السبب الذي جعل ابن قتيبة يدرجه في لحن العامة كونه لغة ضعيفة، هذا أولا، وثانيا استعماله بكثرة على ألسنة العامة فأصبح كأنه من اختصاصهم فنسب الى لحنهم المدونة.

سداد: ذكر ابن الجوزي (7) أن العامة تقول سداد من عوز بفتح السين، والصواب كسرها، وكذلك قال ثعلب (8)، أما ابن السكيت (9) فانه روى عن ابن الأعرابي أن الفتح والكسر فيه لغتان ولم يفاضل بينهما، ونفس الرأي نقله ابن قتيبة (10) عن ابن الأعرابي، الا أنه قال في باب آخر أن الكسر أجود (11) وجملة القول أن الفتح لغة وان لم تكن مشهورة كالكسر وادخالها في لحن العامة مبالغة من طرف ابن الجوزي في التشدد.

السرقين: ذكر ابن الجوزي (12) أن العامة تقول السرقين بفتح السين والصواب كسرها، الا أن ابن منظور (13) ذكر اللغتين معا، وكذلك ذكر البطليوسي أن أبا

---

1) ـ التهذيب، رخو.
2) ـ التقويم، 130.
3) ـ ص 24.
4) ـ التهذيب، رصر.
5) ـ اللسان، رصر.
6) ـ أدب الكاتب، 326 و 301.
7) ـ التقويم، 138.
8) ـ الفصيح، 27.
9) ـ اصلاح المنطق، 118.
10) ـ أدب الكاتب، 438.
11) ـ أدب الكاتب، 326.
12) ـ التقويم، 138.
13) ـ اللسان، سرقن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حنيفة حكمي في كتابه النبات أنه يقال سرقين وسرجين بالجيم والقاف وبفتح السين وكسرها (1) ، أما ابن قتيبة (2) فلم يذكر الا الكسر.

الشفعة: ذكر ابن مكي (3) أن العامة تقول الشفعة بضم الفاء ، والصواب تسكينها الا أن ابن منظور (4) ذكر اللغتين معا ، فلا يستبعد أن يكون كلام العامة لغة يعتد بها ، وبالتالي لا يمكن ادخالها في اللحن.

الشوار: ذكر ابن مكي أن العامة تقول شوار بكسر الشين ، والصواب فتحها ، أما الأزهري (5) (6) فانه ذكر ثلاث لغات في الشوار، الفتح والكسر والضم ، وكذلك ابن منظور (7) وقال بأن الضم عن ثعلب، اذن فالكسر لغة يعتد بها ، وليس لابن مكي أن يدخله ضمن لحن العامة.

صفر: ذكر ابن الجوزي (8) أن العامة تقول صفر بكسر الصاد ، والصواب ضمها ، الا أن ابن قتيبة (9) ذكر في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما أنهم يقولون صفر بكسر الصاد والأجود ضمها ، وفي باب فعل و فعل (10) بالكسر والضم ذكر أنهما لغتان ولم يفاضل بينهما ، ومهما تصرفت الحال فان الكسر لغة معتد بها لا يجوز لابن الجوزي ولا لغيره ادخالها في لحن العامة ، لا لشيء الا لأنها لغة فصيحة ، وقد ذكر ابن منظور أن الكسر لغة في الضم وعقب على ذلك بقوله: "عن أبي عبيدة وحده" (11).

طاجن: ذكر ابن مكي (12) أن العامة تقول طاجن بكسر الجيم ، والصواب فتحها ، الا أن الأزهري (13) ذكر الوجهين معا ، والحق أنه لا يستبعد الكسر في هذه الكلمة لأنها معربة لا تخضع لقوانين مضبوطة ضبطا محكما مثل الكلام العربي.

طيلسان: ذكر ابن الجوزي (14) أن العامة تقول طيلسان بكسر اللام ، والصواب

---

1)- الاقتضاب ، 215.
2)- أدب الكاتب ، 312.
3)- التثقيف ، 267.
4)- اللسان ، شفع.
5)- التثقيف ، 128.
6)- التهذيب ، شور.
7)- اللسان ، شور.
8)- التقويم ، 149.
9)- أدب الكاتب ، 325.
10)- نفر المصدر ، 426.
11)- اللسان ، صفر.
12)- التثقيف ، 134.
13)- التهذيب ، طجن.
14)- التقويم ، 153.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فتحهما ، وكذلك قال ابن قتيبة (1) الا أن البطليوسي (2) رد عليه وقال بأن المبرد حكى عن الأخفش الفتح والكسر ، وذكر ابن منظور (3) أن الأصمعي أنكر الكسر في البارع ، ونقل الأزهري عن الليث أن الكسر لغة (4) ، من خلال هذا كله يتبين أن الكسر لغة ينبغي الالتفات اليها ، ولا يجوز عدها لحنا أبدا .

طلاوة : ذكر ابن الجوزي (5) أن العامة تقول طلاوة بفتح الطاء ، والصواب ضمها ، وكذلك قال ثعلب في الفصيح (6) ، أما ابن قتيبة فقد ذكر في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما أن الضم أجود من الفتح في طلاوة (7) ، ثم ذكرها في باب فعالة وفعالة بالفتح والضم ، ولم يفاضل بينهما (8) ، واستدرك عليه البطليوسي (9) بأنه ذكر في باب ما جاء مضموما والعامة تفتحه أنه لا يجوز الفتح ثم أجازه في الباب الذي ذكرناه ، فالفتح في هذه الكلمة كما نلاحظ لغة فصيحة وان كان الضم أفصح .

عزب : ذكر ابن مكي أن العامة تقول عازب والصواب عزب ، وانما العازب الضائع (10) ، الا أن ابن منظور (11) أجاز عازب ، ولعل عزب هي الفصحى مما حدا بابن مكي الى ادخال عازب في اللحن .

فكاك : ذكر ابن الجوزي (12) أن العامة تقول فكاك بكسر الفاء ، والصواب فتحها ، الا أن الأزهري (13) روى عن الأصمعي أن الكسر والفتح لغتان ، وكذلك ذكر ابن منظور (14) ، وسويا بينهما ، ولا نطيق الا أن نتعجب من ابن الجوزي الذي يدخل لغة في اللحن والأخرى ليست بأفصح منها على الأقل .

فلكة : ذكر ابن الجوزي (15) أن العامة تقول فلكة بكسر الفاء ، والصواب فتحها ، وكذلك قال ثعلب (16) ، وابن قتيبة (17) ، الا أن البطليوسي (18) رد على ابن قتيبة

---

1) ـ أدب الكاتب ، 300 .
2) ـ الاقتضاب ، 204 .
3) ـ اللسان ، طلس .
4) ـ التهذيب طلس .
5) ـ التقويم ، 152 .
6) ـ ص 32 .
7) ـ أدب الكاتب ، 326 .
8) ـ نفس المصدر ، 443 .
9) ـ الاقتضاب ، 267 .
10) ـ التثقيف ، 104 .
11) ـ اللسان ، عزب .
12) ـ التقويم ، 163 .
13) ـ التهذيب ، فكك .
14) ـ اللسان ، فكك .
15) ـ التقويم ، 163 .
16) ـ الفصيح ، 25 .
17) ـ أدب الكاتب ، 300 .
18) ـ الاقتضاب ، 205 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بأن الكسر لغة أهل الحجاز، حكى ذلك يونس في نوادره.

قالب: ذكر ابن مكي (1) أن العامة تقول القالب بكسر اللام، والصواب فتحهما، لكن الأزهري (2) نقل عن الليث أن منهم من يقولهما بالفتح، كما نص ابن منظور (3) أن لامه تكسر وتفتح، واذن فالكسر لغة ثابتة لا ينبغي ادخاله في لحن العامة لا لشيء الا لأنه أقل فصاحة من الفتح.

قماعر: ذكر ابن مكي أن العامة تقول قماعر بضم القاف، والصواب كسرها (4)، وهذا هو مذهب ابن قتيبة (5) الا أن البطليوسي (6) استدرك عليه هذا وقال بأن الضم والكسر جائزان، ذكر ذلك غير واحد. أما ابن منظور (7) فانه اتبع مذهب ابن مكي وابن قتيبة في منع جواز الضم.

قوام: ذكر ابن الجوزي أن العامة تقول قوام بفتح القاف، والصواب كسرها وضمها (8) وهذا مذهب ثعلب (9)، ولعله الأفصح لأن ثعلب اعتاد في كتابه أن لا يذكر الا الأفصح كما رأينا. أما ابن قتيبة (10) فانه ذكر هذه الكلمة ثلاث مرات، فذكر في باب الحرفين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى ويلتبسان، فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر، ذكر في هذا الباب أن القوام بالفتح العدل، والقوام بالكسر ما أقامك، ولم يشر الى أن الفتح جائز في المعنى الثاني وبالتالي فهو في هذا الاطار لحن، ثم ذكر في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما، أن الأجود في قوام الكسر فأجاز الفتح هنا، ثم ذكر في باب ما جاء على فعال فيه لغتان الفتح والكسر، ذكر فيه قوام بالفتح والكسر ولم يفاضل بينهما، وقد تنبه الى هذا التنوع في الموقف ابن السيد البطليوسي (11) ونبه عليه، أما ابن منظور (12) فانه نقل عن أبي عبيدة أن الفتح جائز، وحكى ابن السكيت (13) اللغتين معا.

---

1) التثقيف، 134.
2) التهذيب، قصر.
3) اللسان، قصر.
4) التثقيف، 124.
5) أدب الكتاب، 307.
6) الاقتضاب، 212.
7) اللسان، قصر.
8) التقويم، 170.
9) الفصيح، 27.
10) أدب الكاتب، 326-245-246-437.
11) الاقتضاب، 266-267.
12) اللسان، قوم.
13) اصلاح المنطق، 118.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتـــاب: ذكر ابن الجوزي (1) أن العامة تقول كتاب والصواب مكتب، وهذا هو مذهب المبرد نقله عنه الأزهري (2)، ونقل الأزهري عن الليث أن الكتاب اسم المكتب الذي يعلم فيه الصبيان، ونسر ابن منظور (3) كذلك أن المكتب والكتاب موضع تعلم الكتاب، والجمع الكتاتيب والمكاتب، فالكتاتيب جمع كتاب والمكاتب جمع مكتب، نلاحظ أن الكتاب والكتاتيب التي لم يجزها ابن الجوزي أجازها غيره، وبالتالي لا وجه لاعتراض الهمذاني لحن العامة.

نخبـــة: ذكر ابن الجوزي (4) أن العامة تقول نخبة بتسكين الخاء، والصواب فتحها وكذلك قال ابن قتيبة (5) في باب ما جاء محركا والعامة تسكنه، أما الأزهري (6) فلم يذكر الفتح البتة بل ذكر السكون فقط، وروى ابن منظور (7) عن الأصمعي الفتح وعن أبي منصور الجواليقي وغيره السكون، ثم نص على أن اللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي، فكما لاحظنا فالسكون لغة وليس لحنا كما زعم ابن الجوزي. أما البطليوسي (8) فذهب الى أن الفتح نادر، والسكون هو الأشهر واحتج بأن الفتح في هذه الصيغة من صفات الفاعل، والنخبة من صفات المفعول، فالسكون فيها أشهر.

انفحـــة: ذكر ابن الجوزي (9) أن العامة تقول منفحة بفتح الميم، والصواب انفحة بكسر الهمزة، لكن ابن السكيت (10) روى عن أبي يوسف أنه حضره أعرابيان من بني كلاب فقال أحدهما انفحة وقال الآخر منفحة، ثم افترقا على أن يسألا جماعة الأثيلغ من بني كلاب، فاتفق جماعة على قول ذا، وجماعة على قول ذا، وهما لغتان، اذن فكان على ابن الجوزي أن يخطئ العامة في فتحها الميم بدل كسرها، أما أن يخطئها في ابدال الهمزة ميما فهذا غير صحيح كما رأينا.

وتـــد: ذكر ابن الجوزي أن العامة تقول وتد بفتح التاء، والصواب كسرها (11)، لكن ذكر غير واحد من اللغويين أن الفتح لغة في الكسر، فقد روى ابن السكيت (12)

---

1)- التقويم، 183.
2)- التهذيب، كتب.
3)- اللسان، كتب.
4)- التقويم، 199.
5)- أدب الكاتب، 296.
6)- التهذيب، نخب.
7)- اللسان، نخب.
8)- الاقتضاب، 200.
9)- التقويم، 85.
10)- اصلاح المنطق، 193.
11)- التقويم، 201.
12)- اصلاح المنطق، 113.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن أبي عبيدة اللغتين معا ،وذكر اللغتين ابن قتيبة (1) في باب فعل بفتح العين وكسرها ،وذكره ما كذلك الأزهري في التهذيب (2) .

عِسر: ذكر ابن مكي (3) أن العامة تقول مكان عسر بكسر العين ،والصواب تسكينها ، لكن الأزهري (4) ذكر الوجهين معا ،فالكسر جائز ولا وجه لادخاله في اللحن ،وقد روى الكسر ابن منظور (5) حيث قال : طريق وعر بالسكون وعِر بالكسر .

==========

1)- أدب الكاتب ،429 .
2)- التهذيب ،وعد .
3)- التثقيف ،116 .
4)- التهذيب ،وعر .
5)- اللسان ،وعر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني: ما اعتبره بعضهم لحنا وهو على وجه من العربية.

لاحظنا مما تقدم من هذا الباب أن الكثير مما عده بعض المؤلفين في اللحن لحنا، هو لغة عربية فصيحة، وأن السبب الذي جعل هؤلاء النحاة يعدونه لحنا هو أن هذه اللغات أقل فصاحة مما ذكروه، والأصح هو أن ينص على أنها لغات ضعيفة، أما ادخالها في باب اللحن فهو تشدد لا مبرر له.

أما في هذا الفصل فاننا سنتناول بعض الصيغ التي عدت ملحونة محاولين تفصيحها ليس بناء على أنها لغات بل اعتمادا على الأوجه المختلفة للسانيات العربية، أي أن هذه الصيغ لها تخريج ومسوغ وبالتالي فهي ليست ملحونة، وأغلب هذه المسوغات راجع كما رأينا في الباب الثالث الى ظاهرة الاقتصاد اللغوي.

فمن ذلك تلك القاعدة الشهيرة والتي ذكرها النحاة العرب من أنه "اذا توالت الضمتان في حرف واحد كان لك أن تخفف بالتسكين مثل رُسُل ورُسْل، وكُتُب وكُتْب، وطُنُب وطُنْب. وكذلك اذا توالت الكسرتان خففوا فقالوا: ابْل في ابِل، ولم يسكنوا شيئا من المفتوح لخفة الفتحة، نحو جَمَل وجَبَل وقَتَب، فلا يقولون جَمْل ولا جَبْل.

واذا خففوا مثل عَضُد وفَخِذ وكَبِد، فربما ألقوا الحركة التي أسقطوها على أول الحرف فقالوا في فخذ وعضد وكبد: فَخِذ وكَبِد وعَضْد، وربما تركوا حركة الحرف الأول على حالها، فقالوا فَخْذ وكَبْد وعَضْد، وقالوا في تخفيف رجُل رَجْل، ولم أسمع رُجْل، وقالوا في تخفيف لَعِب لِعْب ولم نسمع لَعْب. أو فَعُل

والأفعال اذا كانت على فَعِل أو فَعُل خففت، يقولون قد عُلْم ذاك أي عُلِم، وقال أبو النجم:

لو عُصْر منه المسك انعصرا

ويقولون قد كَرْم الرجل يريدون كَرُم، ونِعْم وبِئْس انما أصلهما نَعِم وبَئِس فخففتا، واذا جاء الفعل على فَعَل لم يخففوه نحو ضَرَب وقَتَل وأكَل، لأنهم لا يستثقلون الفتحة، وقال الأخطل:

وما كل مغبون وان سَلْف صفقه براجع ما قد فاته برداد

أراد سَلَف، فسكن المفتوح، وهذا شاذ" (1).

هذه هي القاعدة، وقد تناولها ابن جني في كتابه الخصائص تناولا واسعا (2)

---

1)- ابن قتيبة، أدب الكاتب، 431-432. 2)- ج 2، 338.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اذن فتسكين الوسط في بعض الأفعال والأسماء جائز في العربية، وقد وردت بعض الصيغ في كتب اللحن اذا طبقنا عليها هذه القاعدة أخرجناها من عداد الملحون الى الفصيح، وردت كلمات على وزن فُعَلَة، كالذُّبَحة والزُّهَرة واللُّقَطة والنُّخَبة والنُّعَرة، سكن العامة العين فيها فهي فصيحة على أساس ما قدمنا.

كما وردت كلمات على صيغة فَعِل كَصَبِر ونَبِق، سكن العامة عينيهما فهما فصيحتان على هذا الأساس.

وكذلك وردت كلمات أخرى على صيغة فَعُل كَخَبُع ولَبُؤة، فسكنوا العين فيهما وحذفوا الهمزة من لبؤة فهما فصيحتان بناء على القاعدة المذكورة.

ووردت كذلك كلمتا الخِيَرة والطِيَرة اللتان على وزن فِعَلة ونطق العامة بهما على وزن فِعْلة فهما فصيحتان على أساس هذه القاعدة.

بقي ما ورد على صيغة فَعَل مفتوح الفاء والعين، فقد نصر ابن قتيبة أن العرب الفصحاء لم يسكنوا العين لاستخفافهم الفتحة، وأورد بيت الأخطل الذي سكن فيه عين فَعَل وقال بأنه شاذ، ونحن هنا نتساءل: ما هو الأخف، هل الفتح أو السكون؟ والجواب طبعا فالسكون هو الأخف، لأن صيغة فَعْل بتسكين العين هي أخف الصيغ جميعا، وتليها صيغة فَعَل بالفتح، وما دامت فَعْل بالسكون أخف من فعل بالحركة فأعتقد أن لا مانع من تخفيفها بتسكين العين ولو لم يسمع من العرب الفصحاء فهو مقيس على لغتهم، ووصول الى نفس الهدف الذي قصدوه من تخفيفهم للصيغ الأخرى، وانطلاقا من هذا فاننا نعتقد أن تخفيف العامة لصيغة فَعَل الى فَعْل يمكن ادراجه ضمن اللغة الفصحى، فقد أورد أصحاب كتب اللحن التي اعتمدناها مجموعة من الكلمات خففتها العامة صيغة فَعَل الى فَعْل بتسكين العين، مثل بَلَح وبلَح وبلَه وثبَت وجذَع وحفَر وحسَب وحنَش وذقَن ورمَد وأمثلة أخرى كثيرة.

هذه اذن قاعدة يمكن الاعتماد عليها في تفصيح ما عده بعض المؤلفين في اللحن المتشددين لحنا، وما هو بلحن ما دام خاضعا لقاعدة من قواعد العربية.

وهناك قاعدة أخرى ذكرها بعض النحاة يمكن الاعتماد عليها في تفصيح ما جاء في كتب لحن العامة، فقد ذكر ابن مكي (1) وابن الجوزي (2) أن العامة يقولون

---

1)- التثقيف، 246.

2)- التقويم، 109.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جُدَد بفتح الدال الأولى والصواب ضمها ، وكذلك قال ابن قتيبة (1) ، وعلق بأن الجُدَد بفتح الدال الطرائق ، واستشهد بقوله عز وجل : " ومن الجبال جُدَد بيض " (2) الا أن البطليوسي (3) ذكر بأن بعض النحاة أجاز في كل جمع من المضعف على فُعُل الضم والفتح لثقل التضعيف ، فأجاز أن يقال جُدُد وجُدَد ، وسُرُر وسُرَر ، فبناء على كلام البطليوسي ، واعتمادا على القاعدة العامة في الاقتصاد اللغوي ، فان صيغة جدد بفتح الدال الأولى فصيحة ، فأنت تلاحظ معي ثقل فُعُل مع المضعف ، فهناك توالي ضمتان ، وقد تكون ثلاثا في حال الوصل والرفع ، مع توالي حرفين متماثلين ، فهناك تضعيف للحركة وتضعيف للحرف ، فتخفيف توالي الضمتين بابدال احديهما فتحة يوفر على المتكلم جهدا كبيرا .

ومن الكلمات التي يمكن تفصيحها ماذكره ابن مكي (4) من قول العامة سكرانة وشبعانة وغضبانة وكسلانة ، في سكرى وشبعى وغضبى وكسلى ، فقد ذكر الأزهري (5) وابن منظور (6) وابن قتيبة (7) أن اللغة المشهورة هي فعلى وفعلانة موجودة كذلك ، فنحن نلاحظ أن العامة بل والفصحاء من العرب قد أجروا هذه الصيغة مجرى المشهور في التأنيث وهو زيادة تاء على الاسم المذكر كمعلمة في معلم ، وقد يفصل العامة مثل هذا في مثل أحمر حمراء ، فيقولون أحمرة وأصفرة ، فصيغة فعلانة في فعلان فصيحة وان كانت فعلى أفصح منها ، ونلاحظ أن هذه الصيغة أي فعلانة هي الشائعة عندنا اليوم ولا وجود لصيغة فعلى ، وهذا ناتج عن محاولة المتكلمين طرد باب التأنيث الذي الأشهر فيه أن يكون بالتاء ، فحاولوا القضاء على الأنوع الأخرى من التأنيث ، ونجد بذور هذه الظاهرة لدى الفصحاء أنفسهم حين قال بعضهم فعلانة في فعلى .

ومن الصيغ التي يمكن تفصيحها بناء على الأسس العلمية للسانيات العربية ، تلك الصيغ المضعفة والتي أبدل فيها العامة ، بل وبعض الفصحاء كذلك ، أحد الحرفين المدغمين حرفا من أحرف المد واللين أو أحد الحروف الشبيهة بها وهي الميم والنون واللام والراء ، وقد رأينا في الباب الثالث تفسيرا مفصلا لهذه الظاهرة .

والقاعدة التي اعتمدنا عليها في تفصيح هذه الصيغ هي قياسنا اياها على ما ورد من

---

1) - أدب الكاتب ، 305 .
2) - فاطر ، 27 .
3) - الاقتضاب ، 120 .
4) - التثقيف ، 102 .
5) - التهذيب ، شبع .
6) - اللسان ، شبع .
7) - أدب الكاتب ، 505 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلام فصحاء العرب اعتماد على ما ذكره الكثير من النحاة وخاصة ما ذكره سيبويه في باب "ما شذ فأبدل مكان اللام ياء لكراهية التضعيف" (1) فقول العامة قنطر في قطّر ،واحمار في احمرّ ،وكذلك اصفار ،ومرقافة في عقّافة ،وكرناسة في كرّاسة ، وانباصر في اجّاعر،وترنيج في أترنّ ،وقرنبيط في تنّبيط ،وزمنكة في زمكى ،ومدنبس في عدبّس ،وتقعور في تقعّر ،وتماسى في تمسّى ،كل هذا فصيح بناء على القاعدة المذكورة من كراهيتهم للتضعيف،وابدالهم لأحد الحرفين المدغمين حرفا من حروف المد واللين أو حرفا من الحروف الشبيهة بها .

==========

1)- ج 4،424،ط عبد السلام هرون .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمة في نتائج البحث:

كان هدفنا من هذا البحث هو الوصول الى مجموعة من القوانين يمكن تفسير ظاهرة اللحن على ضوئها ، وبالتالي معرفة السنن التي سارت عليها العربية في تطورها من الفصحى الى العامية ، ثم ما يمكن تفصيحه من الألفاظ المشتقة والجامدة التي عدها القدماء لحنا كما سيأتي .

وقد بدأنا البحث بباب نظري تحدثنا فيه عن العلاقة بين الفصحى واللحن ، وكان أهم ما لفت انتباهنا في هذا الباب هو تلك الهجمة التي شنها الدارسون المحدثون على المنهج العلمي لعلماء اللسان العرب القدماء ، فقد لحوا عليهم وقوفهم في وجه اللحن من خلال تحديد رقعة الفصاحة زمانا ومكانا ، وكذلك من خلال تأليفهم لبعض الكتب التي تنبه على أغلاط العامة .

ورأي هؤلاء الدارسين المحدثين هو أن هذا العمل من اختصاص المعلم لا العالم ، وقد أجبنا عن هذا الوهم بأن القدماء حين حددوا رقعة الفصاحة زمانا ومكانا لم يكونوا يقصدون الى المعيارية - وان كانوا يكرهون اللحن بحكم كونه يعد تشويها للغة الدين عندهم - وانما كانوا مضطرين الى هذا التحديد بسبب انتهاجهم المنهج السكوني البنوي الذي يحلل اللغة في مرحلة معينة من مراحل تطورها ، ولم يكن منهاجهم تطوريا حتى يتتبعوا تطور اللغة العربية في شتى مراحلها . وليس هذا عيبا بالنسبة لهم .

ولاحظنا أن هؤلاء المحدثين ربما تأثروا بالمذهب التطوري الذي ترعرع في أوروبا في القرن الماضي ، فحكموا من خلاله على اللسانيين العرب القدماء ، ونسوا أن للغة - بل لكل العلوم - منهجين ، وكان الأجدر بهم أن ينصفوهم فيذكر محاسن منهجهم البنوي فقط ، وذكر مساوئهم في عدم انتهاجهم المنهج الآخر في الدراسات اللغوية وهو المنهج التطوري .

ثم ان اللحن حتى من الناحية العلمية هو كسر لبنية اللغة فهو وضع شاذ بالنسبة الى حالة معينة لهذه اللغة ، وتتبعه ودراسته - وان كان هذا العمل علميا - يعد هدفا آخر وهو خروج من لغة في وضع معين الى وضع آخر ، وهو ما لم يكن يقصده النحاة القدماء في دراساتهم البنوية للغة العربية زمن الفصاحة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللغـويـة .

وبعـد هـذه الـدراسـة النـظريـة انتقلنـا الـى الدراسـة التطبيقيـة فـي البـاب الثـانـي ، فعقدنا بـابا لجمع المعطيـات مـن مظـانها وصنفناها ورتبناهـا فحصلنـا علـى مدونـة تشتمل علـى 1133 كلمـة قسمنـاها الـى قسمـين ، قسـم الأفعـال وقسـم الأسمـاء ، وقسمنـا الأفعـال الـى أقسـام حسـب القـوانين الصرفيـة العربيـة مـن جهـة ، وحسـب أنواع ظـواهر اللحـن مـن جهـة أخـرى ، وكـذلك فعلنـا فـي قسـم الأسمـاء .

والملاحظـة التـي لاحظناهـا مـن خـلال هـذه العمليـة هـي أن قسـم الأسمـاء كـان أشد كثرة من قسـم الأفعـال وهـذا ناتـج عـن كـثرة الصيـغ الاسميـة السمـاعية التـي لا يضبطهـا قانـون بخـلاف الأفعـال التـي يغلـب علـى صيغهـا القيـاس . كمـا لاحظنـا أن ظـواهـر اللحـن تختلف فـي درجـة الشيـوع ، وأشيـع ظاهـرة هـي ظـاهرةتغيـير حـركات الصيـغ كقولهـم في فعـل بفتـح فعـل بالكسـر أو الضـم الخ ... وهـذا ناتـج عـن كـثرة استعمـال الحركـات وكـثرة الصيغ المسموعة التـي لا تخضـع لقانـون معـين .

وفـي البـاب الثـالث حاولنـا تفسـير ظواهـر اللحـن واستنبـاط القـوانين التـي تحكـم هـذا التطـور ، فوجـدنا ظاهرتـين بارزتـين : الظاهـرة الأولـى هـي تقـارب الألفـاظ مـع اختـلاف المعاني وربمـا وضـع العـامـة أحـد اللفظـين مكـان الآخـر ، كقولهـم مثـلا آذان جمـع أذن فـي أذان الصـلاة ، وقولهـم امـارة بكسـر الهـمزة بمعنـى ولايـة فـي أمـارة بمعنـى علامـة الخ ... وقـد تنبـه ابـن قتيبـة الـى هـذه الظاهـرة فـي كتابـه المسمـى أدب الكـاتب (1) فعقـد لهـا بـابـا سمـاه "بـاب الحـروف التـي تتقـارب ألفاظهـا وتختلـف معـانيهـا " . أمـا الظاهـرة الثانيـة فهي ظـاهرة الاقتصـاد اللغـوي ، وقـد لاحظنـا بنـاء علـى تطبيـق هـذه النظـرية أن العـامـة يميلون كثـيرا الـى الاقتصـاد اللغـوي ، والحقيقـة أن الكـلام اليـومي أكـثر اقتصـادا مـن كـلام المناسبات عنـد جميـع النـاس وفـي جميـع اللغـات ، ولكـن العـامـة بالغـت فـي هـذا الاقتصـاد فخرجـت عـن الفصحـى تمـامـا .

والاقتصـاد نوعـان ، مـا يتصـل منـه بالمجهـود العضلـي عـن طـريق اخـراج الحـروف ، ومـا يتصـل منـه بالمجهـود الذاكـري عـن طـريق الحـاقهم لصيغـة بنـاب آخـر (2) ، اذ المتكلـم عـادة مـا يـريد حصـر الصيـغ فـي أبـواب قليلـة وذلـك عـن طـريق الحمـل ، وقـد يكـون هـذا الحمـل

1) ـ ص 249

2) ـ محـاضرات الحـاج صـالح فـي معهـد اللغـة والأدب العـربي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسبب وجود علاقتين بين صيغتين كعلاقة التضاد أو الحاق اسم المفعول من اللازم بباب المتعدي أو العكس، ويكون كذلك بادخال كلمات في صيغة شائعة، كتسكينهم لقاف يقضان الحاقا لها بصيغة فعلان بسكون العين كغضبان وشبعان وعطشان .

وفي الباب الرابع أعدنا عرض الألفاظ الملحونة وفق التعليلات العلمية السابقة.

أما في الباب الخامس فقد حاولنا تصحيح بعض الصيغ التي عدها أصحاب كتب اللحن ملحونة، وذلك أن هؤلاء المؤلفين كانوا متشددين في الكثير من هذه الظواهر، فربما أدخلوا ما هو فصيح في كتبهم بسبب أن غيره أفصح منه، وهم بهذا قد خرقوا قانونين من قوانين اللغة العربية ذكرهما ابن جني في كتبه، الأول أن لغات العرب كلها حجة (1)، ولا يجوز رد احدى اللغات بالأخرى، وغاية ما هنالك هو تفضيل الشائع على الأقل شيوعا، وأما الثاني فهو قول المازني ومن تبعه كأبي علي وابن جني، أن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب (2).

وعلى هذين المبدأين بنينا هذا الباب، فقسمناه الى قسمين، الأول ما جاء لغة عده أصحاب التأليف في اللحن لحنا، وحشدنا الآراء والحجج لتفصيح بعض الصيغ التي ذكرناها في هذا الفصل، والقسم الثاني هو ما له وجه من أوجه العربية قاسه العامة عليه، ليس لنا أن نرده بحجة أن العرب لم ينطقوا به، وذلك مثل تسكينهم لوسط الثلاثي المتحرك، كقولهم صبر بتسكين الباء في صبر بكسرها، أو ابدالهم أحد الحرفين المدغمين حرف مد ولين أو ابدالهم أحد المدغمين أيضا واحدا من الحروف الأربعة الشبيهة بها وهي اللام والراء والميم والنون، كقولهم انجاص في اجّاص، أو قرنبيط في قنّبيط.

وأخيرا لا نزعم أن كل ما قلناه في البحث جديد لم نسبق اليه، بل الكثير منه ذكره من كتب قبلنا في هذا الموضوع، وان كان لنا فضل فيه، فهو راجع الى المنهج الذي اتبعناه والذي تمثل في مناقشة النصوص، والحكم على الفكرة بالشاهد القاطع، وكذلك استنباط قوانين التطور من العينة نفسها دون فرض أحكام مسبقة نظرية، وخاصة ما يتعلق بظاهرة الاقتصاد اللغوي، ونحن في هذا البحث مدينون كل الدين لأساتذتنا الكرام . والله الموفق الى ما فيه حسن الخاتمة.

---

1) - الخصائص، 2، 10 وما بعدها . 2) - نفس المصدر، 1، 357.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مصادر ومراجع البحث

- ابن جني (أبو الفتح عثمان) ،
  الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الهدى، بيروت، ط2.
- ابن جني (أبو الفتح عثمان) ،
  سر صناعة الاعراب، تحقيق مجموعة من الأساتذة ، ط البابي الحلبي القاهرة 1954 ، ط 1.
- ابن جني (أبو الفتح عثمان) ،
  المنصف في شرح التصريف، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة البابي الحلبي 1954 ، ط 1.
- ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن) ،
  تقويم اللسان ، تحقيق عبد العزيز مطر ، مطبعة دار المعرفة.
- ابن خلدون (عبد الرحمن) ،
  المقدمة ، تحقيق علي عبد الواحد وافي ، القاهرة 1967 ، ط 2.
- ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب) ،
  اصلاح المنطق ، تحقيق عبد السلام هرون وأحمد محمد شاكر ، دار المعارف.
- ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله)،
  شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط 2بدون ذكر المطبعة.
- ابن فارس(أحمد) ،
  الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تحقيق مصطفى الشويمي ، بيروت، 1964.
- ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) ،
  أدب الكاتب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، ط 4، 1963.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) ،
لسان العرب ،طبعة بيروت 1956.
- أبو الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي) ،
الابدال ،تحقيق عز الدين التنوخي ،المجمع العلمي العربي بدمشق ،1961.
- الأزهري (أبو منصورمحمد بن أحمد) ،
تهذيب اللغة ،تحقيق عبد السلام محمد هرون ،مطبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة ،1964.
- الاستراباذي (رضي الدين محمد بن الحسن) ،
شرح شافية ابن الحاجب ،تحقيق مجموعة من الأساتذة ،دار الكتب العلمية بيروت 1975.
- الأصفهاني (الراغب) ،
معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم ،تحقيق نديم مرعشلي ،دار الكاتب العربي.
- أنيس (ابراهيم) ،
في اللهجات العربية ،مكتبة الأنجلو المصرية ،1965 ،ط 3.
- أنيس (ابراهيم) ،
مستقبل اللغة العربية المشتركة ،مطبعة الرسالة ،1959.
- أنيس (ابراهيم) ،
من أسرار اللغة ،مكتبة الأنجلو المصرية ،1966 ،ط 3.
- البطليوسي (ابن السيد) ،
الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ،تحقيق عبد الله أفندي البستاني ،المطبعة الأدبية ،بيروت ،1901.
- تمام (حسان) ،
اللغة بين الوصفية والمعيارية ،مكتبة الأنجلو المصرية ،1958.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى) ،
الفصيح ، نشرة المستشرق بارت في برلين ، 1875 .
- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) ،
البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هرون ، القاهرة ، 1954 .
- الجندي (أحمد علم الدين) ،
اللهجات العربية في التراث ، مطبعة الدار العربية للكتاب ، ليبيا تونس ، 1978 .
- جواد (علي) ،
المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، مطبعة دار العلم للملايين ، 1978 ، ط 2 .
- الحمد صالح (عبد الرحمن) ،
اللسانيات العربية واللسانيات العامة ، رسالة دكتوراه .
- الخطيب القزويني ،
الايضاح المختصر ، مطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة بدون تاريخ .
- الزبيدي (أبو بكر) ،
لحن العوام ، تحقيق الدكتور عبد التواب رمضان ، المطبعة الكمالية ، 1964 ، ط 1 .
- الزبيدي (أبو بكر) ،
طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة محمد سامي أمين الخانجي الكتبي ، 1954 ، ط 1 .
- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) ،
المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق محمد البجاوي وآخرون ، مطبعة البابي الحلبي بدون تاريخ .
- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) ،
الاتقان في علوم القرآن ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، 1978 ، ط 4 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) ،
الكتاب ،تحقيق عبد السلام محمد هرون ،الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1977 ،ط 2 ،وكذلك طبعة بولاق .
- صبحي الصالح ،
دراسات في فقه اللغة العربية ، دار العلم للملايين ١٩٦٥
- الصقلي (ابن مكي) ،
تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ،تحقيق عبد العزيز مطر ،مطبعة دار التحرير للطبع والنشر ، 1386هـ .
- عبد التواب (رمضان) ،
فصول في فقه العربية ،ط القاهرة ، 1973.
- عبده (الراجحي)،
اللهجات العربية في القراءات ،مطبعة دار المعارف بمصر ، 1968.
- الفارابي (أبو نصر) ،
الحروف ،دار المشرق بيروت ، 1970.
- محمد حسن كامل ،
اللغة العربية المعاصرة ،مطبعة دار المعارف بمصر ، 1976.
- محمد حسين آل ياسين ،
الدراسات اللغوية عند العرب حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، دار مكتبة الحياة ،بيروت ، 1980 ،ط 1.
- مطر (عبد العزيز ،
لحسن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ، ط القاهرة ، 1966.
- يوهان فوك ،
العربية ، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب ،ترجمة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بمصر ، 1400هـ ، 1980م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المجـــلات والمقـالات:

- الحـاج صـالح (عبـد الرحمـن)،
مـدخـل الـى علـم اللسـان الحـديث، مجلـة اللسـانيات، المجلـد الأول، 1، 1971،
والمجلـد الثـاني، 1، 1972، يصـدرهـا معهـد اللسـانيات والصـوتيـات بالجـزائر.
- الحـاج صـالح (عبـد الرحمـن)،
مشـاكل اللغـة العـربيـة والبحـوث العلميـة الميـدانيـة، مقـال علمـي.

==========

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس موضوعات البحث

الموضوع	الصفحة
المقدمة	3
الباب الأول : الفصاحة واللحن عند القدماء والمحدثين	7
تمهيد	8
1)- مفهوم الفصاحة عند القدماء والمحدثين	8
-المعنى اللغوي للفصاحة	8
- المعاني الاصطلاحية للفصاحة	9
- الفصاحة والجنس العربي	11
- الفرق بين الفصاحة اللغوية والفصاحة البيانية	18
- تحديد رقعة الفصاحة زمانا ومكانا	21
2)- اللغة العربية المشتركة	24
- أصل اللغة المشتركة في نظر القائلين بها	29
- اللسانيون العرب واللغات	32
- 3)- مفهم الفصحى عند القدماء والمحدثين	35
- الفصحى عند المحدثين	35
4)- الاعراب والفصاحة	38
5)- هل كان النحاة القدماء معياريين ؟	42
6)- ظاهرة اللحن والتطور اللغوي	46
الباب الثاني : احصاء وتبويب وترتيب ظواهر اللحن	50
منهجية البحث	51
أ)- مصادر العينة	51
ب)- كيفية جمع المعطيات	51
1)- جرد الكتب	51
2)- تبويب المدونة وتصنيفها	53

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــوع — الصفحـــة

الفصـــل الأول : فـي الأفعـــال 56

1)- الماضـي المجـرد الصحيـح 56

2)- المضـارع المجـرد الصحيـح 61

3)- الثـلاثـي المضعـف الصحيـح 64

4)- الثـلاثـي الصحيـح المـزيد بحـرف 65

5)- الثـلاثي الصحـيح المـزيد بحـرفين 67

6)- الثـلاثي الصحـيح المـزيد بثـلاثـة أحـرف 68

7)- الثـلاثي المجـرد المعتـل 69

8)- الثـلاثي المعتـل المـزيد بحـرف 70

9)- الثـلاثي المعتـل المـزيد بحـرفين 71

10)- الثـلاثي المعتـل المـزيد بثـلاثـة أحـرف 72

الفصـــل الثـــانـي : فـي الأسمـــاء 73

أ)- الأسمـاء المشتقـــة 73

1)- اســم الفـاعـل 73

2)- اســم المفعـــول 75

3)- صيـغ المبـالغـــة 78

4)- أفعـــل التفضيـــل 79

5)- اســم المكـــان 79

6)- اســم الآلـــة 80

7)- الصفـــة المشبهـــة 81

ب)- الأسمـــاء الجـامـدة 82

1)- الثـلاثي المفـرد 82

2)- الثلاثـي المختـوم بتـاء التـأنيث 92

3)- الربـاعـي المفـرد 98

4)- الربـاعي المختـوم بتـاء التـأنيـث 106

5)- الخمـاسي المفـرد 108

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
6)- الخماسي المختوم بتاء التأنيث	114
7)- السداسي المفرد	116
8)- جمع التكسير	117
9)- المنسوب	120
10)- جمع المذكر السالم والملحق به	121
11)- جمع المؤنث السالم والملحق به	122
12)- المصغر	122
الباب الثالث: مفاهيم التطور السليم للألفاظ الملحونة، استنباطا من الباب السابق واعتمادا على الأسس العلمية للسانيات العربية	125
مدخل: تحليل احصائي للمدونة	126
أ)- ترتيب ظواهر اللحن حسب الشيوع	126
ب)- ترتيب ظواهر اللحن حسب كثرة الكلمات في كل ظاهرة	128
ج)- النسبة المئوية لكل ظاهرة داخل الباب الصرفي	142
الفصل الأول: دور تقارب الألفاظ في حدوث اللحن	148
1)- في الأفعال	148
2)- في الأسماء	153
الفصل الثاني: ظاهرة الاقتصاد اللغوي وأثرها في حدوث اللحن	161
1)- مظاهر الاقتصاد اللغوي	162
أ)- التقريب	162
ب)- التبعيد	164
جـ)- تخفيف الهمزة	166
د)- طرد الأبواب	167
هـ)- الاقتصاد في الحركات والسكون	167

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
2)- تحليل المدونة في ضوء ظاهرة الاقتصاد اللغوي	169
أ)- التقريب في الصوتات	169
- في الأفعال	169
- في المشتقات	170
- في الأسماء الثلاثية	171
- في الأسماء الرباعية	174
- في الأسماء الخماسية	175
- في المنسوب	176
- في المصغر	176
ب)- درجات الخفة والثقل في الحركات	177
جـ)- التبعيد	177
1)- التبعيد الابدالي في الصوتات	178
- في المشتقات	178
- في الأسماء الثلاثية	178
- في الأسماء الرباعية	178
- في جمع التكسير	179
- في المصغر	180
2)- التبعيد بالحذف في الصوتات	180
- في الأسماء الثلاثية	180
- في الأسماء الخماسية	181
3)- تبعيد الحرفين المدغمين	181
د)- الحمل على التوهم	182
- في الأفعال	182
- في المشتقات	186
- في الأسماء الجامدة	188
- في جمع التكسير	188

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
- في جمع السلامة	189
- في المنسوب	189
هـ)- تخفيف الهمزة	189
و)- مد الحركات	191
ز)- ابدال تاء التأنيث ألفا	192
الباب الرابع: عرض الألفاظ الملحونة وفق التعليلات السابق ذكرها في الباب الثالث	194
1)- التقريب في المصوتات	195
2)- درجات الخفة والثقل في الحركات	203
3)- التبعيد الابدالي في الحركات	204
4)- التبعيد بالحذف في الحركات	208
5)- تبعيد الحرفين المدغمين	210
6)- الحمل على التوهم	210
7)- تخفيف الهمزة	228
8)- مد الحركات	230
9)- ابدال تاء التأنيث ألفا	231
10)- ادغام ما لا يدغم	231
11)- أسباب مختلفة	233
12)- ما لم أعرف له تأويلا	233
الباب الخامس: اعادة النظر في معطيات الباب الثاني لتفصيح ما يجري منها على سنن العربية	238
تمهيد	239
الفصل الأول: ما كان لغة اعتبرها بعضهم لحنا	241
أ)- في الأفعال	241
ب)- في الأسماء	251

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني : ما اعتبره بعضهم لحنا وهو على وجه من العربية	260
الخاتمة : في نتائج البحث	264
مصادر ومراجع البحث	267
فهرس موضوعات البحث	272
فهرس شواهد الأشعار	278
فهرس الشواهد القرآنية	279
فهرس الأعلام	280

==========

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس شواهد الأشعار

الشاهد		الصفحة
وأتانا عن الأراقم أنبا	وخطب نعنى به ونساء	247
ولست بنحوي يلوك لسانه	ولكني سليقي أقول فأعرب	152
بالخير خيرات وان شرفا	ولا أريد الشر الا أن تا	25
فلم يخشوا مصالته دهيهم	وتحت الرغوة اللبن الفصيح	8
أعجم في آذانها فصيحا		9
وما كل مغبون وان سلف صفقه	براجع ما قد فاته بردد	260
لو عصر منه المسك انعصر		260
يترقب الخطب السواهم كلها	بلواقح كحوالك الاجماص	251
كم بين قوم قد احتالوا لمنطقهم	وبين قوم على اعرابهم طبعوا	13
أفاجوا من رماح الخط لما	رأونا قد شرعناها نهالا	247
غداة تصاورتهم ثم بيض	شرعن اليه في الرهج المكن	247
لنا جبب وأرماح طوال	بهن نمارس الحرب الشطونا	252

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهـــرس الشـواهـد القـرآنيـــة

الشـاهـــــد	الصفحـــة
ان الانسـان خلـق هلـوعـا ، المعـارج ، 19	167
سـال سـائل بعـذاب واقـع ، المعـارج ، 1	167
شـرع لكـم مـن الـدين مـا وصـى بـه نـوحا ، الشـورى ، 11	151
فكـان كـل فـرق كـالطـود العظـيم ، الشعـراء ، 63	159
والسمـاء ذات الحبـك ، الـذاريـات ، 7	171
ومـا أرسلنـا مـن رسـول الا بلسـان قـومـه ليبـين لهـم ، ابراهـيم ، 4 ...	27
ومـن الجبـال جـدد بيـض ، فـاطـر ، 27	262
يستخفـون مـن النـاس ولا يستخفـون مـن اللـه وهـو معهـم اذ يبيتـون ما لا يرضـى مـن القـول ، النسـاء ، 107	245

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهـــرس الأعـــــلام

ابـــن جنـــي (أبـــو الفتـــح عثمـــان) : 13- 17-20-21-24-26-27-33-39-43-45-46-47-48-162-163-164-166-167-172-173-180-186-191-192-241-247-260-266.

ابـــن الجـــوزي (أبـــو الفـــرج عبـــد الرحمـــن) : 5-56-57-240-242-243-244-245-246-247-248-249-250-251-252-253-254-255-258-261.

ابـــن خـــلدون (عبـــد الرحمـــن) : 11-12-15-17-28.

ابـــن السكيـــت (أبـــو يوســـف يعقـــوب) : 244-246-247-248-249-250-252-253-254-257-258.

ابـــن ســـيـــدة : 244-252.

ابـــن عقيـــل (بهـــاء الـــدين عبـــد اللـــه) : 192.

ابـــن فـــارس (أحمـــد) : 13-31-34.

ابـــن قتيبـــة (أبـــو محمـــد عبـــد اللـــه بـــن مسلـــم) : 242-243-244-246-247-248-249-250-251-252-253-254-255-256-257-258-259-260-262.

ابـــن منظـــور (أبـــو الفضـــل جمـــال الـــدين محمـــد بـــن مكـــرم) : 8-9-10-12-30-242-243-247-248-249-250-251-252-253-254-255-256-257-258-259-262.

أبـــو الطـــيب اللغـــوي (عبـــد الـــواحـــد بـــن علـــي) : 166.

أبـــو زيـــد الأنصـــاري : 89.

أبـــو عبيـــدة (معمـــر بـــن المثنـــى) : 109-255.

الأزهـــري (أبـــو منصـــور محمـــد بـــن أحمـــد) : 9- 31-150-153-154-155-160-242-243-244-245-246-248-249-250-251-252-254-255-256-257-258-259-262.

الاســـترابـــاذي (رضـــي الـــدين محمـــد بـــن الحســـن) : 162-165-180-190.

الأصفهـــاني (الراغـــب) : 8.

الأصمعـــي (عبـــد الملـــك بـــن قـــريب) : 105.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنيس(ابراهيم) : 11-19-22-25-27-29-36-38-44.
البحتري (أبوعبادة الوليد بن عبيد) :93.
البطليوسي (ابن السيد) : 243-248-249-250-251-253-254-256-257-258-262.
تمام حسان : 13-14-16-23.
ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى) : 246-248-249-251-252-254-256-257.
ثوبان (مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) : 111.
الجاحظ (أبوعثمان عمرو بن بحر) : 9-12-16-38-39.
الجندي (أحمد علم الدين) : 22-23-40-45.
جواد (علي) : 18-29-33.
الحاج صالح (عبد الرحمن) : 4-5-11-13-16-21-24-25-26-32-33-34-47-48-51-161-265.
دكين (بن سعيد) : 122.
الزبيدي (أبو بكر) : 5-10-15-43-240-251.
السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) : 20-21-30-32-38.
سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) :25-44-45-166-168-181-182-191-263.
صبحي (الصالح) : 29.
الصقلي (ابن مكي) : 5-148-241-243-244-245-246-249-250-251-252-253-255-256-257-259-261-262.
عبد التواب رمضان : 11- 23-28-34-40-46-48.
العسكري (أبو هلال) : 87.
عبده الراجحي : 35- 36.
العتقي (عبد الرحمن بن خالد بن جنادة : 121.
الفارابي (أبو نصر) : 10-16-19-21-39.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفـارسي (أبـوعلـي) : 113.
القـرطبي (ابـن شعبـان) : 121.
اللحيـاني (علـي بـن المبـارك) : 244.
محمـد حسـن كـامل : 15-18-29-37-41.
محمـد حسـين آل يـاسـين : 22-32.
مطـر (عبـد العـزيز) : 8-161-165.

==========

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit